



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن



بغداد تستعيد أحد المتهمين
ب«سرقه القرن» من الأردن



صدام مباشر بين نتنياهو
والمحكمة العليا



قائد جيش الجزائر يعاين طائرات
حربية روسية

أوكرانيا وروسيا «تتنافسان» على تدمير الطائرات المسيّرة

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أوجت تصريحات صادرة عن كل من روسيا وأوكرانيا
أنهما منخرطتان في منافسة لتدمير الطائرات المسيّرة
التابعة للأخرى، مع تواصل الاتهامات المتبادلة.
وأعلنت أوكرانيا، أمس (الخميس)، إسقاط 15 طائرة
مسيّرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد» أطلقتها روسيا.
وقال سيرغي بويكو، الذي يترأس إدارة كييف
العسكرية، إن الدفاعات الجوية «رصدت ودقّرت نحو 15
هدفاً في الجو». ولفت بويكو إلى أن المهاجمين استخدموا
وابلاً من الصواريخ في هجوم استمر 3 ساعات.
بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية نجاح القوات
الجوية في التصدي لهجوم أوكراني بمسيّرات في
مقاطعة كالموجا، وقامت بتدمير 6 طائرات من دون طيار.
في سياق آخر، تجنّب مجلس الأمن توجيه أصابع
الاتهام إلى روسيا خلال مطالبته أمس المجتمع الدولي
باتخاذ إجراءات «لوقف استخدام الغذاء سلاحاً» في
النزاعات المسلحة، منذاً «بشدة باستخدام تجويع
المدنيين بوصفه أسلوباً حربياً»، على الرغم من أن ذلك
محلّو بموجب القوانين الدولية.
وحض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دول
العالم على الضغط على روسيا لوقف «الابتزاز» عبر
وقف نقل الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.
(تفاصيل ص 10)

«داعش» يعلن مقتل زعيمه الرابع

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن تنظيم «داعش» في تسجيل صوتي، أمس
(الخميس)، مقتل زعيمه الرابع أبي الحسين الحسيني
القرشي، في اشتباكات مع «هيئة تحرير الشام» (جبهة
النصرة سابقاً) في شمال غربي سوريا، واختيار خلف
له، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.
وقال المتحدث باسم التنظيم، أبو حذيفة الأنصاري،
في تسجيل نشرته حسابات منطرفة تابعة للتنظيم،
إن زعيمه قُتل بعد مواجهة مباشرة مع «هيئة تحرير
الشام» في إحدى بلدات ريف ادلب، «إثر محاولتهم أسره
وهو على رأس عمله، فاشتبك معهم بسلاحه حتى قتل
متأثراً بجراحه».
ولم يحدد التنظيم تاريخ مقتل زعيمه، وفي أي
منطقة من ادلب تحديداً، كما أعلن المتحدث بالتنظيم
أبي حفص الهاشمي القرشي زعيماً جديداً للتنظيم
الإرهابي.
وسبق أن أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان،
في أبريل (نيسان)، «تحديد الزعيم المفترض لـ(داعش)،
واسمه الحركي أبو الحسين القرشي، خلال عملية نفذها
جهاز الاستخبارات الوطني في سوريا». لكن المتحدث
باسم «داعش» اتهم «هيئة تحرير الشام»، التي يعدها
من أبرز خصومه، ويتهمها بالعمل لحساب أنقرة، بمقتل
زعيمه. وقال إنها سلمت جثته إلى الحكومة التركية.

ملاحقته القضائية تُقرّغ خزائن حملته الانتخابية ترمب يوظف محاكمته لمحاكمة خصومه



ترمب لدى وصوله إلى لونغ بيتش قبل مؤهله أمام المحكمة (أ.ب.)

منذ أن بدأت ملاحقته القانونية، إلا أن التكاليف
المرتبطة بها باتت تهدد موارد حملته.
ولا يفتقر الرئيس الأميركي السابق
للسيولة، فقد حصلت لجنته المشتركة لجمع
التبرعات على 54 مليون دولار في النصف
الأول من 2023، مدفوعة بالتعاطف معه نتيجة
للاتهامات الموجهة له في كل من فلوريدا
ونيو يورك. غير أن أحدث المستندات المالية
تظهر، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية،
أن متابعيه القانونية المتلاحقة تحدث فجوة في
خزائنه، في حين أنها كان يمكن أن تخصص
للدعاية التليفزيونية وفعاليات حملته للفوز
بولاية رئاسية ثانية.
ونكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن شبكة

واشنطن: هبة القدسي
يوظف الرئيس الأميركي السابق دونالد
ترمب محاكمته في واشنطن لمحاكمة خصومه
الديمقراطيين، معتبراً أن إدارة الرئيس جو
بايدن تستخدم القضاء «سلاحاً ضد»
ومثلّ ترمب أمام محكمة في واشنطن، أمس،
لمواجهة تهم ذات طابع جنائي تتعلق بمحاولته
المزعومة قلب نتائج انتخابات 2020، ومنع
منافسه الديمقراطي جو بايدن من الوصول إلى
البيت الأبيض.
ويؤكّد ترمب، الذي يعتزم خوض الانتخابات
الرئاسية مرشحاً عن الحزب الجمهوري العام
المقبل، تلقّيه دعماً «غير مسبوق» من أنصاره

أغلام سياسية تحاصر التحقيق وخطوات خجولة لإعادة الإعمار العدالة غائبة في ذكرى انفجار مرفأ بيروت

على رأسها فرنسا، تضع القضاء اللبناني برمته
تحت المجهر، ولا تتوقف عن إرسال المذكرات التي
تستفسر فيها عن أسباب تعطيل التحقيق، وتساءل
عفا بفعلة القاضي البيطار بانتظار البتّ بالدعوى
المقامة ضده.
وتردّ أوساط مطلعة في قصر العدل في بيروت
بان المحقق العدلي الذي يلازم منزله «ينكب على
دراسة أوراق الملف». وتحاول هذه الأوساط تبديد
الأجواء القاتمة، وتؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن
«التحقيق سيستكمل وسيصل إلى النهاية التي
يتوخاها أهالي الضحايا وكل اللبنانيين».
(تفاصيل ص 7)

لبنانيين للوصول إلى معرفة الحقيقة، فيما يجبر
الجزن لدى أهالي الضحايا والمصابين الذين لم تبرأ
جراحهم، ولا أولئك الذين ذمّرت بيوتهم أو فقدوا
مصدر رزقهم جراء هذه الكارثة. ومع حلول الذكرى
الثالثة للفتقير المدمر، يرتفع منسوب الغضب جراء
الحصار السياسي الذي يُلغ التحقيق العدلي، ما
أدى إلى قطع الطريق على كل محاولات فتح الباب
أمام مسار العدالة من جديد.
ولا تقل حالة الترقّب والقلق من تجعيد المسار
القضائي عند أهالي الضحايا وغالبية الشعب
اللبناني المتضامن معهم فحسب، بل تطلّ المجتمع
الدولي أيضاً، فتمتدّ دول غربية سقط لها ضحايا،

بيروت: «الشرق الأوسط»
بحي لبنان، اليوم، الذكرى الثالثة لانفجار
مرفأ بيروت، الذي وقع في 4 أغسطس (أب) 2020
وأودى بحياة ما لا يقل عن 235 شخصاً وجرح
الآلاف ودمّر أكثر من نصف المدينة. ولم تصل
التحقيقات، المتوقفة منذ أشهر، إلى الحقيقة بشأن
المسؤولية عن الانفجار، نتيجة التداخلات السياسية
التي كبّلت يد المحقق العدلي القاضي طارق البيطار،
بعد ادعائه على مسؤولين كبار في هذه القضية.
وعاماً بعد عام، تضيق مساحة الأصل لدى



لاعبات المنتخب المغربي يحتفلن بالفوز على منتخب كولومبيا في بيروت (أ.ف.ب.)

سيدني: «الشرق الأوسط»
على خطى أسود الأطلس وإنجازهم التاريخي في «مونديا ل قطر
2022»، باحتلالهم المركز الرابع، سارت «لبؤات الأطلس» ودخلن تاريخ
البطولة من الباب الكبير. وحققت المغربيات، أمس (الخميس)، إنجازاً
عربياً ببلوغهن ثمن نهائي مونديا ل السيدات المقام في أستراليا
ونيو زيلندا، بعد فوزهن على منتخب كولومبيا 1 - 0، في الجولة
الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة.
وجاء فوز «لبؤات الأطلس» بفضل هدف أنيسة لحماري، لتعبر
سيدات المغرب إلى دور ال16 مع كولومبيا.
وبهذا الفوز، أنهت المغربيات دور المجموعات في المركز الثاني
به نقاط على غرار كولومبيا المتصدرة بفارق الأهداف، وشارن من
الألمانيات اللاتي فزّن عليهن بسداسية نظيفة في الجولة الأولى وودعن
المنافسة بتعادلهن مع كوريا الجنوبية 1 - 1. وأنهت ألمانيا مشارها
ثالثة مع 4 نقاط، أمام كوريا الجنوبية متذيلة الترتيب بنقطة بتيمة.
وقالت قائدة المنتخب المغربي غزلان الشيك بعد التأهل: «كانت
مباراة صعبة، وقدمننا المستوى المطلوب. كان يهمننا الفوز وانتظار
لقاء ألمانيا». وأضافت أن «المنتخب لم يُخَيّب ظن الجماهير المغربية
والعربية. كنّا نفكر في جماهيرنا؛ لأنها ساهمت في هذا الإنجاز
بالدعم الكبير. نحن عازمات على مواصلة الحلم».
ومن المقرر أن يلتقي المنتخب المغربي في دور ال16 نظيره الفرنسي
بقيادة المدرب السابق للمنتخب السعودي رينارد، متصدر ترتيب
المجموعة السابعة، الثلاثاء، فيما يلتقي منتخب كولومبيا نظيره
الجامايكي بالدور ذاته. (تفاصيل ص 19)

أميركا تدعم رئيس النيجر والصين تعوّل على حكمة دول المنطقة

واشنطن: علي بردي

قدّمت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس
(الخميس)، دعماً قوياً للحكومة المنتخبة في النيجر،
مطالبة السلطات العسكرية بإطلاق الرئيس محمد
بازوم «فوراً»، كما أمرت بإجلاء «جزئي» و«مؤقت» لطاقم
السفارة الأميركية في نيامي. من جهتها، عقدت السلطات
الصينية الأمل على «حكمة» دول المنطقة لإيجاد حل
سياسي للوضع الراهن.
وقال الرئيس بايدن في الذكرى السنوية الثالثة
والستين لاستقلال النيجر، إن «الولايات المتحدة تقف
إلى جانب شعب النيجر لتكريم شراكتنا الممتدة لعقود».
ودعا إلى «الإطلاق الفوري للرئيس بازوم وعائلته،
والحفاظ على الديمقراطية التي تحققت بشق الأنفس
في النيجر».
كذلك، اتصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن
بالرئيس بازوم المحاصر في القصر الرئاسي منذ أسبوع.
وأكد أن بلاده «لا تزال ملتزمة استعادة حكومة النيجر
المنتخبة ديمقراطياً»، مضيفاً أن «سلامة بازوم وسلامة
عائلته لهما أهمية قصوى».
وتزامن اتصال بلينكن، وهو الثالث في غضون أيام،
مع الدعوة التي وجهتها وزارة الخارجية الأميركية بهدف
«المغادرة المؤقتة» للموظفين الحكوميين غير الأساسيين
وأفراد أسرهم من نيامي. وأعلنت دول عدة أنها تجلي
رعاياها من النيجر بسبب الوضع المستجّد.
(تفاصيل ص 11)

«العفو الدولية»: مديون السودان يعيشون رعباً لا يمكن تصوره

باريس: «الشرق الأوسط»

أصدرت منظمة العفو الدولية، أمس (الخميس)،
تقريراً عن حرب السودان، قالت فيه إن المدنيين يعيشون
«رعباً لا يُمكن تصوره» بسبب المواجهات الدامية بين
الجيش وقوات «الدعم السريع»، المستمرة منذ 15 أبريل
(نيسان). وتحدثت المنظمة في تقرير بعنوان «الموت طرق
بابنا» عن تفشي جرائم الحرب، ومقتل الآف المدنيين في
هجمات «متعمدة وعشوائية» في العاصمة الخرطوم
وأقليم دارفور.
وأوضحت المنظمة أن «المدنيين في كل أنحاء السودان
يعيشون رعباً يومياً لا يمكن تصوره، في سياق صراع
لا هوادة فيه من أجل السيطرة على الأرض». وتابعت:
«هناك أشخاص يُقتلون في منازلهم أو في أثناء بحثهم
الباثس عن طعام وماء ودواء، كما أنهم يقعون في مرمى
النيران في أثناء فرارهم، بل تُطلق النار عليهم عمداً في
هجمات مُستهدفة».
وسلطت المنظمة الضوء على جرائم العنف الجنسي،
لافتة إلى أن «عشرات النساء والفتيات، بعضهن لا
تتجاوز أعمارهن ال12 عاماً، تعرضن للأغتصاب وأشكال
أخرى من العنف الجنسي بأيدي متحاربين من الطرفين».
بيّمت أيضاً ما كان مآلاً محتمين فيه». ودعت المنظمة
مجلس الأمن الدولي إلى توسيع نطاق حظر الأسلحة
المطبق حالياً في دارفور، ليشمل السودان بأسره.
(تفاصيل ص 4)

السعودية: الإيرادات غير النفطية تقفز 13%

الرياض: «الشرق الأوسط»

ساهمت الجهود التي تقوم بها الحكومة
السعودية في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على
النفط، في تحقيق الإيرادات غير النفطية قفزة نوعية
في الربع الثاني من العام الحالي. وأظهرت أرقام
الميزانية التي أعلنتها وزارة المالية، أمس (الخميس)،
أن الإيرادات غير النفطية ارتفعت بنسبة 13 في المائة
في الربع الثاني، في مقابل تراجع الإيرادات النفطية
بواقع 28 في المائة إلى حوالي 180 مليار ريال في
الفترة نفسها.
وكان صندوق النقد الدولي توقع أن يظل زخم
النمو غير النفطي قوياً في المملكة، وأن يصل متوسط
النمو غير النفطي إلى 5 في المائة عام 2023.
وأظهرت الأرقام أن الإيرادات العامة بلغت 314,8
مليار ريال (83,7 مليار دولار) في الربع الثاني، في
مقابل مصروفات بقيمة نحو 320 مليار ريال (85,3
مليار دولار)، وهو ما أدى إلى عجز بقيمة 5,2 مليار
ريال (1,4 مليار دولار).
على صعيد آخر، أعلنت كل من السعودية وروسيا
تعميد خفض إنتاج النفط الطوعي شهراً إضافياً، في
خطوة سبقت اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة
لتحالف «أوبك بلس».
(تفاصيل ص 14)

دعنا طهران لإحكام القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار

السعودية والكويت تؤكدان حقوقهما المشتركة في ثروات «حقل الدرا»

الرياض: «الشرق الأوسط»
الكويت: ميرزا الخويدي

ولهما وحدهما كامل الحقوق السيادية لاستغلال الثروات في المنطقة.

وأعلنت الكويت استعدادها للقيام «بأي إجراءات أو تدابير» بما فيها المفاوضات لعقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية، لضمان الحقوق المشتركة لحقل «الدرا» المحمور الذي يحتوي على كميات ضخمة من الغاز.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط وزير المالية بالوكالة سعد البراك، في رده على سؤال برلماني الخميس، «إن الادعاءات الإيرانية في شأن حقل الدرا لا تنفي صحة الوقائع على الأرض، التي تؤكد ملكية الحقل للكويت والسعودية معا وبشكل مشترك».

وأكد البراك أن وزارة النفط تقوم بالتنسيق الدائم والتشاور المستمر مع وزارة الخارجية، وإسداها جميع البيانات والمعلومات الفنية المتعلقة بهذا الحقل لمباشرة شؤونها حيال اجتماع العناصر ذات الأثر في سياسة الكويت الخارجية مع إيران



وزير الخارجية الكويتي لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير الإيراني الجديد لدى الكويت أمس (وزارة الخارجية الكويتية)

في شأن الحقل (الدرا)، والقيام بالاتصالات والمباحثات للتهيئة لأي إجراءات أو تدابير دولية، بما فيها المفاوضات لعقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية».

وقال البراك إن «حقل الدرا

في شأن الحقل (الدرا)، والقيام بالاتصالات والمباحثات للتهيئة لأي إجراءات أو تدابير دولية، بما فيها المفاوضات لعقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية».

بانتظام واطراد بين الجانبين الكويتي والسعودي لهذا الغرض».

سفير إيراني جديد

باتي هذا التطور في وقت تسلم فيه وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح نسخة من أوراق اعتماد السفير الإيراني الجديد لدى الكويت محمد توتونجي، وذلك خلال اللقاء الذي عقد الخميس في ديوان عام وزارة الخارجية.

وقالت وزارة الخارجية الكويتية إن الوزير تمنى للسفير الإيراني «التوفيق في مهام عمله وللعلاقات الثنائية المزيد من التقدم والازدهار». وقالت الخارجية إنه جرى خلال اللقاء بحث مجمل أوجه العلاقات السعودية الكويتية - الإيرانية، كما تم تسليم رسالة موجّهة إلى وزير الخارجية الكويتي من نظيره الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، تضمنت دعوته للقيام بزيارة رسمية إلى إيران.

البحري للغاز قد اكتشف عام 1967 ويقع بأكمله في المنطقة المحمورة المقسومة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، وبهذه المخابة فهو حقل مشترك بينهما ويملكان وحدهما كامل الحقوق في استغلال الثروات الطبيعية فيه بحكم ملكيتهما المشتركة الخالصة لهذه الحقوق في تلك المنطقة بالتساوي، بناء على الاتفاقية المبرمة بينهما في شأنها بتاريخ 2/7/2000 والصادر بالموافقة عليها القانون رقم (35) لسنة 2000، وعلى هذا المقتضى أبرمت الكويت مع السعودية بتاريخ 21 مارس (آذار) 2022 اتفاقية لتطوير الحقل المذكور عن طريق شركة واحدة بقدرة تصل إلى مليار قدم مكعبة و84 ألف برميل من المكثفات يوميا بناء على مذكرة التفاهم الموقعة بينهما بتاريخ 24 ديسمبر (كانون الأول) 2019، الأمر الذي يجري التنسيق في شأنه حاليا في الاجتماعات الفنية التي تعقد

عقب الدعم السعودي الجديد بمبلغ 1,2 مليار دولار

العلمي يوجه مسؤولي الدولة بسرعة استئناف أعمالهم من عدن

عدن: علي ربيع

وعدّ السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، هذا الدعم إشارة إيجابية لكل اليمنيين باستمرار الدعم السعودي لاقتصاد اليمن، لافتاً إلى أن هناك كثيراً من الفرص الآن لتحقيق السلام في اليمن.

وقال آل جابر في حديث للصحافيين عقب توقيع الاتفاقية مع وزير المالية اليمني سالم بن بريك: إن هذه الخطوة واحدة من خطوات عدة اتخذتها السعودية لدعم السلام في اليمن، فضلاً عن أنها ستؤدي إلى استمرار خفض التصعيد بين مختلف الأطراف اليمنية.

وتلقت الرئاسة اليمنية الدعم السعودي الجديد بارتياح واسع، وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي: إن النهج السعودي الأخوي والإنساني يمثل صمام أمان ليس فقط للدولة الوطنية في اليمن، وإنما لدول وشعوب المنطقة برمتها، والسلام والأمن الدوليين.

ووصف العلمي الدعم السعودي الجديد بأنه رسالة أخرى حاسمة للمليشيات الحوثية، مفادها «أن الشعب اليمني ليس وحده، وأنه أذن لهذا المليشيات بعد أن جرت كل وسائل الخراب، تغليب مصلحة الشعب والإصغاء لصوت الحكمة، العودة إلى الداخل المكلفين مهام رسمية وبناء على موافقات كتابية من السلطة المختصة».

وكانت الحكومة اليمنية خسرت معظم مواردها جراء الهجمات الإرهابية الحوثية على موانئ تصدير النفط في محافظتي حضرموت وشبوة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو ما ألقي على كاهلها مسؤوليات صعبة، لا سيما مع تدهور الأوضاع الخدمية في عدن وبقية المحافظات المحررة.

ورفض الحوثيون حتى الآن مقترحات أممية وإقليمية من أجل تجديد الهدنة الأممية وتوسيعها وصرف رواتب الموظفين العموميين وإطلاق مسار تفاوضي من أجل إحلال السلام.

ومع المخاوف من العودة إلى القتال على نطاق واسع، كانت الجماعة الحوثية تلقت تحذيرات غربية من أن عودتها إلى المواجهة المسلحة ستجعلها في عزلة عن العالم.

وجّه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي مسؤولي الدولة كافة للعودة إلى العاصمة المؤقتة عدن في موعد أقصاه السادس من أغسطس (آب) الحالي لاستئناف أعمالهم من مقارناتها في المدينة وفي بقية المحافظات؛ وذلك عقب الإعلان عن الدعم السعودي الجديد لليمن بمبلغ 1,2 مليار دولار. توجهات الرئاسة اليمنية بعودة كبار مسؤولي الدولة إلى عدن، يتزامن مع تفاؤل في الشارع اليمني بأن يؤدي الدعم السعودي الجديد تمكن الحكومة من الإيفاء بالتزاماتها الملحة على صعيد الرواتب والخدمات الضرورية وسد العجز في الموازنة العامة.

كما يأمل اليمنيون أن يعكس الدعم السعودي الجديد على الأوضاع الاقتصادية، لا سيما في الحفاظ على استقرار سعر العملة (الريال اليمني) وتوفير العملة الصعبة لاستيراد السلع الضرورية. والتعميم الرئاسي المذبل بتوقيع مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية يحيى الشيعبي، تم توجيهه إلى رئيس الحكومة معين عبد الملك، واستثنى من العودة إلى الداخل المكلفين مهام رسمية وبناء على موافقات كتابية من السلطة المختصة.

وشدد التعميم الرئاسي على إلغاء أي تفويضات بالصرف من موازنة الدولة أو موازنات الجهات، واقتصر الصرف على المخولين قانونياً، وهم الوزير أو نائبه، والمحافظ أو نائبه، ورئيس الجهاز أو نائبه، إلى جانب ممثلي وزارة المالية في الجهات. وأوضح التعميم أنه في حال الاستثناء المبرر يجوز التفويض لأحد قيادات الجهة غير الاستشاريين لغفرة مؤقتة، لا تتجاوز أسبوعين، ولسقف محدد، ولأغراض الضرورية كالتريات، وبموافقة رئيس الحكومة.

وكانت السعودية أعلنت، الثلاثاء، عن دعم اقتصادي جديد لليمن قدره 1,2 مليار دولار من شأنه رفع عجز موازنة الحكومة اليمنية والمساهمة في صرف المرتبات، وضمان الأمن الغذائي، وتخفيف استقرار العملة اليمنية المتدهورة.

المليشيات أسست مدارس داخلية رصدت لها موازنة ضخمة

انقلابيو اليمن يستحدثون نظام تعليم موازياً... وطائفاً

عدن: محمد ناصر



الحوثيون قطعوا رواتب المعلمين ووجهوا العائدات لمدارس التعليم الطائفي (إعلام حوثي)

كشفت مصادر عاملة في قطاع التعليم في اليمن وناشطون، عن تأسيس جماعة الحوثي نظاماً تعليمياً طائفاً في موازاة التعليم العام، عبر سلسلة من المدارس رصدت لها موازنات ضخمة، يحصل فيها الطلاب على الكتب الدراسية مجاناً إلى جانب السكن ووجبات الغذاء، كما يحصل المعلمون فيها على رواتب شهرية ضعفي رواتب معلمي التعليم العام المقطوعة منذ سبع سنوات ووفق المصادر، فإن الجماعة الحوثية بدأت العمل بهذا النظام بشكل محدود في محافظة صنعاء (مقرها الرئيسي) ومن ثم محافظة حجة المجاورة، وانتقلت بعد ذلك إلى صنعاء، لكنها هذا العام وسعت هذه المدارس الطائفية إلى المحافظات الأخرى ووصلت إلى مدينة إب السنية، مع تجنبها التغطية الإعلامية لهذه المدارس؛ خشية ردة الفعل المجتمعية الغاضبة.

المصادر ذكرت أن النظام التعليمي الطائفي الجديد، وضعت له مناهج دراسية خاصة وكادر تعليمي خاص، تحت مسمى «مدارس شهد القرآن» نسبة إلى مؤسس الجماعة حسين الحوثي الذي يطلقون عليه هذه التسمية. وأفادت المصادر بأن هذا النظام التعليمي الطائفي تأسس تحت إشراف عناصر من جماعة «حزب الله» اللبناني، وأنه يحظى بكل الرعاية والاهتمام، وقد وفرت له كل الإمكانات بما فيها صرف مبالغ إغاثية شهرية للطلبة بهدف خلق جماعة طائفية وتجزئة اليمن على هذا الأساس.

تكتّم خشية الرد المجتمعي

في حين فرضت وزارة التربية والتعليم في حكومة الانقلاب الحوثية رسوماً مرتفعة على الطلاب المتحقيقين بالتعليم العام، أوضحت المصادر أن هناك ثلاث مدارس في صنعاء على الأقل ومثلها في حجة وعمران، ومدارس أخرى في عدد من المديرية في محافظة ذمار، وقالت: إن يحيى الحوثي شقيق زعيم الجماعة الذي يشغل موقع وزير التربية في حكومة الانقلاب زار أخيراً ثلاثاً من هذه المدارس في محافظة حجة (شمال غرب) دون غيرها من المدارس ولم يتم الإعلان عن تلك الزيارة في وسائل إعلام الجماعة.

ويقول جميل محمد، وهو اسم مستعار لأحد العاملين في قطاع التعليم في مناطق سيطرة جماعة الحوثي، لـ«الشرق الأوسط»: إن هذه المدارس وجدت في عدد من عواصم المحافظات وبعض المديرية، وإن الجماعة افتتحت العام الحالي مدرسة للتعليم الطائفي في مدينة إب عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه.

وأكد أن الجماعة افتتحت العشرات من هذه المدارس، ولكنها تمنع تغطية ذلك في وسائل الإعلام حتى تتمكن من إيجاد جيل طائفي بدهود ومن دون مقاومة مجتمعية.

ويته محمد إلى أن الجماعة تتبع النهج نفسه الذي اتخذته عند تأسيسها في نهاية الثمانينات، حيث عملت بسرعة مطلقة على تشكيل مجاميع طائفية اعتماداً على الانتماء السلالي وتحت مبرر تعليم الفقه المذهبي، حتى فوجئ اليمنيون في منتصف عام 2004 بوجود تنظيم طائفي مسلح استطاع استقطاب الآلاف من المراهقين من خلال الخيميات الصفية التي كانت تقام في محافظة صنعاء.

غير أن محمود، وهو أحد العاملين داخلية يتم فيها توفير السكن والملبس

للطلاب ومبلغ إعاشة شهرية مع الوجبات الغذائية، والطاقة الاستيعابية لكل مدرسة لا تزيد على 350 طالباً كل عام، ويوضح أن كل مدرس يعمل في هذه المدارس يحصل على راتب شهري يساوي 320 دولاراً، إضافة إلى الوجبات الغذائية والسكن المجاني، في حين أن راتب المدرس في التعليم العام يساوي 120 دولاراً في الشهر، وهذه الرواتب مقطوعة منذ نهاية عام 2016.

حالة الرفض المجتمعي الواسعة دفعت بالحوثيين لاستحداث نظام آخر

يجزم عبد العزيز، وهو عامل في قطاع التعليم أيضاً، أن هذه المدارس تعمل على غرس الطائفية السلالية، ونشر الأحقاد والكراهية بين أبناء المجتمع اليمني، ويحذر من أنه وفي ظل فرض رسوم دراسية كبيرة في مدارس التعليم العام، والفقر الذي تعيشه الأسر، فإن هذه الأسر قد تضطر إلى إلحاق أبنائها في هذه المدارس؛ لأنهم يحصلون على وجبات غذائية مجانية ومصاريف شهرية وسكن مجاني، ولأن أسرهم لا تستطيع تحمّل نفقات إلحاقهم بالتعليم العام.

أما كمال أحمد، وهو رب أسرة، فيتساءل عن السر الذي جعل وزارة

التربية في حكومة الانقلاب قادرة على تغطية تكاليف هذه المدارس الطائفية، وكذلك الدورات الصيفية الطائفية، مع أن تلك ليست مهمة الوزارة، في حين تعجز عن تغطية تكاليف التعليم العام، من مرتبات وكتب ونفقات، حيث إن أولياء الأمور ملزمون بدفع مبالغ رسوم غير قانونية، كما أنهم مرغومون على شراء كتب المناهج الدراسية من الأرصدة، حيث تباع هناك.

غرس الطائفية

وتؤكد مصادر في حكومة الانقلاب أن الجماعة الحوثية وجهت عائدات صندوق المعلمين والأموال الأخرى لدعم هذه المدارس التي تعمل بسرية، ولدعم المراكز الطائفية بهدف الترويج لما تدعيه أنه الحق الإلهي لسلالة الحوثي في حكم اليمن. وربطت المصادر بين ذلك وفشل كل جهود الجماعة في فرض الطائفية داخل المنظمات العام رغم أنهم قاموا بتغيير المناهج الدراسية للتعليم العام، وأكدت أن حالة الرفض المجتمعي الواسعة؛ لذلك كانت الدافع لاستحداث هذا النظام التعليمي.

ويعلق الأستاذ الجامعي إبراهيم الكبسي على ما يحدث من فساد الجماعة الحوثية ويقول: إنها تعيش في تخمة وغنى والشعب من حولها يعيش في الجوع والفقر.

والأمنية في المحافظة، والدور المحوري للمحافظة في صناعة السلام ورؤيتها للمستقبل، الذي يمثل منطلقاً للجهود البريطانية والدولية لإحلال السلام الشامل في اليمن، وفقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

مسؤول يمني: الأوضاع الإنسانية في مأرب نحو الكارثة بفعل الحرب الاقتصادية الحوثية

تقرير بريطاني عن التدخلات الإيرانية والانتهاكات الحوثية أمام الأمم المتحدة قريباً

تزداد سوءاً، محذراً من «الانزلاق نحو

من جانبه، أوضح ماكس فاندل، رئيس فريق الخارجية البريطانية، أن الزيارة تهدف إلى فهم رؤية مأرب في صناعة السلام والمستقبل للانطلاق منها، لافتاً إلى جهود حكومته للحد من عمليات تهريب الأسلحة من إيران لمليشيا الحوثي الإرهابية في البحر، وإعدادها تقريراً بالتدخلات الإيرانية وانتهاكات مليشيا الحوثي، وتقديمه إلى الأمم المتحدة والاتحاد الدولي قريباً، حسبما نقلت وكالة سبأ.

كارثة إنسانية وحدثت مجاعة في المحافظة التي تستوعب أكثر من 62 في المائة من النازحين في اليمن، جراء النزوح الكبير للتدخلات الإنسانية من الاقتصادية التي تشنها مليشيا الحوثي على الشعب اليمني. وقام الوفد البريطاني بزيارة ميدانية إلى مخيم الجفينة للنازحين، الذي يعد أكبر مخيم على مستوى اليمن، وإطلع على الأوضاع الإنسانية والاحتياجات وجهود السلطة المحلية في تقديم الخدمات لهم، من كهرباء وحماية وصحة وغيرها، وتدخلات شركاء العمل الإنساني.

الأممية والدولية في المحافظة، إلى جانب الحرب الاقتصادية التي تشنها مليشيا الحوثي الإرهابية على الشعب اليمني. وحذر مفتاح، الذي قدم لوفد من وزارة الخارجية البريطانية، برئاسة كبير مستشاري الأمن ماكس فاندل، بزور مأرب للمرة الأولى منذ بدء الصراع، عرضاً عن مجمل الأوضاع الإنسانية، من الانزلاق نحو كارثة إنسانية وحدوث مجاعة في المحافظة التي تستوعب أكثر من 62 في المائة من النازحين في اليمن.

كما بحث وكيل محافظة مأرب مع الوفد البريطاني الأوضاع السياسية

في الوقت الذي حذر فيه مسؤول يمني من تدهور الأوضاع الإنسانية والمخاوف من انزلاقها نحو الكارثة في محافظة مأرب التي تستضيف أكثر من 62 في المائة من النازحين الهاربين من سلطة الحوثيين، تحدث مسؤول بريطاني أن بلاده بصدد تقديم تقرير عن التدخلات الإيرانية والانتهاكات الحوثية إلى الأمم المتحدة قريباً.

واستعرض الدكتور عبد ربه مفتاح وكيل محافظة مأرب خلال لقائه وفداً بريطانياً ما وصفه بتراجع كبير

الرياض: عبد الهادي حيتور

في الوقت الذي حذر فيه مسؤول يمني من تدهور الأوضاع الإنسانية والمخاوف من انزلاقها نحو الكارثة في محافظة مأرب التي تستضيف أكثر من 62 في المائة من النازحين الهاربين من سلطة الحوثيين، تحدث مسؤول بريطاني أن بلاده بصدد تقديم تقرير عن التدخلات الإيرانية والانتهاكات الحوثية إلى الأمم المتحدة قريباً.

الشرطة تحدثت عن اعتقال عضو «مجاهدي خلق» «الحرس الثوري» يعلن إحباط هجمات في بلوشستان



صورة من مصادرة قوات الأمن متراً في قرية بضواحي مدينة راسك جنوب شرق إيران (شبكة التواصل)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، اليوم (الخميس)، عن إلقاء القبض على أربعة أشخاص خلال عمليات أمنية، متحدثاً عن إحباط عمليات «تخريب»، وذلك في أحدث مؤشر على استمرار الاضطرابات في محافظة بلوشستان المحاذية لباكستان وأفغانستان.

وذكرت وكالتنا «تسنيم» و«فارس» التابعتان لـ «الحرس الثوري»، أن مقر القوات البرية في «الحرس» والمكلف حماية الحدود في باكستان وأفغانستان في تلك المنطقة، تمكنت من اعتقال «خلية» كانت تنوي بعمليات تخريبية عدة.

ونسب بيان «الحرس الثوري» الخلية إلى «الاستخبارات العالمية»، وهي تسمية تستخدمها السلطات الإيرانية لوصف الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة. وقال: «بعد عمليات استخباراتية وميدانية عدة، قبل أي عمل تخريبية، اعتقلنا أربعة أشخاص».

ولم يتطرق بيان «الحرس الثوري» إلى مكان وتوقيت العملية الاستخباراتية، لكن مواقع «الحرس» نشرت صورة تظهر ستة رشاشات كلاشنكوف وذخائر ومعدات.

وقال قائد الشرطة في محافظة بلوشستان إن قواته اعتقلت أحد أعضاء جماعة «مجاهدي خلق» المعارضة في قرية بمدينة فوج وسط محافظة بلوشستان.

وتداول مقطع فيديو صباح اليوم، يظهر إطلاق نار مكثف في قرية بالقرب من مدينة راسك، بجنوب شرق محافظة بلوشستان. ويشير شهود عيان يتحدثون في الفيديو إلى حصار تفرضه القوات الأمنية، ويتصاعد الدخان والغبار بسبب إطلاق الرصاص. وتحدثت الشهود عن اعتقالات وكذلك مقتل امرأة حامل وطفل يبلغ ستة أعوام. ولم تتناقلها مواقع محلية.

وفي 23 يوليو (تموز) الماضي، أعلنت وزارة الاستخبارات و«الحرس الثوري» اعتقال عضو في «خلية إرهابية»، من 4 أشخاص في زاهدان. وقال البيان: إن الخلية «كانت تنوي القيام بأعمال إرهابية» في داخل البلاد، من دون ذكر تفاصيل.

وبعد ذلك اليوم، فتح مسلحون النار على دورية لشربة المرور، وقتل أربعة من عناصرها بين مدينتي خاش وتقان قرب الحدود مع باكستان.

وفي مايو (أيار) الماضي قتل 6 من عناصر حرس الحدود الإيراني في اشتباكات مع مجموعة مسلحة

بمدينة سراوان الحدودية. ونهاية أبريل (نيسان) الماضي، قتل رئيس قسم التحقيقات الجنائية بمدينة سراوان وزوجته، أثناء قيادة سيارته الشخصية في أحد شوارع مدينة سراوان.

وأجرى قائد الجيش الباكستاني عاصم منير مباحثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين الشهر الماضي في طهران، ركزت بشكل أساسي على أمن الحدود ونشاط مجموعات من الانفصاليين البلوش في الجانب الباكستاني، وجماعات بلوشية مناوئة لطهران في الجانب الإيراني.

وتشهد محافظة بلوشستان ذات الأغلبية السنية استمراراً للاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد وفاة الشابة مهسا أميني، خصوصاً في أيام الجمعة، التي تفرض السلطات قيوداً أمنية مشددة فيها.

ويعود استمرار الحركة الاحتجاجية في هذه المنطقة في الأساس، إلى سقوط أكبر عدد من القتلى في صفوف المتظاهرين بالمحافظة الأكثر فقراً في إيران؛ ما أثار مطالب بين أهالي المنطقة بمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المتظاهرين. وتعرض إمام الجمعة بمدينة زاهدان، عبد الحميد إسماعيل زهي إلى ضغوط من السلطات، بعدما وجه انتقادات حادة لكبار المسؤولين وطالب بمحاسبة الأجهزة التي أطلقت النار على المتظاهرين، وكان من بين الشخصيات البارزة في البلاد ممن طالبوا بإقامة استفتاء داخلي على نظام الحكم والسياسة الداخلية والخارجية، كما انتقد الأنشطة

بؤرة احتجاجات

منظمة حقوقية

حذرت من تصاعد

الإعدام بين البلوش

بتهم مخدرات في غضون 48 ساعة، حسبما أعلنت منظمة غير حكومية أمس (الأربعاء)، ما يثير مخاوف إزاء استهداف هذه المجموعة في موجة إعدامات بشكل غير متناسب، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو: إن تسعة إيرانيين من البلوش واثنين من البلوش من أفغانستان المجاورة أُعدموا بين صباح الأحد وصباح الثلاثاء.

وأضافت المنظمة أنها وثقت ما مجموعه 61 عملية إعدام في أنحاء إيران في يوليو، في وقت تكثف إيران إصدار هذه العقوبة مع تنفيذ 423 عملية إعدام هذا العام.

ويتهم نشطاء إيران باستخدام عقوبة الإعدام أداة لنشر الخوف بين السكان في أعقاب حركة احتجاج الأخيرة.

وقالت المنظمة الحقوقية: إنه بينما تمثل أقلية البلوش، وأفرادها من المسلمين السنة، 2 إلى 6 في المائة

منهم متعلقة بالمخدرات بشكل كبير على «إكس»: إن بين 20 و30 في المائة من الذين يعدمون في إيران هم من البلوش.

وتراجع عدد الإعدامات في إيران في 2018 عقب تعديل قانون مكافحة المخدرات، لكنه عاود الارتفاع منذ 2021. وقالت منظمة حقوق الإنسان في إيران: إن نصف عدد الذين أُعدموا بتهم مخدرات في 2022 والبالغ 256 شخصاً، كانوا من أفراد أقلية البلوش.

وتحتل إيران المركز الثاني عالمياً بعد الصين لجهة أحكام الإعدام المنفذة.

أعلى إعدامات

الصاروخية الإيرانية في حين يعانى الإيرانيون الجوع، على حد تعبيره. ويشكو أهالي المحافظة من المحلية والدولية التي تعذ الحدود، بينما تترس السلطات الأمنية بمكافحة التنظيمات المتشددة، وكذلك شبكات الاتجار بالمخدرات المحلية والدولية التي تعذ الحدود الشرقية الإيرانية منفذها الرئيسي للوصول إلى المخدرات التي مصدرها أفغانستان.

إلى ذلك، ذكرت منظمة حقوقية بارزة، أن إيران أعدمت إيران 11 شخصاً من أبناء أقلية البلوش

مغادرته منصبه، نافياً أي صلة له أو لطاقمه بهذه السرقة، مؤكداً أنه هو «من كشف عنها للرأي العام لأول مرة».

من جهته، أصدر وزير المالية السابق علي عبد الأمير علاوي، وثيقة من نحو 120 صفحة، تحدث فيها بالتفصيل عن «سرقة القرن»، لكن لم ترتب عليها أي نتائج.

كانت القضية قد شغلت الرأي العام العراقي، بوصفها إحدى أهم السرقات في مرحلة ما بعد عام 2003، وتوجه الأنظار الآن إلى المصير الذي ينتظر رجل الأعمال الكاظمي، فقد ظهر مؤخراً في مقابلة تلفزيونية هي الأولى بعد

الوزراء السوداني آنذاك، في مؤتمر صحفي محاطاً بملايين الدولارات، معلناً عن استعادة نحو 175 مليون دولار من أصل المبلغ.

وفي وقت لاحق، أعلنت السلطات العراقية استعادة نحو 300 مليون دولار من المتهم الرئيسي، على أن يتم استرداد باقي الأموال التي تحولت في معظمها إلى عقارات غالبية الثمن في أرقى أحياء العاصمة العراقية بغداد.

وفي الوقت الذي طالبت الاتهامات بالسرقة مقربين من رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، فقد ظهر مؤخراً في مقابلة تلفزيونية هي الأولى بعد

الذي كان يروم مغادرة البلاد بطائرته لكن قوات خاصة وصلت إلى المطار في اللحظات الأخيرة، وانزلته من الطائرة... ومكث في مطار بغداد لمدة أسبوع، حدث خلالها تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، ومغادرة الكاظمي منصبه.

وأطلق القضاء العراقي سراح المتهم الرئيسي شريطة استرداد الأموال التي سرقها، وبالبالغة نحو مليار ونصف المليار دولار، بينما بقيت الأموال من حصة المتهمين الهاربين ومن بينهم الذي تمت استعادته (الخميس) من الإحباط الأردنية الهاشمية، وظهر رئيس

والدولار الأميركي؛ من أجل إيداع المبالغ المستردة، ومنها أموال الامانات الضريبية المسروقة.

وطبقاً لمصادر مطلعة، فإن المتهم الذي تم استرداده من العاصمة الأردنية عمان هو رجل الأعمال العراقي أحمد الصراف. وكانت قضية سرقة الامانات الضريبية قد تم الكشف عنها أواخر حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، واختلفت التقديرات بشأنها.

وفي حين تمكن عدد من المتهمين بالسرقة من مغادرة العراق، فإن السلطات العراقية على عهد الكاظمي تمكنت من إحباط عملية هروب المتهم الرئيسي نور

الامانات الضريبية، وانتحال صفة مسؤول بالدولة، وذلك استناداً إلى أحكام المادة (11-444) من قانون العقوبات، ووفق القرار (160 لسنة 1983).

وأكد البيان أن «الجهد الدبلوماسي لرئيس مجلس الوزراء وفتحته أفاق التعاون والعلاقات الثنائية مع الدول، أفضيا في الآونة الأخيرة إلى تعاون في استرداد المادتين والأموال المهزبة، وكان آخرها استرداد مئتين من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان».

وأعلنت الهيئة فتحها حسابين في «مصرف الراجحي» بالدينار

وأضافت الهيئة أنه وُجّهت إلى المعنى تهم عدة «تمثلت في التواطؤ مع أحد أبرز المتورطين في سرقة الامانات الضريبية عبر تقديم تسهيلات لشركات أجنبية وهمية، وتنظيم تنازل غير حقيقي من هذه الشركات للمتهم الرئيسي في القضية. وهو ما تسبب في سرقة أكثر من 3 تريليونات دينار عراقي، أي نحو مليارين ونصف المليار دولار أميركي».

وأوضح البيان أن «المُتهم مطلوب في قضيتين، حيث أصدرت محكمة تحقيق الكرخ الثانية أكثر من أمر قبض وتفتيش بحق؛ للتهم المنسوبة إليه في قضيتي سرقة

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، الخميس، أن الجهود الدبلوماسية أثمرت استعادة أحد المتهمين بما عُرفت بـ «سرقة الامانات الضريبية» التي دخلت الخطاب السياسي والإعلامي العراقي تحت تسمية «سرقة القرن».

وقال بيان للهيئة إنها «استردت أحد رجال الأعمال المتهمين في قضية سرقة الامانات الضريبية من السلطات الأردنية»، منوهة بأن عملية الاسترداد «تمت بإشراف ومتابعة مباشرة من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني».

الثالث من نوعه في 10 أيام استهداف جديد لخطوط الكهرباء شمال بغداد



أزمة كهرباء في ذروة الصيف (مواقع التواصل)

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، الخميس، عن استهداف جديد لخطوط نقل الطاقة هو الثالث من نوعه خلال أقل من عشرة أيام.

وقالت الوزارة في بيان لها، إن «مجموع تخريبية استهدفت خط نقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين، الذي يستخدم في نقل الطاقة عبر محطتي صلاح الدين الحرارية - حديثة».

وأوضحت الوزارة أن «فرق الصيانة توجهت على الفور إلى مكان الحادث لإصلاح العطل الناجم عن تفجير أبراج نقل الطاقة».

ويعد هذا الاستهداف هو الثالث من نوعه، بعد سلسلة استهدافات حدثت

لخطوط نقل الطاقة الكهربائية في العراق بين محافظتي البصرة أقصى الجنوب وصلاح الدين (180 كلم شمالي بغداد) والتي أدت إلى انقطاع تام للكهرباء ليوم كامل تقريباً.

وفي الوقت الذي استخفرت الأجهزة الرسمية العراقية جهودها من أجل إصلاح الخلل الناتج عن ذلك، فإن البيانات الحكومية الصادرة لم تتمكن من تسمية الجهات التي تفق خلف هذه الاستهدافات.

وبيّنت عادت الكهرباء إلى الحد الطبيعي في ظل درجات حرارة عالية جدا بلغت نصف درجة الغليان في شهر يوليو (تموز) المنصرم، فإن المعدل الطبيعي كان الخميس دون المستوى المطلوب، بسبب الاستهداف الجديد لخطوط نقل الطاقة، الذي لم تكشف الوزارة في بيانها عما إذا

كان هجوماً بالصواريخ أو نتيجة عبوة ناسفة. ويشار إلى أنه خلال السنتين اللتين تولى فيهما رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي السلطة توالت عمليات استهداف خطوط الطاقة الكهربائية في صيفي 2021 و2022 عبر الطائرات المسيّرة والعبوات الناسفة... وكانت غالبية البيانات الحكومية تحمل فصائل مسلحة المسؤولية عن مثل هذه الأعمال. لكن حين تولى رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني المسؤولية أواخر العام الماضي، توقفت مؤقتاً عملية استهداف خطوط الطاقة، ليتم استئنافها أواخر شهر يوليو، في وقت أعلن السوداني أنه «لا يمكن لأي حكومة أن تضع حارساً بالقرب من كل برج كهرباء في عموم البلاد».

دعوة أممية لطرفي الحرب باستئناف «مفاوضات جدة»

«العفو الدولية»: مدنيو السودان يعيشون «رعباً لا يمكن تصوّره»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
باريس: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة العفو الدولية، أمس، إن المدنيين يعيشون «رعباً لا يمكن تصوّره» في السودان؛ حيث تدور مواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ 15 أبريل (نيسان). وتحدثت المنظمة في تقرير بعنوان «الموت طرقت بابنا» عن «تفشي جرائم متعمّدة وعشوائية»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. تركّز هذا التقرير على وقائع من الخرطوم وإقليم دارفور غربياً، ويستند إلى مقابلات مع 181 شخصاً في شرق تشاد، وعبر مكالمات عن بُعد.

وقالت المنظمة إن «المدنيين في كل أنحاء السودان يعيشون يوماً رعباً لا يمكن تصوّره في سياق صراع لا هوادة فيه بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني من أجل السيطرة على الأرض». وأسفرت الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو عن أكثر من 3900 قتيل، حسب منظمة «أكليد» غير الحكومية، فضلاً عن نحو 4 ملايين نازح ولاجئ حسب الأمم المتحدة. وأضافت المنظمة: «ثقة» أشخاص يُقتلون في منازلهم أو خلال بحثهم اليأس عن طعام وماء ودواء. وهم يقعون في مرمى النيران في أثناء فرارهم، وتطلق النار عليهم عمداً في خلال هجمات مُستهدفة». وتابعت: «تعرّضت عشرات النساء والفتيات، بعضهن لا تتجاوز أعمارهن 12 عاماً، للاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي بأيدي متحاربين من الطرفين. ليس هناك مكان آمن».

استهداف المستشفيات

وقد استهدفت هجمات مستشفيات وكنايس ويات عملياً النهج منهجية. وارتفعت المنظمة: «تذكر دوايمة العنف في إقليم دارفور، حيث تنشر قوات الدعم السريع وميليشيات



الدخان يتصاعد فوق الخرطوم جراء الاقتتال منذ أكثر من ثلاثة أشهر (أ.ب.)



سودانيون في الخرطوم يصطفون للحصول على الخبز (رويترز)

السريع بارتكاب جرائم بشعة بحجم لا يمكن تصوّره ضد المدنيين واستهداف بعض الجماعات العرقية بإقليم دارفور، ووصفها بأبشع الجرائم ضد الإنسانية. وتواجه قوات الدعم السريع، بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدي» ومجموعات مسلحة تنتمي للقبائل العربية بدارفور باتهامات ارتكاب انتهاكات على أساس عرقي في عدد من مناطق دارفور خلال الحرب الجارية حالياً ضد الجيش السوداني.

من جانبها، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن الصراع في السودان أجبر ما يقرب من 4 ملايين شخص على الفرار من ديارهم خلال أكثر من 100 يوم من اندلاع. وأوضحت المنظمة أن التقديرات الحالية لحالات النزوح تفوق إجمالي الحالات المسجلة خلال السنوات الأربع الماضية، لكنها أشارت إلى أن الوصول إلى العديد من المناطق لا يزال مستحيلًا بسبب القتال، ما يعني أن التقديرات الحالية استندت إلى تقارير أو تقديرات أولية.

بيرتس «إننا نقف متضامنين مع أهل دارفور ونظل ملتزمين بتحقيق سلام واستقرار دائمين في المنطقة».

صراع عرقي

وفي وقت سابق حذرت الأمم المتحدة من أن الصراع في دارفور اتخذ بعداً عرقياً، من خلال استهداف الأشخاص على أساس هوياتهم. وكانت منظمات وهيئات قانونية مدافعة عن حقوق الإنسان كشفت عن هجمات لقوات الدعم السريع مدعومة بميليشيات قبلية على منطقة سرابا السبت الماضي، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، من بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، وامتدح الجيش عن التدخل لحماية المدنيين. ووصفت ما يجري ضد المجموعات السكانية بالمنطقة من قبائل الإنفا بعمليات القتل الجزيئي والتهجير القسري.

وكان نائب رئيس مجلس السيادة في السودان، مالك عقار، اتهم قوات الدعم

وحثت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتامس» جميع القوى المشاركة في القتال على وقف عملياتهم العسكرية فوراً وتدعوهم لاستئناف المحادثات التي تيسرها جدة.

وقال المحلل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس: «إنني قلق من التقارير التي تشير إلى منع المدنيين من المغادرة إلى المناطق الآمنة، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من الضحايا في الجنبنة، في يونيو (حزيران) الماضي». وأضاف: «توقف جميع التجاوزات، وأنكر أن هذه الأفعال البشعة تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان للمدنيين وقد تشكل جرائم حرب بموجب القانون الدولي». ودعا بيرتس جميع الأطراف المشاركة إلى الامتناع بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان الدولي لضمان سلامة وحماية جميع المدنيين. وقال

المدينين الباحثين عن الأمان». وشددت على «وجوب أن تستخدم الدول التي لها نفوذ كبير على الأطراف المتحاربين، نفوذها لإنهاء انتهاكات الحقوق الإنسانية». وختمت المنظمة دعوة «مجلس حقوق الإنسان إلى إنشاء آلية تحقيق ومساءلة مستقلة لرصد الأدلة على انتهاكات حقوق الإنسان في السودان، وجمعها وحفظها».

«هناك أشخاص يُقتلون في منازلهم أو خلال بحثهم اليأس عن طعام وماء ودواء»

مُتحالفة معها الموت والدمار، بشيخ تكتيك الأرض المحروقة المستخدم في الماضي الذي يشمل أحياناً بعض الجهات الفاعلة نفسها». وأشارت المنظمة إلى أن «الكثير من المرافق الصحية والإنسانية دُفرت أو تضررت في أنحاء البلاد»، لافتة إلى أن «معظم حالات النهب الموثقة شملت عناصر من قوات الدعم السريع».

وقالت إن «الهجمات المتعمّدة على العاملين في المجال الإنساني أو الأعيان الإنسانية، أو على المرافق الصحية أو الوحدات الطبية، ترقى إلى جرائم حرب».

ودعت منظمة العفو مجلس الأمن الدولي إلى توسيع نطاق حظر الأسلحة المطبق حالياً في دارفور ليشمل السودان بأسره، وضمان احترامه. وقالت كالامار: «يتوجب على المجتمع الدولي أن يزيد في شكل كبير من الدعم الإنساني. ويتوجب على البلدان المجاورة ضمان فتح حدودها أمام المدنيين، خاصة في إقليم دارفور».

دعت الأمم المتحدة الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» إلى استئناف «مفاوضات جدة» التي تنوسط فيها السعودية والولايات المتحدة، مؤكدة التزامها بدعم حل سلمي للنزاع في جميع أنحاء السودان. كما عبرت عن قلقها البالغ إزاء التأثير الخطير للقتال على المدنيين، خاصة في إقليم دارفور.

مئات الأطفال في السودان ضحايا لحرب الجنرالين

القصف الجوي والقذائف غير المتفجرة يهددان أرواح المدنيين

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

3 أطفال أشقاء لا يتجاوز عمر أكبرهم 7 سنوات، كانوا يلعبون ويضحكون بصوت عال داخل منزل أسرته في الخرطوم، نظرت إليهم أمهم بحنان وشاركتهم الحديث والضحكات، ثم ذهبت إلى المطبخ لتعد وجبتهم، ولم تكن تعلم أنها النظرة الأخيرة وأن فلدات كبدها على موعد مع الموت... بعد لحظات خرج الأطفال لمواصلة لعبهم بالشارع بالقرب من باب المنزل، فوجدوا جسماً غريباً أسترعى انتباههم، وببراءة الأطفال أخذوه ليلعبوا به، وفجأة انفجر الجسم في وجوههم وحولهم إلى شظايا من لحم ودم، وفارقوا الحياة التي لم يكونوا منتبهين لشرورها.

وتبلغ نسبة الأطفال في السودان 48 في المائة من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 40 مليوناً، وتعرض هذه النسبة المرتفعة من السكان لخطار كثيرة بسبب الحرب، ويفقدون حقهم في الحياة، فمنذ اندلاع القتال بين الجيش والدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، حصدت أسلحة المقاتلين أرواح مئات الأطفال. وتشير تقارير إعلامية إلى أن عدد الأطفال الذين سقطوا ضحايا لقتال المتحاربين، تجاوز 300 طفل، لكن ناشطين أكدوا أن العدد قليل مقارنة بالحرب التي دفع ثمنها المدنيون ودمرت البلاد، لكن لا توجد إحصاءات رسمية حول عدد الأطفال الضحايا، أو إحصاءات طرف ثالث موثوق.

ويوم السبت الماضي أصدر الجيش بياناً قال فيه إن قوات «الدعم السريع» قتلت 4 أطفال من أسرة واحدة وأصابت والديهم إصابة بليغة، يقصف مدفعي على منطقة الرميلا بالقرب من سلاح المدرعات، حيث تدور معارك عنيفة بين قوات الجيش التي تدافع عن المقر الأكثر أهمية، وقوات «الدعم السريع» التي تهاجمه بإصرار.

وقال سكرتير نقابة أطباء السودان عطية عبد الله لـ«الشرق الأوسط» إن مئات الأطفال قتلوا بسبب إصابتهم بطلق ناري أو سقوط قذائف عليهم. وأضاف: «توقفت النقابة عن حصرهم بسبب صعوبة الحركة، فضلاً عن أن كثيراً



أطفال تزوجوا مع أسرهم من الخرطوم إلى مدينة الحماضيا جنوب العاصمة (أ.ب.)

من حالات الوفاة تحدث بالمنازل والشارع، ولا يجري إحصاؤها، إثر توقف أكثر من 100 مستشفى عن العمل وخرابها من الخدمة، فالمعارك التي حدثت في بعض مناطق شمال كردفان كان ثلثا القتلى فيها من الأطفال».

تجنيد الأطفال

وأظهرت مقاطع فيديو جرى تداولها على نطاق واسع، أطفالاً يرتدون زي قوات «الدعم السريع»، يؤكّدون أنهم احتلوا منازل مواطنين، وبعضهم يتباهي بالمال الذي حصل عليه في حرب الخرطوم. وقال الأمين العام لـ«المجلس القومي لرعاية الطفولة» عبد القادر عبد الله لـ«الشرق الأوسط» إن قوات «الدعم السريع» جندت 800 طفل في أجزاء واسعة من مدينة بحري خلال الأيام الأولى للحرب، مضيفاً: «هي تقوم بتجنيد أطفال بولاية شمال كردفان لياً»، وطلب «منظمة الأمم المتحدة

للطفولة (يونيسيف)» والمنظمات الأخرى المعنية بالطفولة بالتدخل السريع لإنقاذ أولئك الأطفال، وهو ما نقلته تقارير صادرة عن الجيش عن وجود أطفال يقاتلون في صفوف قوات «الدعم السريع».

اختلال النظام

ولأن الحرب سببت كثيراً من الفوضى الناتجة عن توقف أقسام الشرطة والنيابات في الخرطوم عن العمل، فلا توجد إحصاءات دقيقة حول العنف الذي يتعرض له الأطفال بكل أنواعه، بما في ذلك «العنف الجنسي»، وهو ما أشارت إليه «وحدة العنف ضد المرأة» بتعرض «فئات للاغتصاب أكثر من مرة في المناطق التي تشتد فيها المعارك، ونسبت إلى بعض الناجيات أن «معظم المغتصبين كانوا يرتدون زي (الدعم السريع)، فيما شارك في العمليات آخرون بزياب مدنية»، وهي الاتهامات التي نفتها قوات

«الدعم السريع» رسمياً و«تبرأت منها»، واتهمت عناصر من النظام السابق والإسلاميين، بارتداء زيها الرسمي، في محاولة منها لتشويه صورتها وإصاق التهمة بها. وقال قاضي محكمة الطفل بالخرطوم، محمد المرتضى، لـ«الشرق الأوسط»، إن من الصعب الحديث الآن عن الانتهاكات التي تعرض ويتعرض لها الأطفال، مضيفاً: «لكن بعد نهاية الحرب سنكتشف أن التقديرات التي تحملها تقارير بعض المنظمات المحلية والدولية أقل بكثير من حجم الانتهاكات. بعض الانتهاكات يقوم بها معتادو الإجرام الذين يمارسون إجرامهم ضد الأطفال بحرية كاملة في ظل غياب القانون».

مناطق سيطرة الجيش

ويطالب ناشطون ومواطنون في مناطق الاشتباكات بضرورة فتح مرعات آمنة لتوصيل المساعدات

الحرب في السودان تعطل مؤسسات التعليم وتعرقل استئناف الدراسة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرار بإيقاف الدراسة؛ منعاً لتفشي الوباء. وترك آدم وزملاؤه مقاعد الدراسة للمرة الثانية. وبعد عبور منعطف الجائحة، بدأت أماله تنتعش بمواصلة الدراسة وبلوغ طموحاته التي كان يحلم بها منذ الصغر بان يصبح مهندساً، لكن هذه المرة دخل أساتذة الجامعات في إضراب عن العمل؛ للمطالبة بتحسين الأجور عقب اتباع حكومة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك سياسة التحرير الاقتصادي. وعقب معالجة قضايا الأساتذة جزئياً، عادت الدراسة في بعض الجامعات، لكنها ما فتئت أن توقفت بسبب اندلاع الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي.

وفي خضم هذا الصراع، طال النهب والتخريب معظم الجامعات والمعاهد العليا، خاصة في الخرطوم وإقليم دارفور. قال آدم الذي يقم في أدمرمان بغرب العاصمة إنه سافر إلى عطيرة الأسبوع الماضي، للاستفسار عن استئناف الدراسة، لكنه علم بأن عن استئناف الدراسة منذ أربعة أشهر. وأردف: «صدمت عندما رأيت أحد الأساتذة يقود ركشة (توكتوك) في طرقات المدينة لكسب الرزق. حينها أدركت أن الحلم ما كان إلا سراباً».

وفي إطار سعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوفير أوضاع طلاب الجامعات المتضررة من الحرب وتمكينهم من مواصلة تعليمهم داخل البلاد، أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي محمد حسن دهب في 22 يوليو (تموز) توجيهات لمديري الجامعات الحكومية وغير الحكومية بالولايات للعمل على تيسير إجراءات قبول الطلاب، خاصة طلاب السنة الأولى، وزيادة أعداد الطلبة في بعض التخصصات. كما حث على تيسير إجراءات عمليات تحويل طلب المراحل المتقدمة بالتنسيق مع الإدارة العامة للقبول وتكوين وتوثيق الشهادات. ودعا وزير التعليم العالي الإدارة العامة للقبول لاستفادة القصوى من النظام الإلكتروني المعمول به في الإدارة، وإعادة إطلاقه بكامل فاعليته، مع ضرورة ربطه مع كل الجامعات والكليات على امتداد البلاد.

التحق أحمد آدم بجامعة نهر النيل في مدينة عطيرة بشمال السودان في عام 2018، وكان يُفترض أن يتخرج بنهاية العام الحالي، لكن الأزمات المتلاحقة - وأحدثها الحرب الدائرة في البلاد - عطلته. فبعد أشهر قليلة من التحاقه بالجامعة، شهدت عطيرة أزمة خبز ووقود خانقة في ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه أدت إلى اندلاع شرارة احتجاجات أسقطت نظام الرئيس عمر البشير، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي».

يقول آدم: «كان أسبوعاً عصيباً. خرجنا من جلسة الامتحان لنجد عشرات الإطارات المحترقة في شوارع المدينة ومطاردات عنيفة من الأجهزة الأمنية حين كانت في أعنى عنفوانها وإبلخ قوتها». اعتقلت الأجهزة الأمنية آدم ومجموعة من الطلاب بعد أن لقي خطبة أمام زملائه تحدث فيها عن الظلم، ويعددها أجبرهم الأمن على إخلاء السكن الجامعي بعد مقتل أحد الطلاب خلال المظاهرات. تعطلت الدراسة لاربعة أشهر، وبعد استئنافها استمر مسلسل التصفيق على الطلاب واعتقالهم، بحسب تعبير آدم. وأضاف في مقابلة مع «وكالة أنباء العالم العربي»: «كانت أول مرة أرى فيها هذا الكم الهائل من القوات النظامية وغير النظامية تجوب الشوارع. رائحة الغاز المسيل للدموع تملأ الشوارع، أعمدة الدخان الكثيفة وأصوات طلقات الرصاص في كل جانب».

ومع تزايد العنف طوال فترة الانتفاضة على نظام البشير، امتنع الطلاب عن مواصلة الدراسة وأعلنوا الاعتصام الشامل. قال آدم: «بعد نحو 4 أشهر من الاحتجاجات سقط النظام، فنعاننا بتحسين الحال وعودة المياه لمجاريها. بالفعل بعد أشهر من الترويع والتعب والشظف والقتل والنهب... عادت المياه لمجاريها، لكنها أبداً لم تعد صالحة للشرب». مضت السنة الأولى دون أن يلتحق آدم بالمستوى الثاني، وظل قابلاً في مكانه. وفي نهاية عام 2019، عاد إلى الجامعة يحدهو الأمل في استقرار الدراسة ومواصلة مشواره، لكنه اصطدم بعد شهر بتفشي جائحة «كورونا»، مما أجبر إدارة الجامعة على إصدار

ملاحم أزمة دستورية... وقادة الليكود يهددون بعدم الامتثال لقراراتها

صدام مباشر بين نتنياهو والمحكمة العليا بسبب قانون «فصل ليلائمه»

تل أبيب: نظير مجلي

مع انعقاد المحكمة العليا، بمشاركة هيئة من أبرز ثلاثة قضاة فيها، رئيسة المحكمة إستر حاويت ونائبها عوزي فوغلان والقاضي يتسحاق عميت، الخميس، للتداول حول الالتماسات التي تطلب إبطال بند تعديل القانون الأساسي: الحكومة، الذي يتطرق إلى عزل رئيس الوزراء على خلفية تعزيره على القيام بمهامه، دخلت إسرائيل في حلبة صدام مباشر بين الجهاز القضائي ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزرائه.

وقد عقدت الجلسة في ظل تهديدات مباشرة من عدة وزراء تعهدوا بالا تمتثل الحكومة لقرارات المحكمة. ورد خبراء القانون بأن إسرائيل باتت على شفا أزمة دستورية خطيرة.

ومع أن الناظرين بلسان الحكومة هاجموا المحكمة لجرد أنها وافقت على التداول في شرعية القانون المذكور، خرج عدد من كبار القضاة السابقين في مظاهرة احتجاجية أمام مقر المحكمة ومعهم أربعة وزراء قضاء سابقين، وطالبوا المحكمة بالا تتردد في اتخاذ قرار شجاع يلغي القانون الذي سنته

أحزاب الائتلاف الحكومي في شهر مارس (آذار) الماضي ويتم بموجبه نزع الصلاحيات عن المحكمة العليا في التدخل في مدى أهلية رئيس الحكومة.

وكانت هذه القضية قد انفجرت في حينه عندما أعلن نتنياهو أنه سيتبرك كل شيء ويتدخل في الأزمة الحاصلة في إسرائيل بسبب طرح حكومته خطة الإصلاح القضائي، التي عدتها المعارضة خطة للاققلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي.

ووصلت القضية إلى المحكمة التي كان نتنياهو قد التزم أمامها بالأ يتدخل. وقبلت بذلك كشرط للسماح له بمزاولة مهامه كرئيس حكومة، رغم تضارب مصالحه مع جهاز القضاء، الذي يحاكمه بثلاث قضايا فساد. وقوله الآن، إنه سيتبرك كل شيء ويتدخل، يعد نكثاً لوعده وتحقيراً للمحكمة.

وعندما توجهه خبراء القانون إلى المحكمة لفحص هذا التحقير، أقدم نتنياهو ورفاقه في الائتلاف، على سن قانون يسحب صلاحيات المحكمة ويفرض شروطاً قاسية جداً على الإعلان عن رئيس حكومة «غير مؤهل للقيام بمهامه».

ونص البند 12 الخاص بهذا القانون، على أنه «لا يجوز عزل رئيس الوزراء عن منصبه إلا في حالة الإعلان عن نفسه أنه غير قادر جسدياً أو عقلياً على أداء واجباته، أو في حالة طلب 75 في المائة من أعضاء الحكومة ذلك، رغمًا عنه، وهو ما سيتطلب طرح الطلب للتصويت في الكنيست وموافقة 80 نائباً».

شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

ويعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.



إستر حاويت رئيسة المحكمة العليا في إسرائيل مع قاضيين خلال جلسة استماع لالتماس ضد قانون يحد من عزل رئيس الوزراء من منصبه (أ.ب.)

الت التي نقلت بث مباشر على الهواء للجُمهور، باستعراض فقوى الالتماسات ضد تعديل القانون، وقالت إن القضية المطروحة هي من صلاحيات المحكمة. وأكدت للقاضيّين الآخرين، أن المحكمة العليا مخلولة بإجراء رقابة قضائية على قانون أساس.

بالمقابل هاجم وزراء قرار المحكمة العليا بالنظر في هذه الالتماسات. وهدد وزير التراث، عميحاي إياهو، من حزب «عوتسما يهوديت»، بأنه في حال اغت المحكمة القانون، فإنه «لا ينبغي أن احترام قرارها، مثلما لا تحترم هي قرار الكنيست».

له تمويل حكومي، هو ميخائيل رابيلو، فقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

مواقف المعارضة

ووصف قضاة المحكمة بأنهم «مخالفون للقانون يرتدون عباءات وبدلات. وواضح أن هذا ليس قانونياً، وإلغاء قانون أساس هو مخالفة قانونية»، حسبما قال لإذاعة الجيش الإسرائيلي. بدورها، هاجمت وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، من حزب الصهيونية الدينية، المحكمة العليا، لجرد أنها قررت النظر في الالتماسات. وقالت لموقع «واينت» الإلكتروني، «سنضطر إلى أن نعمل بشكل أكبر من أجل إصلاح الجهاز القضائي. وإذا بدأت المحكمة العليا باستخدام تدمير الديمقراطية بدلاً من الدفاع عن الديمقراطية، فإنها في وضع صعب جداً. وهذا يعني أن المحكمة تقود نفسها بسرعة جنونية إلى الهاوية». وعتت وزيرة المواصلات، ميري ريغف، من الليكود، في «تويت» «اليوم سنعلم إذا كان القضاة الثلاثة سيخرجون الديمقراطية الإسرائيلية إلى عدم أهلية».

وكتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في «تويت»، أن «وزيراً يصرح بأنه لن يقبل قرار المحكمة العليا لا يمكنه البقاء في منصبه ولو لدقيقة واحدة. وحكومة لا تتصالح للقانون والمحكمة هي حكومة غير قانونية».

وكتب رئيس كتلة «المعسكر الوطني»، بيني غاننيس، في «تويت»، أن «المسؤولية تقع على رئيس الحكومة. وإذا لم تحترم الحكومة قرار المحكمة، فإن إسرائيل لن تكون ديمقراطية».

وقد قررت المحكمة تأجيل البت في هذه القضية من دون تحديد موعد للجلسات المقبلة.

وكتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في «تويت»، أن «وزيراً يصرح بأنه لن يقبل قرار المحكمة العليا لا يمكنه البقاء في منصبه ولو لدقيقة واحدة. وحكومة لا تتصالح للقانون والمحكمة هي حكومة غير قانونية».

وكتب رئيس كتلة «المعسكر الوطني»، بيني غاننيس، في «تويت»، أن «المسؤولية تقع على رئيس الحكومة. وإذا لم تحترم الحكومة قرار المحكمة، فإن إسرائيل لن تكون ديمقراطية».

وقد قررت المحكمة تأجيل البت في هذه القضية من دون تحديد موعد للجلسات المقبلة.

وكتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في «تويت»، أن «وزيراً يصرح بأنه لن يقبل قرار المحكمة العليا لا يمكنه البقاء في منصبه ولو لدقيقة واحدة. وحكومة لا تتصالح للقانون والمحكمة هي حكومة غير قانونية».

وكتب رئيس كتلة «المعسكر الوطني»، بيني غاننيس، في «تويت»، أن «المسؤولية تقع على رئيس الحكومة. وإذا لم تحترم الحكومة قرار المحكمة، فإن إسرائيل لن تكون ديمقراطية».

وقد قررت المحكمة تأجيل البت في هذه القضية من دون تحديد موعد للجلسات المقبلة.

وكتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في «تويت»، أن «وزيراً يصرح بأنه لن يقبل قرار المحكمة العليا لا يمكنه البقاء في منصبه ولو لدقيقة واحدة. وحكومة لا تتصالح للقانون والمحكمة هي حكومة غير قانونية».

انقذ المحكمة للتداول بالتماس لإبطال تعديل القانون الأساسي

بث مباشر القضية

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

واعتقد نتنياهو محامياً خاصاً بهذا الشأن، وقال إن هناك حكومة منتخبة بشكل شرعي في إسرائيل ولها أجندة خاصة بها تسن القوانين على أساسها، ولا يجوز لأي موظف مسؤول، مهما علت مرتبته (قصد هنا القضاء)، أن يطيح بها. وأشار إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل امتنعت كل تاريخها عن إبطال قانون أساس، وأنه يتعين على المحكمة اليوم ألا تغير هذا النهج.

افتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضيّة حيوت، الجلسة شارك فيها أربعة وزراء سابقين، هم جديعون ساعر ودان مريدور ونيسان كوهن وأوفير بنيس. وقالت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، للمحكمة، إن التعديل غايته «تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة»، أي اتفاق تناقض المصالح معه الذي يمنعه من التدخل في إجراءات خطة إضعاف جهاز القضاء. لكن المستشارة القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، اختلفت معها وقالت إن القانون سيطبق على رؤساء حكومات آخرين.

المسؤولون يتحدثون عن مواجهة «الأجندة» و«الفلتان» وليس «المقاومة»

السلطة لاستعادة السيطرة شمال الضفة... وعباس يأمر بالتحرك

رام الله، فلاح زبون

بالفلتان الأمني». وقال مسؤول كبير لـ«الشرق الأوسط»: إن «الفلتان الأمني هو أحد أهداف الحكومة الإسرائيلية، ويجب أن نكون واعين لذلك».

وأضاف أن «للمقاومين دوراً واحداً هو مقاومة إسرائيل، وليس التدخل في الحياة المجتمعية. لا يجب أن يتدخلوا فهذا من اختصاص السلطة». وتابع: «لا يمكن أن تقوم المجموعات المسلحة بدور السلطة، هذا فلتان. تطبيق القوانين والأنظمة ومسؤولية السلطة». وبحسب المسؤول، لا تستهدف السلطة أي فص جمعيات، وإزالة حواجز نصبها مسلحون في أماكن محددة.

وجاء تحرك السلطة بعد أعوام من اتهامات إسرائيلية لها، بأنها «فقدت السيطرة في شمال الضفة الغربية وضعفت»، وتركت الساحة هناك لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وهي اتهامات ردت عليها السلطة ب«اتهام إسرائيل بإضعافها هناك ومحاولة نشر الفلتان».

غير أن الفلتان الأمني هو السبب الرئيسي الذي حرك السلطة، بعد مخاوف من سيطرة فعالية للمسلحين هناك، وعلى الرغم من أن المسألة معقدة، إذ تعمل الجماعات المسلحة ضد إسرائيل، ويبدو الاشتباك معها خدمة لإسرائيل. لكن السلطة تقول، إنها لا تعقل أو تشترك مع أي أحد على خلفية المقاومة أو لأسباب سياسية، «وإنما جنائية ومتعلقة

محددة مثل جنين وبلاطة، ونور شمس في طولكرم، حواجز حدادية وحجرية وأسلاكاً شائكة لتعقيد اقتحام قوات الجيش الإسرائيلي. المحكمة العليا ترفع مستوى وجودها في الشمال. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمر الأجهزة الأمنية بمنع تحول مخيم بلاطة إلى مخيم جنين ثان، ونشرت الصحيفة حول الاشتباكات التي اندلعت في مخيم بلاطة يوم الأربعاء، بعدما تقدمت جرافة تابعة للسلطة من ضمن البات أخرى لإزالة عوائق وضعها المسلحون على مداخل المخيم.

ويضع المسلحون في مخيمات إلى الانتقال من حكومة التدمير باكلمها». بينما قالت منظمة «بيش دين» الحقوقية الإسرائيلية، التي قدمت الالتماس باسم أصحاب الأراضي الفلسطينيين الذين دشنت المدرسة الدينية على أراضيهم، إن القرار بمثابة «مكافأة وتشجيع للمجرمين وتجاوز للقانون الدولي».

وحدثت من ظاهرة النفاق للحكومة والبؤرة الاستيطانية المذكورة كانت قد أقيمت مرة أخرى في مستوطنات تقع شمال الضفة الغربية تم إخلاؤها في سنة 2005، ضمن خطة الانفصال عن قطاع غزة. ومنذ تنفيذ القرار، مدير اليمين وقادة

محددة مثل جنين وبلاطة، ونور شمس في طولكرم، حواجز حدادية وحجرية وأسلاكاً شائكة لتعقيد اقتحام قوات الجيش الإسرائيلي. المحكمة العليا ترفع مستوى وجودها في الشمال. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمر الأجهزة الأمنية بمنع تحول مخيم بلاطة إلى مخيم جنين ثان، ونشرت الصحيفة حول الاشتباكات التي اندلعت في مخيم بلاطة يوم الأربعاء، بعدما تقدمت جرافة تابعة للسلطة من ضمن البات أخرى لإزالة عوائق وضعها المسلحون على مداخل المخيم.



الأمن الفلسطيني خلال زيارة الرئيس محمود عباس إلى مخيم جنين بالضفة الغربية 12 يوليو (أ.ب.)

وهو الاجتماع الذي قاطعته «الجهاد» احتجاجاً على موقف الرئيس. وارتفع التوتر بين الفصائل والسلطة أثناء الاقتحام الإسرائيلي لمخيم جنين بداية الشهر الماضي، عندما هاجم مسلحون مقر أمنية للسلطة.

إن المعتقلين لديها «يواجهون تهماً جنائية وأخرى متعلقة بمهاجمة مقرات السلطة».

وكان عباس رفض طلباً لـ«حماس» وآخر لـ«الجهاد»، بالإفراج عن المعتقلين قبل اجتماع الأسماء العاملين في القاهرة الأسبوع الماضي، الرصاص والغاز المسيل للدموع، وعدّ المستوطنون هذه المدرسة خطوة للاقاشته، اليوم (الخميس). وأكد استمرار اعتقال السلطة لنشطاء.

وتتهم حركة «الجهاد الإسلامي» و«حماس»، السلطة، باعتقال مسلحين ونشطاء سياسيين، لكن السلطة تقول

تم إخلاء 4 مستوطنات في شمال الضفة. وفي محاولة للتحايل على الإجراءات القانونية، قامت الحكومة بنقل المدرسة بضع عشرات من الأمتار، لتصبح قائمة على أرض مشاع.

وبناء على ذلك قررت المحكمة العليا، أمس (الأربعاء)، رد الالتماس وإلغاء الجلسة التي كانت مقررة لمناقشته، اليوم (الخميس). وأكد القضاء أن الطريق المؤدية إلى الموقع الجديد تمر أيضاً عبر أرض فلسطينية خاصة، إلا أن هذه المسألة لم تكن في صميم الالتماس، ولم تشكل أساساً لقرار بإصدار أمر مشروط في هذه القضية»، لذلك أسقطتها من حساباتها.

واعتمدت المحكمة في قرارها على المزاعم التي قدمتها الحكومة بأنها تستعمل على إضعاف الشرعية وتسمية الأوضاع القانونية لمعهد تدريس التوراة في «حومش»، وذلك في أعقاب نقلها «من دون تصريح» من أرض فلسطينية خاصة، إلى ما تزعمه سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنه «أراضي دولة» تابعة للمجلس الاستيطاني «شومرون».

وجاء في قرار المحكمة أن «المجلس الاستيطاني (شومرون) أعطى سلطة تخطيط وتنظيم المنطقة، وتم تقديم برنامج لخطة بهذا الخصوص إلى مكتب التخطيط تمهيداً للمصادقة على المعهد التوراتي وتسوية أموره القانونية». وادعت الدولة أنه «لا

يوجد أي عائق أمام أصحاب الأراضي الخاصة (من الفلسطينيين) للوصول إلى أراضيهم، مع مراعاة وجود طرق وصول قائمة منذ عقود، بعضها يمر عبر أراض خاصة».

وجاء أيضاً أن «جوهر الالتماس يدور حول حقيقة أن مبانى المعهد الديني في (حومش) قد بُنيت على أرض فلسطينية خاصة، ولكن بعد نقل المبانى، في مايو، إلى أراضي دولة قريبة فإن البناء غير القانوني على الأراضي الخاصة تمت إلزاقته بالفعل».

وحول مرور الطريق المؤدية إلى البؤرة الاستيطانية من أرض فلسطينية خاصة، جاء في القرار أنه «صحيح أن الطريق الموصلة إلى

البؤرة الاستيطانية تمر من أرض خاصة، ولا يزال هناك وجود عسكري على الأرض الخاصة، ولكن ليست هذه القضايا الرئيسية التي وردت في الالتماس».

ويُعدّ قرار المحكمة جزءاً من النهج الذي سارت عليه منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للمناطق العربية، الذي أجازت فيه إقامة مستوطنات يهودية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية وسيناء المصرية.

وخلال هجمة الحكومة اليمينية على الجهاز القضائي، تباهى عدد من القضاة المتقاعدين بأن المحكمة «هي التي منحت الشرعية القانونية للاستيطان».

مقاتي: من غير المسموح أن تعدّ التنظيمات أرضنا «سائبة»

هدوء حذر في «عين الحلوة» وشكوى من انتهاك السيادة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»



من الدمار في أحد شوارع مخيم «عين الحلوة» نتيجة الاشتباكات (د.ب.أ)

جدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مطالبة القيادات الفلسطينية ب«وقف الاقتتال الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة اللبنانية»، محذراً من أنه «من غير المسموح أن تعتبر التنظيمات الفلسطينية الأرض اللبنانية سائبة فتلقا إلى الاقتتال الدموي وتروّع اللبنانيين».

وأتى موقف ميقاتي بعد تجدد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، بين المجموعات الإسلامية المتشددة و«حركة فتح»، في ليلة وصفت بـ«الأعنف»، منذ بدء المواجهات يوم الأحد الماضي بين الطرفين، حيث استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وطال الرصاص الطائش والقذائف محيط المخيم في مدينة صيدا، قبل أن تعود وتهب فجراً، حيث ساد الهدوء الحذر في موازاة مواصلة الجهود الفلسطينية واللبنانية لتكريس اتفاق وقف إطلاق النار.

وتابع ميقاتي، أمس، الوضع في المخيم، عبر اتصال هاتفي أجراه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، كما أجرى اتصالين بعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية «عزام الأحمد»، وسفير فلسطين أشرف دبور، وتلقى اتصالاً من رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية.

وقال ميقاتي: «من غير المسموح ولا المقبول أن تعتبر التنظيمات الفلسطينية الأرض اللبنانية سائبة، فتلقا إلى هذا الاقتتال الدموي وتروّع اللبنانيين، ولا سيما منهم أبناء الجنوب الذين يحتضنون الفلسطينيين منذ أعوام طويلة»، مشدداً على «أن الجيش، كما سائر القوى الأمنية اللبنانية، سيقيم الدور المطلوب في سبيل ضبط الأمن ووقف الاقتتال».

وبعدما صمد اتفاق وقف إطلاق النار على مدار يومين من أمس، عادت وانذلت الاشتباكات، منتصف الليل، مع تبادل الاتهامات بين «فتح» و«المجموعات الإسلامية» بالمسؤولية عن إشعال المعركة مجدداً، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف الطرفين.

لبنان يسلم إيطاليا أحد مواطنيها المطلوب بجرم تجارة الكوكايين

بيروت: يوسف دياب

2012) تنفيذاً لحكم قضائي بتجارة الكوكايين، وبعد قضاء العقوبة ومغادرته السجن عاد إلى عمله ضمن عصابات المخدرات، وصدرت مذكرة توقيف بحقّه عن القضاء الإيطالي في عام 2019 بجرم تهريب الكوكايين على دول عدة، خصوصاً في أفريقيا، بالإضافة إلى صدور نشرة أبحاث دولية رضاء صادرة عن سلطات ساحل العاج، ونشرة حمراء إيطالية، تتهمه بتشكيل مجموعة إجرامية»، وقال المصدر الأمني اللبناني لـ«الشرق الأوسط»، إن «تاجر المخدرات الذي يعدّ نقطة تقاطع بين مجموعة من عصابات التهريب، يواجه أيضاً 5 مذكرات توقيف صادرة عن النيابة العامة الإيطالية، كما أن سلطات ساحل العاج ألقت القبض في عام 2022 على عصابة كبيرة للاتجار بالمخدرات وتهريبها دولياً، لتبين أن برورانياتي يشكل نقطة تقاطع بين عدد من أفرادها».

وكانت الأجهزة الأمنية اللبنانية ألقت القبض على المطلوب الإيطالي في الأسبوع الأول من شهر يوليو (تموز) الماضي. وأُشهر المصدر الأمني، الذي رفض ذكر اسمه، إلى أن «السلطات الإيطالية كانت تتعقب هذا الشخص وتقتفي أثره بالنظر لخطورته، وأبلغت الدولة اللبنانية أنه موجود على أراضيها، وبعد عمليات رصد وتعقب تم إلقاء القبض عليه داخل مطعم في مدينة جونية قضاء كسروان شرقاً شمالي بيروت». وكشف أن «الموقوف الذي جرى تسليمه كان حذراً جداً في تحركاته، وكان يعد دائماً إلى تغيير الفنادق التي ينزل فيها، ويقدم أحياناً في منازل أصدقاء لبنانيين يعملون في ساحل العاج ويملكون سلسلة مطاعم إيطالية هناك، وأن علاقات تجارية تربطه ببعضهم». لافتاً إلى أن «السلطات القضائية في ساحل العاج ألقت القبض في عام 2022 على أحد اللبنانيين بتهمة تهريب الكوكايين بين بلادها وساحل العاج، وفي وقت لاحق اعتقلت عصابة كبيرة للاتجار بالمخدرات، بينها لبنانيان».

سلم لبنان السلطات الإيطالية أحد مواطنيها المطلوب بموجب مذكرة إنربول دولية بجرائم الاتجار بالمخدرات وتهريب الكوكايين بين دول أوروبية وأفريقية. وقال مصدر قضائي لبناني لـ«الشرق الأوسط» إن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات «أصدر مذكرة توقيف بتسليم الإيطالي بارتولو جيوفاني برورانياتي إلى بلاده، وهو ناشط في عمليات تهريب الكوكايين دولياً، بعد موافقة وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري على هذا الطلب». وجاء في قرار عويدات أن برورانياتي «مطلوب للسلطات الإيطالية بالاستناد إلى النشرة (تشرين الأول) 2022، حيث إن وزير العدل وافق على التسليم، كما أن السفارة الإيطالية في لبنان أكدت على أنها على استعداد لتسليم المطلوب، لذلك نقرر ترحيله إلى بلاده، على أن تتم عملية التسليم والتسليم بعد تنسيق مسبق بين الطرفين».

وأكد المصدر القضائي أن برورانياتي «نقل يوم الثلاثاء من نظارة قصر العدل في بيروت إلى مقر المديرية العامة للأمن العام، وتولت وحدة أمنية تابعة لهذا الجهاز نقله قبل ظهر الخميس إلى مطار رفيق الحريري الدولي، وسلمته إلى بعثة أمنية إيطالية نقلته إلى روما بواسطة طائرة خاصة»، مشيراً إلى أن «عملية التسليم جاءت نتيجة مفاوضات استغرقت أكثر من أسبوعين بين السلطات اللبنانية والإيطالية لترتيب عملية الترحيل». وأوضح أن هذا الرجل «صرح أمام الكاتب العدل في بيروت، أنه موافق على تسليمه إلى بلاده لمحاكمته هناك».

ويلاحق المطلوب الإيطالي (48 عاماً) بعدد كبير من مذكرات التوقيف المحلية والدولية، وأفاد مصدر أمني واكب مرحلة التسليم وتبادل المعلومات بين لبنان وروما، أن برورانياتي «كان مسجوناً لمدة 10 سنوات في بلاده (ما بين 2002

ووقبت، حتى وقت متأخر من الفجر، تُسمع أصوات الرشاشات ودوي القذائف التي طال عدد منها مدينة صيدا، وأفيد بمقتل شخص من حركة «فتح»، ووقوع عدد من الإصابات جراء الاشتباكات التي اندلعت على أكثر من محور داخل المخيم. وفي حين أشارت معلومات إلى تعرض «فتح» لهجوم مباغت على مواقعها، مما اضطرها للرد بعنف، وادى بعدها إلى اشتعال المعركة على أكثر من محور، أكدت مصادر مقرّبة من «فتح»، لـ«الشرق الأوسط»، أن مجموعة من المتشددين هاجموا مركزاً للحركة؛ حيث

ووقبت، حتى وقت متأخر من الفجر، تُسمع أصوات الرشاشات ودوي القذائف التي طال عدد منها مدينة صيدا، وأفيد بمقتل شخص من حركة «فتح»، ووقوع عدد من الإصابات جراء الاشتباكات التي اندلعت على أكثر من محور داخل المخيم. وفي حين أشارت معلومات إلى تعرض «فتح» لهجوم مباغت على مواقعها، مما اضطرها للرد بعنف، وادى بعدها إلى اشتعال المعركة على أكثر من محور، أكدت مصادر مقرّبة من «فتح»، لـ«الشرق الأوسط»، أن مجموعة من المتشددين هاجموا مركزاً للحركة؛ حيث

ميقاتي طالب ب«وقف الاقتتال الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة اللبنانية»

رئيس الحكومة: لن نتمكن من تأمين الدواء والرواتب

ضغوط في لبنان لتأمين غطاء قانوني للصرف من «الاحتياطي الإلزامي»

بيروت: بولا أسطح

المفهومين وتحميل المودعين وزر بقية فئات الشعب». يعتبر الباحث الاقتصادي والمالي الدكتور محمود جباعي أن ما يطرحه منصورى «أمر منطقي وواقعي وعلمي، وقد بات محسوماً أنه لن يوافق على الصرف من الاحتياطي الإلزامي دون ضمانات لرد الأموال المستخدمة ومن دون ضمانات قانونية حفاظاً على ما تبقى من الأموال المودعين وعلى خصوصية وصلاحيات مصرف لبنان المرتبطة حصراً بالسياسة النقدية».

المحامي الدكتور بول مرقص لـ«الشرق الأوسط»: «سواء صدر بقرار حكومي أو بقانون عن مجلس النواب فالأمر سيان، وهو غير دستوري، وسيكون قابلاً للطعن أمام مجلس شورى الدولة في الحالة الأولى أو أمام المجلس الدستوري في الحالة الثانية». معتبراً أن «حفظ إبطاله كبيرة على اعتبار أنه يمس بالمادة 15 من الدستور التي تحمي الملكية الفردية والمادة 7 منه التي تضمن المساواة بين المواطنين. والمساس بالتوظيفات الإلزامية ضرب لهدئين

وكان ميقاتي نبه، الأربعاء، من أنه مع نهاية هذا الشهر لن تتمكن الحكومة من تأمين الدواء ولا الرواتب بالمعلة الأجنبية أو القيام بالعمل اللازم للاستقرار النقدي، داعياً لإقرار الخطة النقدية والاقتصادية التي كان قد تقدم بها منصورى كاملة من قبل المجلس النيابي.

وهذا المبلغ هو عملياً ما تبقى من أموال المودعين في المصارف التي لا يستطيعون الحصول عليها. وبعدما كان ميقاتي وعد منصورى قبل انتهاء ولاية الحاكم السابق رياض سلامة بأن ترسل الحكومة مشروع قانون إلى المجلس النيابي تطلب بموجبه اقتراض مبلغ 600 مليون دولار مضمنة إياه خطة واضحة لإعادة الأموال، تراجع رئيس مصرف لبنان من نحو 34 مليار دولار في بداية الإنهيار (عام 2019) لتصل إلى نحو 9,3 مليار دولار حالياً،

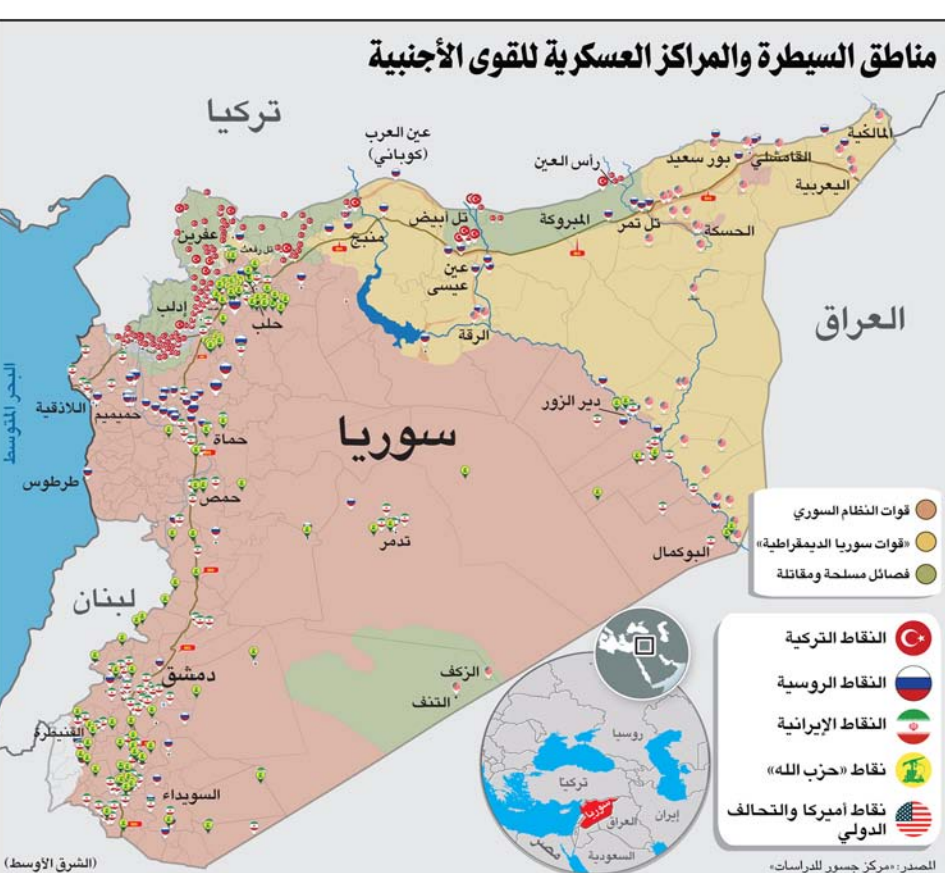
لم ترش النقاشات الحاصلة بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وحاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصورى حول تأمين الأموال اللازمة من احتياطي «المركزي» لغطفلة نفقات رئيسية للحكومة على أي تفاهم. وبلغت الضغوط نزوتها مع تأكيد مصادر معنية بالمف لـ«الشرق الأوسط» أن «منصورى أبلغ المعنيين صراحة بأنه

لن يقرض الحكومة أي قرش بغياح غطاء قانوني يسمح له بذلك»، لافتة إلى أن «بري من جهته كان واضحاً أيضاً بأنه لن يقبل باقتراح قانون للبت بالموضوع، ويشترط أن ترسل له الحكومة مشروع قانون، لأنها المعنية بتحديد مصدر والية رد هذه الأموال». ويتقاف مجلسا النواب والوزراء المسؤولية لعلمهما بحساسية الملف في تراجع الاحتياطات الإلزامية في مصرف لبنان من نحو 34 مليار دولار في بداية الإنهيار (عام 2019) لتصل إلى نحو 9,3 مليار دولار حالياً،

مناورات جوية روسية ومسيرات إيرانية... وتعزيزات عسكرية للتحالف

كثافة تحركات للقوات الأجنبية شرق سوريا

لندن - موسكو: الشرق الأوسط



إلى أنه توجد في مدينة دير الزور عدة مطارات زراعية كانت تُستخدم للطائرات الشراعية لتطوير الزراعة في منطقة الجزيرة السورية، وقد استخدمتها الميليشيات الإيرانية لتدريب على قيادة الطائرات المسيرة. في هذه الأثناء، حلقت طائرات حربية تابعة لـ«التحالف الدولي» على علوٍ منخفض في سماء بلدات البصرة وذيبيان والشحيل بريف دير الزور الشرقي، على سرب زهر الفرات ضمن نطاق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، المقابلة لمناطق نفوذ الميليشيات الموالية لإيران غرب نهر الفرات، بعد ساعات من وصول تعزيزات عسكرية جديدة نحو حقل العمر النفطي (أكبر قواعد «التحالف الدولي» في سوريا). وبحسب المعلومات، فإن الطائرات فتحت جدار الصوت عدة مرات، ما سبب حالة من الرعب بين الأهالي في المنطقة. وأشار نشطاء المرصد السوري، الخميس، إلى أن دفعة جديدة من التعزيزات العسكرية لقوات «التحالف الدولي» وصلت باتجاه قاعدةها العسكرية في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وتالت التعزيزات من عدة اليات تحمل على متنها مواد لوجيستية ومعدات عسكرية من ريف الحسكة. وشُعب دوي انفجارات متتالية في ريف الحسكة، بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، تبين أنها ناجمة عن تدريبات عسكرية مشتركة، بين «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات «التحالف الدولي»، في منطقة جبل عبد العزيز المطلة على حي النشوة جنوب الحسكة. وقد استخدمت الذخيرة الحية، تزامناً مع تحليق طيران حربي في الأجواء، وسط ضرب أهداف وهمية، لرفع الجاهزية القتالية لقواتها. وتأتي التدريبات في إطار الأحداث والتطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة، من تصعيد بين الميليشيات الإيرانية من جهة، وقوات «التحالف الدولي» من جهة أخرى، في مناطق شمال شرقي سوريا. وأجرت قوات «التحالف الدولي»، تدريبات بالذخيرة الحية في حقل كونكو للغاز شمال مدينة دير الزور، في 28 يوليو الماضي، حيث استخدمت في التدريبات الأسلحة الرشاشات الثقيلة والمدفعية والطيران الحربي، وسط ضرب أهداف وهمية، لرفع الجاهزية القتالية لقواتها.

الجهة الشمالية الغربية، وقابله تحليق لطيران «التحالف الدولي» في الأجواء ذاتها، لجبر الطيران الروسي على مغادرة أجواء المنطقة، منعاً للتصادم. ويُعدّ هذا التحليق اختراقاً لأجواء المنطقة الخاضعة لسيطرة التحالف الدولي، والثاني من نوعه خلال العام؛ إذ رصد المرصد في 15 يونيو (حزيران) تحليقاً مكثفاً لطيران الحربي الروسي في الأجواء على مقربة من قاعدة التنت. أما في دير الزور شرق سوريا، فقد استخدمت ميليشيات «الحرس الثوري» الإيراني طائرات مسيرة وقامت بتجريبها في مركز لـ«الحرس الثوري» بجانب فرع أمن الدولة، وذلك لتدريب الأفراد على إبادتها واستخدام الطائرات الانتحارية. وكان «المرصد السوري» قد أشار، الأربعاء، إلى أن الميليشيات الإيرانية تعمل على إعادة تجهيز المطارات الزراعية قرب مدينة الميادين «عاصمة الميليشيات بشرق سوريا». وقد أنهت مطاراً واحداً وجهرّته، كما حصنت محيطه والمقرات في المنطقة، تحسباً لهجمات معادية لها. يشار

نشرت وزارة الدفاع الروسية فيديو لأول مناورات ليلية أجرتها قوات روسية سورية مشتركة في محافظة حماة غرب سوريا، تدربت فيها القوات المشاركة على تدمير بينما رصد تحليق مكثف للطيران الحربي الروسي، الخميس، في الأجواء على مقربة من قاعدة التنت التي توجد فيها قوات للتحالف الدولي بقيادة أميركية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية أن المناورات أجريت بمشاركة مقاتلات Su35 و Su24 الروسية، وتشكيلات مدفعية سورية، حيث تدربت القوات المشاركة على ضرب أهداف حساسة للمجموعات «الإرهابية» المفترضة في المحافظة. كما دمرت مروحيات البحرية الروسية عربات وتحصينات «الإرهابيين» المفترضين، حسبما نقلت قناة «آر تي» الروسية صباح الخميس. وأفادت مصادر «المرصد السوري»، باختراق الطيران الروسي، المنطقة 55 كيلومتراً على الحدود السورية العراقية الأردنية، الخميس، حيث حلق في

توزع القوات الأجنبية في سوريا

أغام سياسية تحاصر المحقق في تفجير المرفأ وتقوّض العدالة

بيروت: يوسف دياب

بالإدعاء على البطار بجرم «انتحال صفة محقق عدلي واغتصاب سلطة، ومنعه من السفر، ولوّح عويدات بإصدار مذكرة إحضار بحقه وتكليف جهاز أمن الدولة بتفتيها، وكانت الخطة تقضي باعتقال المحقق العدلي فور حضوره إلى مكتبه في قصر العدل، غير أن المساعي التي بذلها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، والاتصالات والقنوات التي أجراها مع عويدات والبطار، ومع وزير العدل القاضي هنري الخوري، نجحت بنزع قبيل ببيوتهم أو فقدوا مصدر رزقهم جزاء هذه الكارثة. ومع حلول الذكرى الثالثة لتفجير المرفأ يرتفع منسوب الغضب لدى هؤلاء جميعاً، جزاءً الحصار السياسي الذي يُلغ التحقيق العدلي المتوقف كلياً منذ 19 شهراً بأفعال عشتار دعاوى الرّد والمخاصمة المقامة ضد المحقق العدلي القاضي طارق البطار، وقطع الطريق على كل محاولات فتح الباب أمام مسار العدالة من جديد. كل المعطيات المتوفرة، تفيد بان قاضي التحقيق العدلي أنجز ما يزيد عن 70 في المائة من مهمته، وبات قاب قوسين أو أدنى من إعلان حقيقة ما حصل في الرابع من أغسطس (آب) 2020، لكن ذلك لا يكفي، طالما أن عجلة التحقيق متوقفة منذ أصدر البطار لألحة الإدعاء وضغنها أسماء سياسيين كبار، أبرزهم رئيس الحكومة السابق حسان دياب، ووزير المال السابق علي حسن خليل، ووزيرا الأشغال المساقان غازي زعير ويوسف فنيانوس، بالإضافة إلى المدير العام للأمن العام (السابق) اللواء عباس إبراهيم، والمدير العام للأمن الدولة الحالي اللواء طوني صليبا، وقائد الجيش السابق العماد جان قهوجي.

ولا تتوقف عن إرسال المذكرات التي تستفسر فيها عن أسباب تعطيل التحقيق، وتسلل عفاً بفعله البطار بانتظار البت بالدعاوى المقامة ضده، فترد أوساط مطلعة في قصر العدل بأن المحقق العدلي الذي يلازم منزله «يتكبد على دراسة أوراق الملف». وتحاول هذه الأوساط تديد الأجواء القائمة، وتؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن «التحقيق سيستكمل وسيجمل إلى النهاية التي يتوخاها أهالي الضحايا وكل اللبنانيين». وتشير إلى أن البطار «وصل إلى مرحلة متقدمة، وهو مقتنع بأن الملف سيبلغ خواتيمه، ولو كان لديه شك باستحالة إنجاز مهمته لكان تنحى عن الملف منذ أشهر طويلة». ويرأي هذه الأوساط فإن البطار «يدرك أنه يتسلّم ملفاً كبيراً وخطيراً، وأن مهمته محفوفة بالأفغام، ورغم ذلك قبل المهمة التي كلفته بها الدولة اللبنانية ومؤسسة القضاء، ويعتبر أن العراقيل التي تواجهه ليست مستغربة في بلد فيه هذا الكم من التعقيدات السياسية»، لكن الأوساط استغربت «أن يتحوّل البطار من محقق باحث عن العدالة إلى مدعي عليه ومتهم باغتصاب سلطة، وأن تعمد جهة قضائية إلى ملاحقته وإطلاق سراح الموقوفين خلفاً للقانون». وقالت: «البطار رجل يتبع مؤسسة غسان عويدات عليه، فسارع إلى رفض تسلم أي ورقة من المحقق العدلي أو تنفيذ المذكرات التي تصدر عنه، واتخذ قراراً يقضي بالإفراج الفوري عن جميع الموقوفين بالملف دفعة واحدة، واتبعتها

هذا القرار المفاجئ أحدث صدمة كبرى لدى الأوساط القانونية والسياسية. لم يتأخر ردّ القاضي غسان عويدات عليه، فسارع إلى رفض تسلم أي ورقة من المحقق العدلي أو تنفيذ المذكرات التي تصدر عنه، واتخذ قراراً يقضي بالإفراج الفوري عن جميع الموقوفين بالملف دفعة واحدة، واتبعتها

الموقوفين بالملف دفعة واحدة، واتبعتها

التضامنية، المقرّرة يوم الجمعة المقبل؛ لتأكيد المطالبة برفع الظلم وجلاء الحقيقة.

وترأس البطريرك الماروني بشارة الراعي قداساً لراحة نفس ضحايا الانفجار، كما دعا مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان أئمة وخطباء المساجد في لبنان إلى تخصيص خطبة الجمعة عن انفجار مرفأ بيروت، وأن يترامن إطلاق التكبيرات في المساجد مع وقت وقوع الانفجار عند الساعة السادسة والدقيقة العاشرة، لمناسبة مرور ثلاث سنوات على ذكرى الانفجار. وطالب المفتي دريان المسؤولين «بالإسراع في كشف أسباب هذه الجريمة النكراء التي أصابت كل اللبنانيين بمختلف طوائفهم ومذاهبهم؛ لمعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة».

وسأل: «ألا يستحق أهالي الضحايا والجرحى والمتضررين من انفجار مرفأ بيروت تخصيص جلسة لمجلس الوزراء في السرايا الحكومية؛ لإطلاع الرأي العام على أجر ما توصلت إليه التحقيقات القضائية، والمعطيات الأمنية في هذا المجال؛ لإراحة كل اللبنانيين؟»

في المقابل، شنّ المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبّان هجوماً على القاضي بيطار، وقال: «إن دماء شهداء المرفأ المظلومة يعنق طارق البطار والفريق السياسي والمطابخ الإعلامية التي حولت فاجعة لبنان إلى فرصة للانتقام السياسي الرخيص. ورغم القرينة القوية التي تضع الإسرائيلي وبعض الأجهزة الخارجية يقصص الانتهاك، فإن طارق البطار وفريقه السياسي تجاهلا ذلك بخلفية نزعة انتقامية ولعبة دولية مكتنوفة»، مشيراً، إلى أن «الحل يكمن بتصويب القضاء لا باللجان الدولية».



ما تبقى من الإهراءات المدمرة في مرفأ بيروت (رويترز)

ازدياد وارتفاع منسوب الغضب وانعدام الثقة بمؤسسات الدولة اللبنانية السيادية، وعلى وجه الخصوص بمؤسسة القضاء التي باتت خاضعة للتدخلات والتأثيرات السياسية من عدد من الأطراف، وعلى وجه الخصوص من قبل الأطراف القابضة بسلاحها وسطوتها على أنفاس الدولة ومؤسساتها السيادية». وشدد على «ضرورة أن تتولى هيئة دولية مستقلة أمر تقضي الحقائق وتشكيل لجنة تحقيق دولية؛ لكشف ملابسات هذه الجريمة النكراء».

كذلك، أسف المجلس الأعلى في حزب «لوطنين الأحرار»، ل«العرقلة مسار التحقيق القضائي»، داعياً إلى المشاركة في الوقفة

التحقيقات والمعطيات الأمنية. وكتب رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، على حسابه عبر «إكس»، «تويتر» سابقاً، قائلاً: «4 آب... بصمة سوداء على جبين مرحلة من تاريخ لبنان. جرح بيروت لن يندمل، والعدالة آتية مهما طال الزمن». بدوره تحدّث رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة عن خضوع القضاء للتدخلات والتأثيرات السياسية، داعياً لتولي هيئة دولية مستقلة تقضي الحقائق، وتشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف ملابسات هذه الجريمة النكراء. وقال، في بيان: «الامتثال ومن ثم الاستعصاء حتى الآن في جلاء الحقيقة الكاملة يدل مرّة جديدة على مدى

أهالي ضحايا الانفجار «يطلبون الموت» للقاء أحباّتهم

بيروت: بولا أسطح

شيعين في هذه الحياة. إما أن أذهب للقاء أمي وإبي مجدداً لأن لا شيء أعيش لأجله اليوم أو أن أمكن من تأسيس عائلة عسى ذلك يخفف قليلاً من أوجاعي». أوجاع ماريّا تماماً كأوجاع ميريّا خوري والدة الشاب الضحية إلياس خوري والذي توفي عن عمر ناهز الـ17 عاماً نتيجة إصابات بالغة تعرّض لها جراء انفجار المرفأ أثناء تواجد في غرفته. تقول خوري لـ«الشرق الأوسط»: «الوَجع لا يخف مع مرور السنوات. هو إما يبقى كما هو أو يزيد في بعض الأحيان». تحزن ميريّا دموعها قبل أن تضيف بغصّة: «كلما فكرت أنه في مثل هذا اليوم كان ليتخرج مع أصدقائه أو أن في هذا التاريخ ذكرى مولده، وغيرها كثير من المناسبات التي كان يفتخر أن تكون مناسبات سعيدة، يعود الجرح ينفز بقوة والوَجع يشتد».

وتشير خوري إلى أن «الشعور بالوَجع لا يوازيه إلا الشعور بالظلم نتيجة عدم تحقيق العدالة حتى اليوم»، قائلة: «أنا أصلاً أعيش على أمل الأمل. وإذا كنت أنتفس وأقف على قدمي لضمان تحقيق العدالة اللبناني». وتُعدّ خوري من أبرز أهالي الضحايا الذين يتابعون يوم من كتب الملف القضائي داخل لبنان وخارجه. وهي ترى أن أبرز ما أنجزه الأهالي هو «منع تحويل الملف إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، كما منع تعيين قاض رديف

قبل 3 أشهر فقدت ماريّا زينون (38 عاماً)، ابنة منطقة الأشرافية في العاصمة بيروت، والدها إثر أزمة قلبية. عادت من عملها لتجد ملقى على الأرض. نأثته فوجدته ميتاً. ماريّا كانت قد بدأت تتعاشم مع فكرة الموت الذي هرّها بقوة في أغسطس (آب) 2020 حين انفجر منزلهم المتاحف لمؤسسة كهريّا لبنان والمواجه للمرفأ على رؤوسهم؛ ما أدى إلى وفاة والدتها التي كان تقف قربها، فوراً. هي أصيبت بإصابات بالغة والوالدا فقد إحدى عينيه.

خضعت الضحية لعلاج جسدي ونفسي طويل. وهي تقر أنها لم تشف بعد خاصة أن جرحها الذي لم يلتئم بعد فُتح من جديد مع موت والدها وتحولها يتيمة الأم والأب ووحيدة من دون أشقاء. هي تعيش اليوم في منزل والدها الذي أعادت إحدى الجمعيات ترميم نصفه. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا أحتاج أصلاً إلى القسم المدمر. فالوحدة قاتلة وأنا بت أعد هذا المنزل بمثابة مقبرة. ففيه ماتت أمي وأبي».

ماريّا كما كل أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت لا تزال تعول على أن تتحقق العدالة في يوم من الأيام، قائلة: «صحيح أن تحقيق العدالة لا يعيد الميت إلى الحياة، لكنه على الأقل يعطي الميت حقاً كما يعطينا نحن ضحايا أصناماً وعائناً ما عنايتنا حقناً». وتضيف: «أتمنى

قدّمه البنك الدولي... والتكلفة تُقدّر بـ30 مليون دولار

المخطط التوجيهي يعرقل مناقصة عالمية لإعادة إعمار المرفأ

بيروت: رولى راشد

على وقع سير التحقيقات المخمّدة في ملف انفجار مرفأ بيروت، تخطو عملية إعادة إعمارها بخطى ملحوظة رغم تحريك الموضوع بين الفتره والأخرى. ويبدو أن الاتفاق الذي جرى مع البنك الدولي لتأمين تمويل شركات استشارية لإعداد دقاتر شروط تهيدياً لإطلاق مناقصة عالمية لتلزم إعادة الإعمار، لم يتقدّم حتى تاريخه كما هو مفترض، عشية إحياء الذكرى الثالثة للانفجار.

وفي معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، قدم البنك الدولي مخططاً توجيهياً حول الدور المرتقب من مرفأ بيروت، ويفرض شروطه انطلاقاً منه. وهو يتمحور حول تحويل الجزء الغربي للمرفأ ومن ضمنه محيط القاعدة البحرية إلى منطقة سكنية وسياحية. وفي الواقع تشمل هذه المنطقة مساحة الخدمات اللوجيستية استأجرتها شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية المسؤولة عن الحفر والتنقيب عن الغاز في البلوكين رقمي 4 و9 في المياه اللبنانية عند الحدود الجنوبية.

ملا حظات على المخطط التوجيهي

ويكتفي رئيس مجلس إدارة ومدير عام مرفأ بيروت عمر عيتاني، بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «ما زال الإعداد لمخطط توجيهي جارياً بالتعاون مع البنك الدولي، وهذه الخطوات كما هو معروف يجب أن تُستكمل بإعداد دقاتر شروط. وقد تم إعطاء ملاحظات مرفأ بيروت على المخطط التوجيهي، كما يعمل المرفأ على إعداد دقاتر شروط بالتعاون مع خبراء دوليين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال».

إعادة إعمار على مرحلتين

من جهته، يقول رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان مروان الجمن إن إعادة إعمار المرفأ تنقسم إلى مرحلتين: الأولى تتضمن المنطقة المخصصة للبضائع العامة والسيارات، والمنطقة اللوجيستية والمنطقة الحرة والتخزين، والأخرى مرتبطة بمبنى إهراءات الحبوب الذي تُدرّ، علماً بأن دولة الكويت أبدت استعدادها لإعادة البناء بعدما مؤلت الإنشاء عام 1969 بموجب قرض من الصندوق الكويتي للتنمية. ومن أجل ذلك، طلبت استعمال الأموال الموجودة في الصندوق والمحجوزة في المصارف اللبنانية اليوم، ما يعني استحالة تحرير المبلغ اللازم.

ومن المقترض أن تكون الكلفة في حدود 30 مليون دولار، مع الإشارة إلى أن الإهراءات تقع تحت سلطة وصاية الاقتصاد. أما بالنسبة إلى محطة الحاويات التي هي محور أساسي في عمل المرفأ، فقد تمّ تلزيم إدارتها وتشغيلها إلى شركة CMA-



الدمار في المنطقة المحيطة بمرفأ بيروت (الشرق الأوسط)

CGM الفرنسية، حسبما يقول الجمن.

ترقب المستثمرين

واجه الإعلان عن إرساء هذه المناقصة لمصلحة هذه الشركة التي يملكها رجل الأعمال اللبناني الأصل رودولف سعادة، سلسلة تساؤلات بعدما كانت الوحيدة التي تقدمت للمشروع. وربط البعض سبب

ودخل البنك الدولي على خط إعادة إعمار المرفأ من خلال شركة استشارية دولية جمعت معلوماتها ورفعت تقريرها بعدما اجتمعت مع كل المتعاملين مع المرفأ من إدارة، وهيئات اقتصادية، وغرف تجارة، ووكلاء بحريين وبدليات. وقد أبدى البعض ملاحظاتهم على المخطط التوجيهي الجديد الذي أغفل الدور التاريخي للمرفأ مع تشديد الوكلاء

ترتّب الشركات العالمية الأخرى في دخول هذه المنافسة وتوظيف أي استثمار بحالة عدم الاستقرار في لبنان، ليصخّ القول: «رأس المال دائماً جبان». وربما ثقة من ينتظر نتائج الحفر والتنقيب عن الغاز في البلوك رقم 9 في جنوب لبنان التي يُفترض أن تظهر أواخر العام الحالي للتشجّع وضخّ التوظيفات في بلد موعود بثروة نفطية.

الصعيدين السياسي والاقتصادي. وقد بدأت ترجمته من خلال اتفاقية التعاون بين إدارة مرفأ بيروت ومرفأ مرسيليا التي جرى توقيعها في 8 يونيو (حزيران) 2022 للإفادة من الخبرات التقنية والفنية الفرنسية، التي تعنى بالنقل البحري وتطوير عمل المرافئ. كما أن خبراء الشركة الفرنسية «Expertise France» التابعة لوزارة الخارجية والتجارة الفرنسية قد عملوا على ملف المرفأ كجزء من المساعدة التي قدمتها فرنسا حيث جرى تحديد متطلبات إعادة الإعمار واقتراح الحلول.

وبالأمس القريب، أعلن عن جهودية مرفأ بيروت لمواكبة جميع أنشطة الحفر في البلوك رقم 9، كما سبق لوزير النقل والأشغال العامة في حكومة تصريف الأعمال علي حمية أن لفت إلى «عدم إبقاء إعادة إعمار المرفأ رهينة لطلبات القروض التي يمكن ألا تأتي وبذرائع وتناقضات سياسية مختلفة، إنتماستمّت إعادة إعمارها بعد ما تمت عملية تفعيله وزيادة إيراداته». ورأى أن «الوقت الذي استغرقه إعداد هذه الخطة كان لمواكبة التطور الحاصل في قطاع المرافئ العالمية. ومن أهم الإصلاحات، تقديم مشروع يلحظ الإطراب القانوني الجديد لقطاع المرافئ في لبنان، الذي يجذب الاستثمار من القطاع الخاص مع الحفاظ على ملكية الدولة أصولها».

إعادة إعمار المرفأ رهينة لطلبات القروض التي يمكن ألا تأتي

البحريين على أهمية المحافظة على دوره في الترانزيت البحري الدولي، لا سيما أن بعض الدول المجاورة يعمل على إنشاء خط سلك حديد يربط مرافئه بدول الخليج. وبعد الحساس الألماني والروسي والصيني والتركي وبالطبع الفرنسي، يبقى الأخير أكثر الفاعلين بفعل اهتمام الرئيس إيمانويل ماكرون بالملف اللبناني على

قمة السيسي وميتسوتاكيس الأولى منذ التقارب بين القاهرة وأنترة

مصر واليونان تؤكدان «اتساق مواقفهما» في «شرق المتوسط»

القاهرة: أسامة السعيد

ووحدة أراضيها واستقرارها». وذكر المتحدث «الرئاسة المصرية» أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تعزيز آفاق التعاون الثنائي بين البلدين، حيث جرى «تأكيد الحرص المتبادل على سرعة تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين، واستمرار دفع التعاون في مجالات التعاون العسكري والاقتصادي والثقافي، إلى جانب ملف الطاقة وما يتعلق بالغاز الطبيعي والربط الكهربائي، وكذا التعاون في قطاعات التحول الأخضر».

وتأتي القمة المصرية اليونانية في أعقاب تقارب بين مصر وتركيا توج باستئناف البلدين، الشهر الماضي، التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء، بعد نحو 10 أعوام من القطيعة، علاوة على توجيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعوة إلى نظيره المصري لزيارة بلاده، وفق ما أعلنه السفير التركي في القاهرة صالح مولو شان، قبل أسابيع، وهي الزيارة التي لم تنح إلى الآن، أو يعلن رسمياً عن موعدهما.

وعلى عكس العلاقات بين مصر واليونان وقبرص، التي تشهد نمواً لافتاً، خلال السنوات العشر الأخيرة، فإن العلاقات بين الدولتين الأوربيتين تركيا «تشهد توتراً متكرراً»؛ بسبب ما يوصف بأنه «نشاطات تركية غير مشروع»، للتحقيق عن الغاز في مناطق بحرية تقول أثينا ونيقوسيا إنها «خاصة لسيادتهما».

وأكد الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلاقات الدولية والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، أهمية القمة المصرية اليونانية ورميزتها في تأكيد التعاون بين البلدين باعتبارها أحد أطر التعاون الفعال في منطقة شرق المتوسط، ومن بين الركائز التي أثبتت فعاليتها في الحفاظ على أمن تلك المنطقة التي



مباحثات السيسي وميتسوتاكيس بمدينة العلمين الجديدة (الرئاسة المصرية)

ورئيس الوزراء اليوناني، على هامش «قمة الناتو»، الشهر الماضي، إضافة إلى موجة التسويات التي تشهدها المنطقة، ومن بينها التقارب المصري التركي، وجميعها أمور «قد تكون لها انعكاسات على مستقبل بناء العلاقات بين دول المتوسط، والاستفادة من ثروات المنطقة البحرية، من خلال خفض التوتر، أو احتمال انضمام تركيا إلى (منتهدي غاز شرق المتوسط)».

وعودة إلى طارق فهمي، الذي يرى أن تركيا «لن تدخل (منتهدي غاز شرق المتوسط) إلا بموافقة الدول الأعضاء في المنتدى، وبعد تسوية عدد من الملفات العالقة، ومن بينها الاعتراف بقبرص، وترسيم الحدود البحرية مع اليونان وقبرص ودول شرق المتوسط، وهي ملفات شائكة ومتداخلة».

وتأسس «منتهدي شرق المتوسط للغاز (EMGF)» عام 2019، وتستضيف القاهرة مقره، وشاركت في تأسيسه 6 دول، بالإضافة إلى مصر، هي: إيطاليا، واليونان، وقبرص، والأردن، وإسرائيل، وفلسطين، على أن «تكون

العضوية مفتوحة لمن يرغب بذلك بعد استيفاء إجراءات العضوية اللازمة، وفق إعلان القاهرة المؤسس للمنتدى. ويثير ترسيم الحدود خلافات سياسية وقانونية بين دول شرق المتوسط، إذ سبق لتركيا أن أعلنت الاعتراض على توقيع مصر واليونان، في أغسطس (آب) 2020، اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية بينهما، بعد ما يقرب من 13 جولة تفاوضية، خلال أكثر من 15 عاماً، في حين رفضت مصر واليونان وقبرص اتفاقاً وقعتها تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 2019 مع حكومة «الوفاق الوطني» الليبية لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين تركيا وليبيا في البحر المتوسط.

درويش، أستاذ الاقتصاد وإدارة الأزمات بجامعة كارديف وبربوليتان البريطانية، المقيم في العاصمة اليونانية، أن التقارب المصري التركي «قد يحمل بعض الهواجس بالنسبة لأثينا»، مشيراً إلى أن «اليونان كانت تنظر إلى الخلاف المصري التركي على أنه (يصن في مصلحتها)، ولا تسعى معلنة من الجانبين لزيادة حجم الاستثمارات بمقدار 5 أضعاف».

وأضاف درويش، لـ«الشرق الأوسط»، أن «قمة متغيرات كبيرة تجري في منطقة شرق المتوسط، ومن بينها الرغبة الأوروبية الأميركية المشتركة في تهدئة الجوانب بين تركيا واليونان». ويلفت، في هذا الصدد، إلى اللقاء الأخير بين الرئيس التركي،

تزداد أهميتها الجيوستراتيجية في ضوء الاكتشافات الكبيرة للغاز».

ويوضح فهمي، لـ«الشرق الأوسط»، أن مصر «دولة مسؤولة في إقليمها، وتدير علاقاتها الثنائية بنوع من (التوازن والرشد)»، ولهذا فإن أي تطوير للعلاقات المصرية التركية «لن يكون على حسابات علاقات مصر مع اليونان وقبرص»، لافتاً إلى أن تلك العلاقات باتت «جماعية وإساحة، بموجب اتفاقات دولية، فضلاً عن تحقيقها مصالح ذات أولوية للقاهرة، اتصالاً بالانفتاح المصري على الساحة الأوروبية، وتحطع مصر إلى مزيد من تعميق الشراكة مع دول شمال المتوسط». وشهدت العلاقات المصرية

شهدت المباحثات تبادلاً للرؤى تجاه الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك

«الحوار الوطني» المصري يناقش تأثير زيادة الطلاق على الأسرة

القاهرة: إسمايل الأشول

ناقشت لجنة الأسرة والتماسك المجتمعي بـ«الحوار الوطني» المصري (الخميس) تأثير زيادة معدلات الطلاق على الأسرة، والمشكلات التي تنشأ بين الزوجين بسبب الطلاق، وذلك بمشاركة خبراء وقوى سياسية وبعض علماء الدين.

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، قد أعلن أبريل (نيسان) الماضي، بلوغ عدد حالات الطلاق في مصر، وفق آخر عام إحصائي في 2021، 254777 حالة طلاق، مقابل 222036 حالة في عام 2020.

كما شهدت معدلات الزواج في مصر، تراجعاً؛ حيث سجل في عام 2021، 880041 عقد زواج، مقابل 927844 عقداً في عام 2019، وذلك بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وناقش المشاركون في جلسة «الحوار الوطني» بالتحليل. كما شهدت الجلسة تبايناً في الآراء حول مفهوم «الطاعة الزوجية». ورات مقرر مساعد لجنة الأسرة والتماسك المجتمعي، ريهام الشبراوي، أن مفهوم الطاعة «تحول من المودة إلى أشكال (صارخة من العنف والاعتداء) بدعوى الامتناع عن طاعة الزوج».

وقال عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني»، طلعت عبد القوي، إنه «بعد الاستماع إلى وجهات النظر المتباينة خلال جلسة (الخميس)، ستكون هناك جلسة مصغرة لكتابة وإعداد التوصيات التي اتفق عليها المشاركون». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أنه دعا خلال الجلسة إلى «تجفيف منابع الطلاق من الأساس، وعدم الاكتفاء بمناقشة المراحل التي تليها». وشرح «يجب ألا نترك ظاهرة الطلاق تتفاقم؛ بل علينا العمل من أجل تقليل نسب الطلاق المرتفعة».

ولفت إلى خطورة «زواج القاصرات» (ويطلق عليه أيضاً زواج القصر وهو زواج غير رسمي للأطفال دون سن البلوغ 18 عاماً)، والذي تنتج عنه «حالات طلاق عديدة»، مشدداً كذلك على ضرورة مراعاة تحقق عنصر «التكافؤ بين الأزواج قبل خوض هذه التجربة الإنسانية».

عبد القوي يرى «ضرورة خضوع المقبلين على الزواج لفحص الأمراض الجسدية والنفسية»، قائلاً: «هذه نقطة مهمة وغاية في الخطورة»؛ حيث تحدث حالات زواج، ثم يتكشف أحد طرفيها أن الطرف الآخر مصاب بمرض وراثي، أو نفسي، فتنتهي العلاقة بالطلاق».

ويرى السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إن حمدتين صياحي (معروف بمواقفه السابقة المناصرة للقضايا العربية، فهو يناصر القضية الفلسطينية، ويعارض استيلاء إسرائيل على الأراضي العربية المحتلة وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، قد أعلن أبريل (نيسان) الماضي، بلوغ عدد حالات الطلاق في مصر، وفق آخر عام إحصائي في 2021، 254777 حالة طلاق، مقابل 222036 حالة في عام 2020.

كما أن هذه الزيارة لم تأت «بصفة شخصية»، وفقاً لهريدي الذي عثها في إطار زيارة وفد المؤتمر القومي العربي، الذي يقف مع سوريا ضد الاعتداءات الإسرائيلية، وريهام سوريا في مواجهة العقوبات والحصار، ووض وجود قوات اجنبية من دون التنسيق مع الحكومة السورية، وهي مواقف توجهها قومي، أي فرح بها، فهي زيارة لا تتعلق بالرئيس أو النظام السوري، لكن تستهدف سوريا الدولة، للإعراب عن التضامن معها في وجه أي اعتداء».

ويتنقد الدبلوماسي المصري من برؤجون لمل هذا الاتهامات، قائلاً: «من الغريب أننا لا نسمع تلك الأصوات عندما نتهاجم إسرائيل المطارات السورية، ويذهب نتجبتها ضباط وجنود، فهي أصوات تخرج غالبيتها من الجماعات الدينية المسيحية»، مدافعاً أيضاً عن الانتقادات التي طالت وفد المؤتمر القومي العربي، مؤكداً أنهم مجموعة من المواطنين العرب لا يزالون يؤمنون بالقومية العربية والتضامن العربي، والوقوف حائط صد أمام السياسة الإسرائيلية.



الرئيس بشار الأسد مع أعضاء وفد المؤتمر القومي العربي (الرئاسة السورية)

من تنتهك حقوقهم من البشر». وتأتي الزيارة عادة قرار جامعة الدول العربية، في مايو (أيار) الماضي، باستعادة سوريا عضويتها، واستئناف مشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة، بعد تعليق العضوية منذ نهاية 2011، إثر تفجر العنف في البلاد.

وشهدت الأشهر الماضية، تقارباً عربياً رسمياً مع النظام السوري، واستقبلت دمشق وفوداً عربية، بينها وفد برلماني من 8 دول عربية، يمثل الاتحاد الأوروبي العربي المشارك في مؤتمر

الانتقادات التي طالت وفد المؤتمر القومي العربي، مؤكداً أنهم مجموعة من المواطنين العرب لا يزالون يؤمنون بالقومية العربية والتضامن العربي، والوقوف حائط صد أمام السياسة الإسرائيلية.

شيفاهي بقبائل بشار الأسد». تناقل آخرون بشكل واسع تصريحاً سابقاً لصياحي يعود إلى عام 2012، قال فيه: «دعاء أطفال سوريا ستطارد نظام (الأسد) حتى النهاية»، مقارنين بين ما قاله في زيارة الأوس بان «سوريا تتعافي بعد 10 سنوات من الصمود البطولي».

وعلق في تغريدة: «أنا فعلاً محتاجة تفسير وتوضيح لي حصل ده!!» وحقيقياً مش مقصود لتقليل أو تهكم، بس ده معناه إيه!!».

وامتدت الانتقادات إلى النشاطاء العرب، حيث قال أحدهم: «حمدتين صياحي لازم يعرف بعد كل هالعصر شو بوة؛ لأنه ما في يكون مع 25 يناير في مصر ومع النظام السوري في نفس الوقت». بينما انتقد آخرون القومية العربية، بقولهم «أي قومية عربية وهناك

على الزيارة، وأصفا صورة فوتوغرافية منتشرة إعلامياً تجمع صياحي والأسد أثناء الزيارة، بأنها «من أجمل الصور النهارده (اليوم)»، متابعاً: «رجو عدم الحديث عن ما قاله السيد حمدتين صياحي في الماضي عن الرئيس الأسد... كثير منا كانت الأمور بالنسبة له مش واضحة».

كما استخدم نشاطاء شعار الحملة الانتخابية للمرشح السابق حمدي صياحي «واحد مننا»، للتعبير عن تأييدهم للزيارة. وفي المقابل حذف آخرون من معارضي الزيارة الشعار ليكون «واحد خمننا» كسخرية من موقف صياحي.

وعبرت ناشطة بقولها: «أنا من الناس اللي اتخفت حمدتين صياحي سنة 2012 كان وقتها عندي أمل إنه يحقق مكتسبات الثورة... لكن أنا النهاردة مصدومة وأنا

انقسمت ردود الأفعال، وتبعاً لها التغريدات الإلكترونية، حول الزيارة، ففي حين أيدوا البعض، شكك آخرون في جدواها، معتبرين عن «الصدمة» من قيام صياحي بها، خاصة أنه كان يأخذ موقفاً مضاداً لسياسات النظام السوري فيما مضى.

وشن السياسي المصري خالد داود، المتحدث باسم الحركة «المدنية الديمقراطية» المصرية، وعضو الحوار الوطني، هجومًا شديداً على صياحي، وقال داود عبر منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه يرفض بشكل قاطع لقاءه بالرئيس الأسد. وتابع: «هذه المقابلة لا تمثل المعارضة المصرية أو الحركة المدنية، وقام بها استاذ حمدتين بصفته الأمين العام للمؤتمر القومي العربي. عاشت ثورة الشعب السوري».

المعنى ذاته كرهه أحد النشاطاء بقوله: إن «حمدتين صياحي يمثل نفسه وحزبه الناصري ولا يمثل شعب مصر». وفي المقابل، دافع أحد النشاطاء

إسلام آباد مستعدة للتعاون مع حكومة كابل

باكستان تعرض المساعدة لتعزيز قدرات «طالبان» على مكافحة الإرهاب

إسلام آباد: عمر فاروق

عرضت باكستان على حركة «طالبان» الأفغانية التعاون في مكافحة الإرهاب، وسط مؤشرات متزايدة على أن واشنطن قد تستأنف نوعاً من العلاقات الدبلوماسية مع نظام «طالبان» في كابل، الذي يعاني العزلة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية، ممتاز زهراء بلوش، إن باكستان مستعدة للتعاون مع حكومة «طالبان»

حقوق الإنسان، ودعا «طالبان» من جديد إلى إلغاء الحظر المفروض على التعليم الثانوي للفتيات، وعمل النساء، والإفراج عن الأميركيين المحتجزين، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية إن الجانبين ناقشا إجراءات بناء الثقة خلال المباحثات التي استمرت يومين، بما في ذلك رفع العقوبات وإلغاء حظر السفر، وكذلك استعادة أصول البنك المركزي الأفغاني المجمدة في الخارج.

السلطة. وعقب المباحثات، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن منفتحة على المباحثات الفنية حول الاستقرار الاقتصادي ومكافحة تهريب المخدرات. وقالت إدارة كابل إن مسؤولي «طالبان» أثاروا خلال المباحثات قضيتي القنود المغروضة على السفر وغيرها من القيود المغروضة على قادة «طالبان»، واستعادة أصول البنك المركزي الأفغاني المجمدة في الخارج.

إرهابية ضدها. وتُعد كواد حركة «طالبان» الدول الإسلامية، وعدد قليل من الدول الصديقة غير المسلمة، طلابها وضباطها للتدريب في المؤسسات التعليمية العسكرية الباكستانية بانظام.

وتُعد «طالبان» الأفغانية من ناحية أخرى قوة مليشيا كانت حتى وقت قريب يُنظر لها بوصفها جماعة إرهابية من قبل معظم دول العالم. مشاركة الرئيس بشار الأسد في مؤتمر القمة العربية بدورته 32 في مدينة جدة، في 19 مايو الماضي.

تؤمّن بسياسة الحوار مع أفغانستان في مجال مكافحة الإرهاب، وأنه يتعين على البلدين العمل معاً لإنهاء الإرهاب». ويُعدُّ الجيش الباكستاني - بجزرته القتالية التي تربو على 20 عاماً ضد الجماعات المسلحة في الأجزاء الشمالية الغربية من البلاد - القوة العسكرية الأكثر تدريباً وتحقيراً في المنطقة لمكافحة الإرهاب والتشدد. ويملك الجيش الباكستاني شبكة متطورة من مؤسسات التدريب العسكري التعليمية في جميع

على لمكافحة الإرهاب. وأضافت المتحدثة، في بيان لها، أن تصريحات وزير الخارجية بلاول بوتو زرداري، بشأن تهديد الإرهاب التابع من أفغانستان واضحة، وأن باكستان أكدت دائماً قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد جميع التهديدات الداخلية أو الخارجية.

ونكرت بالوش أن الأراضي الأفغانية لا ينبغي أن تصبح نقطة انطلاق للنشاط الإرهابية داخل باكستان. وأضافت أن باكستان

مراقبون يتوقعون تعديلاً وزارياً وشيكاً

الرئيس سعيد يدعو إلى «مقاربة شاملة» لحل مشكلات تونس

تونس: المنجي السعيداني

أشرف الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء الأربعاء، على مكتب تسلم رئيس الحكومة الجديد مهامه، بحضور نجله بون بون رئيسة الحكومة المعفاة، والقي كلمة أكد فيها أن الأولويات في تونس اليوم الاقتصادية والاجتماعية بالأساس، وأن البلاد في حاجة إلى مقاربة شاملة، لا مقاربات قطاعية أو جهوية، موضحاً أن تونس «بحاجة إلى العمل الذي يعد السبيل الوحيد للنهوض وخلق الثروة».

وأضاف سعيد أن تونس «تصم بتحديات كبيرة، أهمها مواجهة الإرهاب، والتعامل مع نوع آخر من الإرهاب، يتمثل في الكرتينيات»، في إشارة إلى المضاربة والاحتكار، التي قال إنها «تعمل وراء الستار لتجويد الشعب وتهديد السلم الاجتماعي»، وتوعد بملاحقتها وتنظيم محاكمات عادلة، «لتدفع الثمن غالباً، جراء أعمالها».



سعيد يتوسط رئيسة الحكومة المعفاة ورئيسها الجديد (أ.ب.أ)

بعد أن تم إعداد النصوص القانونية ذات الصلة، مضيفاً أن مهام هذا المجلس النيابي الثاني «تتمثل في إشراك المهتمين في صنع القرار، حتى لا يظلوا خارج دائرة القرار، مثلما كان عليه الوضع منذ عهد البايات» (العهد العثماني).

وتوقع أكثر من طرف سياسي وحقوقي في تونس أن يمضي الرئيس سعيد في تقييم أداء بعض الوزراء لاستكمال التعديل الوزاري، الذي أطلقه يوم الثلاثاء الماضي،

سعيد أكد أن تونس تمر بتحديات كبيرة أهمها الإرهاب والفساد

بقاولة نجله بون من مهام رئاسة الحكومة، وتعيين أحمد الحشاني لتولي هذه المهمة. ورجحوا أن يواصل هذا المسار التصحيحي خلال الفترة القليلة المقبلة، وذلك بإعفاء أربعة أو خمسة وزراء من مهامهم، وتعيينهم بشخصيات أخرى، وسيتم التعديل الوزاري في المقام الأول، حسبهم، حقايب وزارية على ارتباط بالمهام الاقتصادية والمالية والظرف الاجتماعي الصعب الذي تعيشه البلاد.

تونس تمنع سفر 12 مسؤولاً مصرفياً بسبب «تجاوزات مالية»

تونس: المنجي السعيداني

16، حيث أورد تقرير محكمة المحاسبات التونسية، التي تنظر مدى احترام المؤسسات العمومية للإجراءات القانونية في مجال التصرف المالي، عجز البنك عن استرجاع قسط مهم من ديونه المثقلة على المؤسسات والأشخاص، وذلك بسبب عدم وجود ضمانات مالية كافية لتعويض الضرر في حال العجز عن تسديد الديون المستحقة.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن بنك الإسكان تمكن فقط من استرجاع ديون بقيمة 15,5 مليون دينار تونسي، فقط كانت مسجلة على 37 مؤسسة، وذلك من إجمالي 114,5 مليون دينار كانت مستوجبة على 237 مؤسسة، خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 و2019، كما أن البنك لم يضمن وضع إجراءات مخاطر غسل الأموال ضمن سياساته المالية، وهو ما ترتب عليه عدم وضع وضبط استراتيجية واضحة، وقواعد تعامل مجدية مع هذه المخاطر.

وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل هذا الملف إنه سيكون وراء توقيف الكثير من رجال الأعمال الذين حصلوا على قروض مالية كبيرة دون تقديم الضمانات الضرورية.

وشهدت تونس خلال الشهر الماضي حملة توقيفات موسعة، أطلقها الرئيس قيس سعيد بهدف مكافحة الفساد وتطهير البلاد من المفسدين، لكن معارضيها وصفوها بـ«حملة لتصفية الحسابات السياسية».

قررت النيابة العامة التونسية بالقطب القضائي المالي، مساء أول من أمس (الأربعاء)، منع سفر 12 إدارياً سابقاً وحالياً في بنك الإسكان (بنك عمومي)، على خلفية اتهامهم بارتكاب تجاوزات مالية، ومنح بنك عمومي قروضا دون ضمانات لرجل أعمال تونسي، يُشتبه أنها تمت دون احترام الإجراءات القانونية المعمول بها، من حيث الضمانات المالية، ونسب الفائدة عند التمتع بالقروض.

وكانت الدوائر القضائية نفسها قد أذنت بالاحتفاظ في وقت سابق بأحمد رجيب، الرئيس والمدير العام للبنك المتضرر، وهو أيضاً رجل أعمال ينشط في قطاع تعليب الزيوت، في انتظار استكمال التحقيقات.

وكان رجيب قد تولى منصب رئيس مدير عام بنك الإسكان لفترة امتدت من نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 إلى مايو (أيار) 2019. واتسمت هذه الفترة برسلة البنك بقيمة 110 ملايين دينار تونسي لتدراك نقص الأموال الذاتية. غير أن مؤشرات البنك عرفت منذ 2017 تراجعاً لافتاً، خصوصاً على مستوى مجموع الموازنة والنتائج البنكية الصافي، علاوة على تسجيل ارتفاع غير مسبوق للديون المتوفاة من استرجاعها بسبب عدم وجود ضمانات مالية كافية. ويعود أول التحقيقات الموجهة ضد أنشطة «بنك الإسكان» إلى سنة

قالوا إنه «أخضع للتعذيب ولا علاقة له باختفاء الإمام»

مدافعون عن هانيبال القذافي «يشككون في اعترافه» بمعرفة مصير الصدر

القاهرة: جمال جوهري

في استنكار: «كيف لطفل عمره عامان أن يُتهم في قضية لا يعلم عنها شيئاً؟»

ويمكن هانيبال في أحد مشايف لبنان منذ الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، نظراً لاعتقال بااختفاء مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الإمام موسى الصدر، وأثنين من مرافقيه في أثناء زيارتهم إلى ليبيا في أغسطس (آب) 1978.

وأعاد القاضي اللبناني حسن الشامي، مقر لجنة المباحثة الرسمية لقضية اختفاء الصدر، الحديث عن «اعتراف» سابق منسوب لهانيبال، وقال مجدداً في تصريحات تلفزيونية، إنه «أدلى بمعلومات في عشرات الصفحات عن عملية إخفاء الصدر، من بينها تحديد إقامته في مكان سري بمدينة جنزور ما بين عامي 1978 و1982؛ وتوسط عبد السلام جلود، رئيس وزراء ليبيا سابقاً عام 1978، والضابط الليبي محمد علي الرحبي، في هذه الجريمة». لكن عدد من المدافعين عن هانيبال رفضوا هذه الرواية، وقالوا إن نجل القذافي «أخضع للتعذيب، والصور ومقاطع الفيديو المسزجة من لبنان تظهر مدى وحشية سجنائهم»، وكرروا تساؤلاتهم



هانيبال القذافي خلال احتفال بالذكرى الأربعين للثورة الليبية، في 2 سبتمبر 2009 (أ.ب.أ)

تقييده بالأساس وتعذيبه إباناً، على أمل استنطاقه بمعلومات حول «الإمام الصدر»، لكن القاضي الشامي نفى في حديث مع قناة «الجديد اللبنانية»، يوم الثلاثاء، أن يكون نجل القذافي تعرض للتعذيب.

وزاد القاضي اللبناني موضحاً أن هانيبال «تحدث عن مسرحية روما، التي قال نظام القذافي حينها إن الإمام الصدر غادر من ليبيا إلى إيطاليا، وإنما كانت لشخص يتنحل شخصية الصدر، بمشاركة موسى كوسا والرحبي».

تجدد الإشارة إلى أن كوسا كان رئيساً لجهاز الاستخبارات الليبية، وعرف عنه أنه «اليد اليمنى» للقذافي.

وفيما قال الغويل إنه «لا يشك في نزاهة القضاء اللبناني»، طالب بالتحقيق «في جريمة خطف هانيبال على يد حسن يعقوب، والتعدي عليه وسلب حريته». وتابع موضحاً: «نريد إظهار الحقيقة، وهذا أمر طبيعي، ليس بالخطف والابتزاز؛ وما أقوله وتقولته معي منظمات وقوى لبنانية هو أن هانيبال معتقل سياسي وليس قانونياً».

ويعقوب هو نجل الشيخ محمد يعقوب، المختفي مع الإمام الصدر. وتم توقيف هانيبال بمقتضى مذكرة صادرة عن المحقق العدلي في لبنان، على ذمة قضية اختفاء الصدر. وفي مواجهة ما يوجه للبنان بشأن التعسف بحق هانيبال، قال القاضي اللبناني إن الأول موقوف بتهمة «كتم المعلومات»، والتدخل اللاحق في الخطف المستمر، والأخيرة عقوبتها المؤبد، لكنه «يحظى برعاية وحرية داخل سجنه»، لدرجة أنه «يصدر تهديدات وتصريحات من داخل السجن، بالإضافة إلى أنه غير فريق دفاعه عشرات المرات».

ونفى الشامي ما تردد على لسان بعض عناصر فريق الدفاع عن هانيبال، بأن جهات لبنانية تطلب مقابضته بالأموال، وقال إن هذه مجرد «الدعايات

المغرب وبريطانيا يبحثان الوضع في الشرق الأوسط

في الشرق الأوسط وأفريقيا

الرباط: الشرق الأوسط

أجرى وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مساء أول من أمس (الأربعاء)، مباحثات هاتفية مع وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا والأمم المتحدة، اللورد طارق أحمد، تناولت الوضع في المنطقة وفي أفريقيا.

ووصف اللورد أحمد هذه المحادثات الهاتفية بأنها «بناءة»، مشيراً في تغريدة على «تويتر» إلى أن التبادل ركز على عدة مواضيع، من بينها «الوضع في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي النيجر وليبيا، وكذا قضايا ثنائية وإقليمية أوسع نطاقاً». وهذه المناشة، عبر اللورد أحمد عن تمنياته الحارة للملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش (الجلوس).

وتعيش العلاقات بين المغرب والمملكة المتحدة على إيقاع تطور مطرد، بفضل الإرادة السياسية المشتركة لترسيخ استدامة شراكة عمرها مئات السنين. وفي مايو (أيار) الماضي، عقدت الملكتان الدورة الرابعة لحوارهما الاستراتيجي في الرباط، وهي فرصة أكدت خلالها لندن أن هذه الشراكة، التي تعود إلى ثمانية قرون لا يمكن إلا أن تزداد قوة، خاصة أنها تتوسع إلى عدد من القطاعات الرئيسية مثل التعليم، والتجارة وقضايا المناخ.



شقيقة في حديث مع مسؤولين روس خلال زيارته للقاعدة الجوية في روسيا (وزارة الدفاع الجزائرية)

في إطار مسعى دعم قواته المسلحة بعقاد جديد

قائد جيش الجزائر يعاين نماذج من الطائرات الحربية الروسية في موسكو

الجزائر: الشرق الأوسط

ترغب الجزائر في دعم قواتها المسلحة بعقاد حربي روسي حديث، بعد رفع مخصصات الإنفاق العسكري التي تضمنها قانون الموازنة الجزائرية لسنة 2023. وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار قد نشرت عشية بداية زيارة شنقرية تصريحات لوزير الدفاع سيرغي شويغو، كشف فيها أن الجزائر قدمت طلبية هامة من العتاد الحربي، تتضمن دبابات وطائرات، وأنظمة دفاع مضادة للطائرات. وقد أطلق هذه التصريحات منصف بونيو (حزيران) الماضي، بمناسبة زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى روسيا، بدعوة من الرئيس فلاديمير بوتين.

ووضعت «سبوتنيك» زيارة شنقرية الحالية ضمن متابعة تنفيذ اتفاق تجاري عسكري، أبرمه البلدان عام 2022. ولم يعلن عن قيمة الاتفاق، في حين ذكرت مصادر صحافية أنها تفوق 7 مليارات دولار.

وجاء تنقل قائد الجيش الجزائري

إلى القاعدة الجوية وشركة الطيران بموسكو ليؤكد اهتمام الجزائر بشراء طائرات حربية روسية، علماً أن القوات الجوية الجزائرية مجهزة أساساً بطائرات ومقاتلات روسية، بعضها يعود إلى فترة الاتحاد السوفياتي. وخلال زيارة تبون إلى روسيا، لفتت تقارير صحافية إلى أهمية التعاون العسكري بين البلدين في علاقاتهما القديمة، التي ترقى إلى صفة «حلفين استراتيجيين». ويجلي هذا التعاون في كثافة التمارين العسكرية المشتركة في السنوات الأخيرة. ففي أكتوبر (تشرين الأول) 2021، شاركت القوات الخاصة في تدريبات عسكرية بأوسيتيا الشمالية بمنطقة تارسكوي في روسيا، حيث جرب 200 عسكري روسي وجزائري معدات وتقنيات حديثة لمحاربة الإرهاب بالمناطق الريفية والجبليّة. كما تم تجريب بنجاح سلاح هجوم جديد، خلال تلك التدريبات، زيادة على التمرس على فنيات قتالية حديثة.

لندن تتحدث عن تباطؤ القتال... وبرلين ترفض تزويد كييف بصواريخ جواله بعيدة المدى

أوكرانيا وروسيا تتبادلان الادعاءات بتدمير طائرات مسيرة



جانب من الدمار جراء الهجوم الروسي على كييف أمس (رويترز)



قالت أوكرانيا إن عدد الأتغام في بعض المناطق جنون تام... في المتوسط هناك من 3 إلى 5 أتغام للمتر المربع (رويترز)

الحقت الضرر بالبنية التحتية للحبوب في ميناء أوكراني على نهر الدانوب، وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها دمرت زورقا مسيراً أوكرانياً حاول مهاجمة سفينة حربية روسية، أثناء مراقبتها سفينة مدنية بالبحر الأسود. وأطلقت القوات الأوكرانية حملة، في بداية يونيو (حزيران)، لاستعادة المناطق المحتلة، وتضغط باتجاه الجنوب صوب بحر أوف؛ لقطع جسر بري يربط بين شرق أوكرانيا المحتلة وشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا. وتقول كييف، كما نقلت عنها «فرنس برس»، إنها استعادت السيطرة على مناطق قرب باخموت، وهي مدينة شرق البلاد سيطرت عليها القوات الروسية في مايو (أيار) بعد قتال استمر شهراً. وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليرا إن القوات الروسية على تطبيق «تلغرام» قائلته إن القوات الروسية تخفف احتياطاتها، حيث وردت تقارير عن قتال عنيف، خلال الأسابيع القليلة الماضية.

بشكل قاطع تزويد بلاده هذه الأسلحة في المستقبل، وقال: «الم يحن وقت اتخاذ قرار بالنسبة لنا بعد»، وأشار إلى أن ألمانيا قادمة في مجال الدفاع الجوي وتقديم الدعم في التدريب، وأوضح قائلاً: «هذه هي أولويتنا القصوى حالياً واختصاصنا الأساسي. وانطلاقاً من ذلك لا نرى حالياً أية حاجة ملحة في اتخاذ قرار بهذا الشأن». وقالت وزارة الدفاع الروسية في روايتها للأحداث إن القوات الأوكرانية قامت بمحاولات فاشلة للتقدم في عدة قطاعات بالأجزاء الجنوبية والشمالية من منطقة دونيتسك. وقال مسؤولون أوكرانيون، الأربعاء، إن القوات الروسية لم تحقق أي تقدم على خطوط المواجهة، لكنها متحصنة بشكل جيد في مناطق واقعة تحت سيطرتها مليئة بالآغام، وهو ما يجعل تحرك القوات الأوكرانية إلى الشرق والجنوب أمراً صعباً. وقالت التقارير الروسية حول القتال على خط الجبهة، إن 12 هجوماً أوكرانياً جرى صدها في منطقة دونيتسك. وركز قسم كبير من النشاط العسكري الروسي على الغارات الجوية التي

وتعتمد على كثير من العوامل». وأعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أنه ما زال لا يعتزم تزويد صواريخ جواله من طراز «توروس» إلى أوكرانيا في الوقت الراهن. وقال بيستوريوس، الخميس، خلال زيارة لواء تابع للجيش الألماني في مدينة باد رايشنهال بولاية بافاريا في جنوب ألمانيا: «ما زلنا نرى أن ذلك ليس على رأس أولويتنا حالياً». وأضاف أن المخاوف من تزويد هذه الصواريخ الواضحة، وقال، كما نقلت عنه «الوكالة الألمانية»: «السنا الوحيدين الذين لا نوردنا، فحلفاؤنا الأمريكيون لا يوردون هذه الصواريخ الجواله أيضاً. وصواريخنا تمتلك مدى خاصاً».

يُشار إلى أن أوكرانيا تطلب من برلين تزويد هذه الصواريخ، كي يتسنى لها مهاجمة مواقع القوات الروسية، بعيداً عن الجبهة الأمامية. لكن الحكومة الاتحادية لديها تحفظات تجاه ذلك؛ لأنه من الممكن أن تصل الضربات إلى الأراضي الروسية أيضاً. ولم يستبعد الوزير الألماني

الرئيس «مجلس الأمن القوي» كان لدى القوات الروسية الوقت الكافي خلال شهر احتلالها أوكرانيا، لإعداد دفاعاتها وزرع حقول الغام شاسعة. وقال أوليكسي انيلوف، رئيس «مجلس الأمن الأوكراني»، إن القوات الروسية كان لديها الوقت الكافي، خلال الشهر التي احتلت فيها أوكرانيا، لإعداد دفاعاتها وزرع حقول الغام شاسعة. وقال، للفرزبون الرسمي: «استعد العدو استعداداً شاملاً لهذه الأحداث... عدد الألغام في المنطقة التي استعادت قواتنا السيطرة عليها هو جنون تام. في المتوسط هناك 3 أو 4 أو 5 ألغام للمتر المربع، وكرر دانيولوف تأكيدات الرئيس فولوديمير زيلينسكي بأن التقدم، رغم بطء وتيرته عن المأمول، لا يمكن التجمل فيه لتجنب المغامرة بالأرواح. وقال: «لا أحد سوانا يمكن أن يملى علينا المواعيد النهائية... لا يوجد جدول محدد... لم أستخدم قط عبارة الهجوم المضاد. هناك عمليات عسكرية وهي عمليات معقدة جداً

الروسية، ويجعل إزالة حقول الألغام الدفاعية أكثر صعوبة. وعلى الرغم من أن الشجيرات يمكن أن توفر أيضاً غطاء لهجمات المشاة الصغيرة المتخفية، فإن التأثير النهائي يجعل من الصعب على أي من الجانبين تحقيق تقدم. وقال أوليكسي انيلوف، رئيس «مجلس الأمن الأوكراني»، إن القوات الروسية كان لديها الوقت الكافي، خلال الشهر التي احتلت فيها أوكرانيا، لإعداد دفاعاتها وزرع حقول الغام شاسعة. وقال، للفرزبون الرسمي: «استعد العدو استعداداً شاملاً لهذه الأحداث... عدد الألغام في المنطقة التي استعادت قواتنا السيطرة عليها هو جنون تام. في المتوسط هناك 3 أو 4 أو 5 ألغام للمتر المربع، وكرر دانيولوف تأكيدات الرئيس فولوديمير زيلينسكي بأن التقدم، رغم بطء وتيرته عن المأمول، لا يمكن التجمل فيه لتجنب المغامرة بالأرواح. وقال: «لا أحد سوانا يمكن أن يملى علينا المواعيد النهائية... لا يوجد جدول محدد... لم أستخدم قط عبارة الهجوم المضاد. هناك عمليات عسكرية وهي عمليات معقدة جداً

الروسية، ويجعل إزالة حقول الألغام الدفاعية أكثر صعوبة. وعلى الرغم من أن الشجيرات يمكن أن توفر أيضاً غطاء لهجمات المشاة الصغيرة المتخفية، فإن التأثير النهائي يجعل من الصعب على أي من الجانبين تحقيق تقدم. وقال أوليكسي انيلوف، رئيس «مجلس الأمن الأوكراني»، إن القوات الروسية كان لديها الوقت الكافي، خلال الشهر التي احتلت فيها أوكرانيا، لإعداد دفاعاتها وزرع حقول الغام شاسعة. وقال، للفرزبون الرسمي: «استعد العدو استعداداً شاملاً لهذه الأحداث... عدد الألغام في المنطقة التي استعادت قواتنا السيطرة عليها هو جنون تام. في المتوسط هناك 3 أو 4 أو 5 ألغام للمتر المربع، وكرر دانيولوف تأكيدات الرئيس فولوديمير زيلينسكي بأن التقدم، رغم بطء وتيرته عن المأمول، لا يمكن التجمل فيه لتجنب المغامرة بالأرواح. وقال: «لا أحد سوانا يمكن أن يملى علينا المواعيد النهائية... لا يوجد جدول محدد... لم أستخدم قط عبارة الهجوم المضاد. هناك عمليات عسكرية وهي عمليات معقدة جداً

رئيس «مجلس الأمن القوي» كان لدى القوات الروسية الوقت الكافي خلال شهر احتلالها أوكرانيا، لإعداد دفاعاتها وزرع حقول الغام شاسعة

تجنب الإشارة إلى موسكو... وبلينكن لمواجهة «الابتزاز» الروسي

مجلس الأمن يطالب بـ«وقف استخدام الغذاء سلاحاً»

«إنها تسعى لتحقيق مصلحتها الخاصة على حساب السكان الأكثر ضعفاً عبر رفع أسعار المنتجات الزراعية ومحاولة منع أحد منافسيها الرئيسيين من تصدير منتجاتها» وهي أوكرانيا. وأعلن وزير البنى التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف، أن الضربات الروسية التي استهدفت منشآت تابعة للميناء أوكراني مطل على نهر الدانوب صباح الأربعاء أدت إلى «إتلاف» نحو 40 ألف طن من الحبوب المعدة للتصدير. وأكد كوبراكوف على «تلغرام»، «ضرب الروس مستودعات وصوامع حبوب، ما أدى إلى إتلاف نحو 40 ألف طن من الحبوب كانت معدة للتصدير». متهماً روسيا باستخدام مسيرات إيرانية الصنع لتنفيذ الهجوم. وأشارت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير لوجندر، إلى أن فرنسا ستواصل تقديم مساعداتها الغذائية إلى «البلدان الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي الناتج عن العدوان الروسي». كما نددت بالضربات التي استهدفت مجدداً ببنى تحتية مدنية، قائلة إنها «انتهاك للقانون الإنساني الدولي»، مضيفة أن «هذه الأعمال غير المقبولة تشكل جرائم حرب ولا يمكن أن تمر من دون عقاب»، مرددة تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا. وبدات موسكو، بعد انسحابها من الاتفاق، استهداف الموانئ الأوكرانية والبنية التحتية للحبوب بالبحر الأسود ونهر الدانوب، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب في أنحاء العالم. وتقول موسكو إنه في حال تلبية مطالبها الخاصة بتسهيل تصدير حبوبها وأسمدتها فإنها ستبحد عودة العمل بموجب اتفاق الحبوب مجدداً. وقالت رومانيا (الخميس)، إنها ستنهى الإجراءات الجمركية لما يصل إلى 30 سفينة تنتظر دخول رومانيا من موانئ أوكرانية على نهر الدانوب في غضون يومين، في إشارة إلى أن

«إنها تسعى لتحقيق مصلحتها الخاصة على حساب السكان الأكثر ضعفاً عبر رفع أسعار المنتجات الزراعية ومحاولة منع أحد منافسيها الرئيسيين من تصدير منتجاتها» وهي أوكرانيا. وأعلن وزير البنى التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف، أن الضربات الروسية التي استهدفت منشآت تابعة للميناء أوكراني مطل على نهر الدانوب صباح الأربعاء أدت إلى «إتلاف» نحو 40 ألف طن من الحبوب المعدة للتصدير. وأكد كوبراكوف على «تلغرام»، «ضرب الروس مستودعات وصوامع حبوب، ما أدى إلى إتلاف نحو 40 ألف طن من الحبوب كانت معدة للتصدير». متهماً روسيا باستخدام مسيرات إيرانية الصنع لتنفيذ الهجوم. وأشارت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير لوجندر، إلى أن فرنسا ستواصل تقديم مساعداتها الغذائية إلى «البلدان الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي الناتج عن العدوان الروسي». كما نددت بالضربات التي استهدفت مجدداً ببنى تحتية مدنية، قائلة إنها «انتهاك للقانون الإنساني الدولي»، مضيفة أن «هذه الأعمال غير المقبولة تشكل جرائم حرب ولا يمكن أن تمر من دون عقاب»، مرددة تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا. وبدات موسكو، بعد انسحابها من الاتفاق، استهداف الموانئ الأوكرانية والبنية التحتية للحبوب بالبحر الأسود ونهر الدانوب، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب في أنحاء العالم. وتقول موسكو إنه في حال تلبية مطالبها الخاصة بتسهيل تصدير حبوبها وأسمدتها فإنها ستبحد عودة العمل بموجب اتفاق الحبوب مجدداً. وقالت رومانيا (الخميس)، إنها ستنهى الإجراءات الجمركية لما يصل إلى 30 سفينة تنتظر دخول رومانيا من موانئ أوكرانية على نهر الدانوب في غضون يومين، في إشارة إلى أن



حز وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دول العالم على الضغط على روسيا لوقف «الابتزاز» (رويترز)

المساعدة الإنسانية الضرورية عبر الحدود إلى سوريا». وعبر عن «تقديره الكبير لتريكا والأخريين الذين يعملون على إعادة الصفقة الكبرى» الخاصة بالحبوب، ورأى أنه «يجب على كل عضو في مجلس الأمن، وكل عضو في الأمم المتحدة، أن يخبر موسكو بأنه يكفي استخدام البحر الأسود كابتزاز»، بموازاة «رفض معاملة أضعف الناس في العالم بوصفهم وسيلة ضغط لهذه الحرب غير المبررة وغير المنطقية» ضد أوكرانيا، داعياً إلى «تعزيز الأمن الغذائي الضروري لتحقيق رؤية ميثاق الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال من ويلات الحرب وإعادة تأكيد كرامة وقيمة كل إنسان». وكان مسؤول أميركي كبير قد أشار إلى أن بلينكن سيعلن أيضاً تمويلاً جديداً بنحو 362 مليون دولار «لمعالجة دوافع انعدام الأمن الغذائي

المجاعة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الناتج عن النزاعات». وعبر عن «قلقه إزاء عدم كفاية المساعدات الإنسانية والإنمائية والتمويل الذي يحذ من الجهود المذبذبة للتصدي (...). لانعدام الأمن الغذائي والتهديد بالمجاعة». ورحب مجلس الأمن بـ«التزام بنوك التنمية والمؤسسات المالية الدولية متعددة الأطراف لتوحيد خبراتها والتمويل لزيادة الدعم السياسي والمالي للبلدان المعرضة لآزمات الأمن الغذائي». وعبر عن «قلقه إزاء ازدياد عدد النزاعات المسلحة في مناطق جغرافية مختلفة في كل أنحاء العالم». مكرراً «الحاجة إلى كسر الحلقة المفرغة بين النزاع المسلح وانعدام الأمن الغذائي». وأخذ علماً بأنه «في عام 2022 كان النزاع المسلح هو الدافع الأكثر أهمية لمستويات عالية الحدة من انعدام الأمن الغذائي لنحو 117 مليون شخص في 19 دولة وإقليماً» عبر العالم. وندد «بشدة باستخدام تجويع المدنيين أسلوباً حربياً يحظره القانون الدولي الإنساني». وحض «كل الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على ذلك التي لديها القدرة على التأثير على الجماعات المسلحة، والعمل على وقف إغلاق الطرق المطلوبة والحاق الضرر لإمداد الأسواق المحلية بمصادر الغذاء، بما فيها المحاصيل والثروة الحيوانية، وكذلك المستلزمات الطبية والإنسانية». وفي كلمته خلال رئاسته الجلسة في نيويورك حول «المجاعة وانعدام الأمن الغذائي بسبب النزاع»، دعا بلينكن إلى «التصدي للحرب العدوانية الروسية، ضد أوكرانيا وعواقب ذلك على النظام الغذائي العالمي، مضيفاً أن مبادرة البحر الأسود التي تفاوضت عليها الأمم المتحدة وترتكب مع كل من روسيا وأوكرانيا، أدت إلى تسليم 32 مليون طن من المواد الغذائية الأوكرانية إلى العالم.

المجاعة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الناتج عن النزاعات». وعبر عن «قلقه إزاء عدم كفاية المساعدات الإنسانية والإنمائية والتمويل الذي يحذ من الجهود المذبذبة للتصدي (...). لانعدام الأمن الغذائي والتهديد بالمجاعة». ورحب مجلس الأمن بـ«التزام بنوك التنمية والمؤسسات المالية الدولية متعددة الأطراف لتوحيد خبراتها والتمويل لزيادة الدعم السياسي والمالي للبلدان المعرضة لآزمات الأمن الغذائي». وعبر عن «قلقه إزاء ازدياد عدد النزاعات المسلحة في مناطق جغرافية مختلفة في كل أنحاء العالم». مكرراً «الحاجة إلى كسر الحلقة المفرغة بين النزاع المسلح وانعدام الأمن الغذائي». وأخذ علماً بأنه «في عام 2022 كان النزاع المسلح هو الدافع الأكثر أهمية لمستويات عالية الحدة من انعدام الأمن الغذائي لنحو 117 مليون شخص في 19 دولة وإقليماً» عبر العالم. وندد «بشدة باستخدام تجويع المدنيين أسلوباً حربياً يحظره القانون الدولي الإنساني». وحض «كل الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على ذلك التي لديها القدرة على التأثير على الجماعات المسلحة، والعمل على وقف إغلاق الطرق المطلوبة والحاق الضرر لإمداد الأسواق المحلية بمصادر الغذاء، بما فيها المحاصيل والثروة الحيوانية، وكذلك المستلزمات الطبية والإنسانية». وفي كلمته خلال رئاسته الجلسة في نيويورك حول «المجاعة وانعدام الأمن الغذائي بسبب النزاع»، دعا بلينكن إلى «التصدي للحرب العدوانية الروسية، ضد أوكرانيا وعواقب ذلك على النظام الغذائي العالمي، مضيفاً أن مبادرة البحر الأسود التي تفاوضت عليها الأمم المتحدة وترتكب مع كل من روسيا وأوكرانيا، أدت إلى تسليم 32 مليون طن من المواد الغذائية الأوكرانية إلى العالم.

المجاعة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الناتج عن النزاعات». وعبر عن «قلقه إزاء عدم كفاية المساعدات الإنسانية والإنمائية والتمويل الذي يحذ من الجهود المذبذبة للتصدي (...). لانعدام الأمن الغذائي والتهديد بالمجاعة». ورحب مجلس الأمن بـ«التزام بنوك التنمية والمؤسسات المالية الدولية متعددة الأطراف لتوحيد خبراتها والتمويل لزيادة الدعم السياسي والمالي للبلدان المعرضة لآزمات الأمن الغذائي». وعبر عن «قلقه إزاء ازدياد عدد النزاعات المسلحة في مناطق جغرافية مختلفة في كل أنحاء العالم». مكرراً «الحاجة إلى كسر الحلقة المفرغة بين النزاع المسلح وانعدام الأمن الغذائي». وأخذ علماً بأنه «في عام 2022 كان النزاع المسلح هو الدافع الأكثر أهمية لمستويات عالية الحدة من انعدام الأمن الغذائي لنحو 117 مليون شخص في 19 دولة وإقليماً» عبر العالم. وندد «بشدة باستخدام تجويع المدنيين أسلوباً حربياً يحظره القانون الدولي الإنساني». وحض «كل الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على الجهات الفاعلة ذات الصلة بما على ذلك التي لديها القدرة على التأثير على الجماعات المسلحة، والعمل على وقف إغلاق الطرق المطلوبة والحاق الضرر لإمداد الأسواق المحلية بمصادر الغذاء، بما فيها المحاصيل والثروة الحيوانية، وكذلك المستلزمات الطبية والإنسانية». وفي كلمته خلال رئاسته الجلسة في نيويورك حول «المجاعة وانعدام الأمن الغذائي بسبب النزاع»، دعا بلينكن إلى «التصدي للحرب العدوانية الروسية، ضد أوكرانيا وعواقب ذلك على النظام الغذائي العالمي، مضيفاً أن مبادرة البحر الأسود التي تفاوضت عليها الأمم المتحدة وترتكب مع كل من روسيا وأوكرانيا، أدت إلى تسليم 32 مليون طن من المواد الغذائية الأوكرانية إلى العالم.

واشنطن: علي بردي
بوارست - موسكو - كييف:
«الشرق الأوسط»

تجنب مجلس الأمن توجيه أصابع الاتهام إلى روسيا خلال مطالبة امس (الخميس) المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات «لوقف استخدام الغذاء سلاحاً» في النزاعات المسلحة، مندداً «بشدة باستخدام تجويع المدنيين أسلوباً حربياً»، رغم أن ذلك محظور بموجب القانون الدولي. فيما حض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، دول العالم بالضغط على روسيا لوقف «الابتزاز» عبر وقف نقل الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

جاءت هذه المطالبة من مجلس الأمن عبر بيان رئاسي، أعدته الولايات المتحدة في مستهل رئاستها هذا المنبر الدولي في أغسطس (آب) الجاري، بعدما ضمنت تأييد أكثر من 75 دولة أعضاء في الأمم المتحدة مبادرة «لتزيم فيها باتخاذ إجراءات لإنهاء استخدام الغذاء سلاح حرب وتجويع المدنيين تكتيكاً من أساليب الحرب».

وفي مستهل الجلسة التي عُقدت برئاسة أميركية، أعلن بلينكن أن مجلس الأمن اعتمد بإجماع أعضائه 15اً بياناً رئاسياً أعد بمبادرة من الولايات المتحدة، وتجنب ذكر أي من روسيا وأوكرانيا بالاسم. وكرر المجلس بموجب «التزامه التصدي لانعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك المجاعة، في حالات النزاع المسلح»، مكرراً «تأكيد الاحترام الكامل لسيادة الدول وسلامة أراضيها وفقاً لميثاق الأمم المتحدة».

وأكد «أهمية دور المنظمات والرتيبات الإقليمية ودون الإقليمية والتعاون معها بشكل متسق مع الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، فيما يتعلق بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين، والمساهمة في الجهود الدولية لدعم ومنع

يتكبد ملايين الدولارات في معاركه القانونية ما يهدد مساعيه للعودة إلى البيت الأبيض

ترمب يشكك في عدالة المحاكمة ويطالب بنقلها من واشنطن

واشنطن: هبة القديسي

استبق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب محاولة إلقاء القبض عليه أمام المحكمة الفيدرالية في العاصمة واشنطن، وزعم عبر حسابه على «تروث سوشيل» أنه سيكون من المستحيل أن يحصل على محاكمة عادلة في واشنطن في الاتهامات الموجهة إليه بتهمة التآمر ضد الولايات المتحدة والتآمر ضد حقوق المواطنين المدنية ومحاولة عرقلة الإجراءات الرسمية، ما أدى إلى الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

ويتكبد ترمب ملايين الدولارات في معاركه القانونية التي تهدد مساعيه للفوز بالانتخابات الرئاسية، وقد تنضب بعض مصادر التمويل بشكل سريع.

وقال ترمب إن القاضية الفيدرالية التي تتهمه بمحاولة إلغاء خسارته في انتخابات عام 2020 بشكل غير قانوني يجب أن تنتقل من العاصمة واشنطن لأنها مدينة «مناهضة لترمب» إلى مكان محايد، مطالباً بنقل المحاكمة في ولاية فيرجينيا الغربية، التي وصفها بأنها غير منحازة سياسياً، وهاجم على وسائل التواصل الاجتماعي المستشار الخاص جاك سميث، قائلاً أنه «دعا إلى استيلاء فيدرالي على عاصمة البلاد لعرقلة إعادة العظمة إلى العاصمة».

وكتب ترمب: «من المستحيل الحصول على محاكمة عادلة في واشنطن العاصمة، وهناك ما يزيد على 95 في المائة ضد ترمب، وقد دعوت إلى اتخاذ قرار فيدرالي من أجل إعادة عاصمتنا إلى العظمة... إنها الآن جريمة كبيرة، إخراج لأمتنا، بل العالم في الواقع، إن لائحة الاتهام هذه تدور حول التدخل في الانتخابات».

ونفى ترمب ارتكاب أي مخالفات في ما يتعلق بلائحة اتهام المحقق الخاص جاك سميث، واستشهد بالتعديل الأول في الدستور، المتعلق بحرية التعبير. وكتب: «يريد اليسار الراديكالي تجريم حرية التعبير»، وهي الحقبة التي يدافع بها محامو الرئيس السابق دفاعاً عن تصريحاته لخصميه بالذهاب إلى مبنى الكابيتول.

وجاءت تغريدات ترمب عبر موقع «تروث سوشيل» قبل ساعات فقط من موعد مثوله أمام المحكمة في الرابعة مساءً أمام قاضية المحكمة موسيلا

أوباهيايا، حيث ستتم تلاوة لائحة الاتهامات الفيدرالية، التي من المرجح بشدة أن ينفي ترمب ارتكابه لكل تهمة من هذه التهم. وسوف يطير الرئيس السابق على متن طائرته الخاصة من نادي الغولف الخاص به في بيدمينستر نيوجيرسي. ومن المتوقع أن يصل بين الساعة 3 و4 عصراً إلى مبنى محكمة إبي باريت بريتمان، وهو المكان الذي شهد عشرات المحاكمات المتعلقة بالهجوم على مبنى الكابيتول.

وليس معروفاً إلى الآن ما إذا كان سيتم تصوير ترمب أو أخذ بصماته، لكن القواعد الفيدرالية تملّي هذه الإجراءات في كل ولاية قضائية

بواجهه فيها التهم، لذلك ربما سيبتعن على ترمب أخذ بصمات أصابعه للمرة الثانية باستخدام جهاز مسح إلكتروني. ومن المتوقع أيضاً أن يجب على سلسلة من أسئلة الاستلام التي تتضمن تفاصيل شخصية، مثل اسمه وعمره ومحل سكنه.

وقد صوّرت لائحة الاتهام الموجهة لترمب الهجمات على الكابيتول باعتباره هجوماً على الديمقراطية الأميركية، وصاغ المحقق الخاص القضية ضد ترمب على أنها تتعلق

بوظيفة أساسية للديمقراطية يقوم بها الرئيس الذي خسر الانتخابات، وهي النقل السلمي للسلطة، واتهمه بمحاولة عرقلة دور الكونغرس في التصديق على نتيجة الهيئة الانتخابية، وجادل المحامي الخاص بأن ترمب كان يعلم أن مزاعمه حول سرقة الانتخابات كانت خاطئة، وكتب في ادعاءاته بسرقة

وتزوير الانتخابات، وهي نقطة إذا نثبت يمكن أن تكون مهمة لإقناع هيئة المحلفين بإدانتته.

وتضم لائحة الاتهام 6 متهمين، من دون ذكر أسمائهم أو توجيه الاتهام إليهم، استناداً إلى الأوصاف المقدمة، تتطابق مع الملفات الشخصية لمحمي

إجراءات أمنية مشددة داخل المحكمة وخارجها

التشديد الأمني خارج المبنى وداخله من المرجح أن تكون من بين أشد المستويات التي تم نشرها على الإطلاق في محكمة اتحادية بين وكالات إنفاذ القانون الفيدرالية بالتنسيق مع إدارة شرطة العاصمة في المدينة لحراسة المبنى وإغلاق بعض الشوارع المحيطة. وستكون قاعة المحكمة نفسها مليئة بالأمن.

نقعات تفرغ خزائن ترمب

يتكبد ترمب ملايين الدولارات في معاركه القانونية التي تهدد مساعيه للفوز بالانتخابات الرئاسية، وقد تنضب بعض مصادر التمويل بشكل سريع.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية إن ترمب لا يفتقر للسيولة، فلجنته المشتركة لجمع التبرعات حصلت على 54 مليون دولار في النصف الأول من 2023، أي أكثر من أي منافس جمهوري رئيسي في الانتخابات المنظرة العام المقبل. غير أن منقادين يقولون إن المستندات المالية الجديدة تظهر كيف أن متاعه القانونية المتلاحقة تحدث فجوة في خزائنه، في حين أنها يمكن أن تخصص للدعاية التلفزيونية في المهرجانات وغيرها من فعاليات محتته للفوز بولاية رئاسية ثانية.

وتشفت لجنة العمل السياسي «سايف أميركا» (انقذوا أميركا)، التي أسسها ترمب هذا الأسبوع، أنها وصلت إلى آخر 4 ملايين دولار بنهاية يونيو (حزيران)، وهو مبلغ يعد طفيفاً من الناحية المالية للحملات الانتخابية، بعد إنفاق أكثر من 20 مليون دولار على الرسوم القانونية.

ولترمب مساحة واسعة لإنفاق مبالغ كبيرة من المال على أتعاب المحامين، وهذا لا يمثل مخالفات جنائية، لكن المراقبين في دوائر واشنطن يتساءلون ما إذا كان يمكن توقع أن يقوم متبرعو الحملات بتسديد تلك المبالغ.

وستشكل الاتهامات الأخيرة الموجهة لترمب على خلفية مساعيه لقب نتائج الانتخابات ضغطاً إضافياً على الموارد، مع فواتير قانونية جديدة على الكبرى على عاتق لجنة العمل السياسي، في وقت وجهت للملياردير اتهامات في فلوريدا ونيويورك وواشنطن.



مؤيد لترمب قرب مبنى المحكمة في واشنطن أمس (أ.ب.)

ترمب ومستشاريه. ومن غير الواضح ما إذا كان سيتم توجيه الاتهام إلى هؤلاء في الجلسة نفسها.

استعدادات أمنية

حتى وقت متأخر من يوم الأربعاء، لم تكن هناك تهديدات بأعمال شغب من جهة أنصار ترمب، وفقاً لمسؤول كبير في إنفاذ القانون الفيدرالي، على الرغم من أن المسؤولين قالوا إنهم يتوقعون مظاهرات مؤيدة لترمب، وبيحثون عن أفراد أو مجموعات صغيرة قد تتصرف بعنف. وقال مسؤولون إن مستويات

تعدده وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الخميس، دعم الرئيس النيجري المعزول، محمد بازوم، لإعادة حكومته المنتخبة إلى الحكم، في ظل أمر من الولايات المتحدة بإجلاء جزئي لطاقت سفارتها في نيامي، بعد أسبوع من سيطرة العسكريين على مقاليد السلطة. وبينما دعا الحاكم العسكري الجديد السكان إلى الاستعداد للدفاع عن البلاد إذا تعرضت لأي تدخل عسكري خارجي. وعلى إثر اتصال أجراه مع الرئيس بازوم، المحاصر في القصر الرئاسي، كتب بلينكن في حسابه على تطبيق «إكس»، (تويتر سابقاً): «تحدثت مع الرئيس النيجري بازوم (الأربعاء) لأصرر أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة استعادة حكومة النيجر المنتخبة بديمقراطية»، مضيفاً أن «سلامته وسلامة عائلته لها أهمية قصوى».

واشنطن تطالب بإطلاق بازوم «فوراً» وبإعادة الديمقراطية في النيجر

واشنطن: علي بردي

إلى طلب مساعدة (فاغنر)»، مجموعة المرتزقة الروسية الناشطة في عدد من الدول الأفريقية، مستدركاً أنه «إن يتفاجأ برؤية فاغنر تحاول استغلال هذا الوضع». وتبته إلى أن «أي محاولة من القادة العسكريين في النيجر لجلب قوات فاغنر إلى النيجر ستكون علامة أخرى على أنهم لا يضعون مصالح الشعب النيجري في صميم» تحركهم.

وفيما تجنّب تسمية ما حصل في النيجر بأنه «انقلاب»، أكد أنه لا يوجد أي مؤشر إلى تهديدات تستهدف الأميركيين في النيجر أو المنشآت الأميركية مثل السفارة. وأضاف: «عموماً، لا يزال الوضع في نيامي هادئاً، لكنه يتغير». ولدى الولايات المتحدة نحو 1000 جندي منتشرين في البلاد، في إطار عمليات مكافحة الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل.

تزامن اتصال بلينكن الأخير ببازوم مع الدعوة التي وجهتها وزارة الخارجية الأميركية بهدف «المغادرة المؤقتة» للموظفين الحكوميين غير الأساسيين وأفراد أسرهم من نيامي. وجاء في تحذير السفر أيضاً أن «الجماعات الإرهابية تواصل التخطيط لعمليات خطف وهجمات محتملة في النيجر»، وأن السفارة «لديها قدرة محدودة على تقديم خدمات الطوارئ للمواطنين الأميركيين في النيجر بسبب الخفض المؤقت في عدد موظفي السفارة».

ونصحت وزارة الخارجية رعاياها الباقين ب«توخي الحذر الشديد في كل أنحاء البلاد»، و«الابتعاد عن الأنظار» ووضع خطط إجلاء لا تعتمد على مساعدة الحكومة الأميركية. في غضون، وخصه قائد الحرس الرئاسي الجنرال عبد الرحمن تشياني الذي يتصدر العسكريين الذين استولوا على الأمن والتنمية في المنطقة». وفي رده على أسئلة الصحافيين، قال ميلر: «رأينا محاولة المجلس العسكري للسيطرة على البلاد (...) بذلنا قصارى جهدنا لعكس هذا الوضع»، مضيفاً أن بلينكن «يعمل مع القيادة في المنطقة» بغية «عكس محاولة الاستيلاء على البلاد». وأكد أن إدارة الرئيس جو بايدن «لم ترى مؤشرات حتى الآن (...)

صعوبة الحصول على تغطية دولية... ومخاطر مواجهة واسعة مع جبهة الانقلابيين

النيجر: عقبات تحول دون التدخل العسكري الأفريقي

باريس: ميشال أبونجم



لائحة تقول «وداعاً فرنسا» خلال مظاهرة في نيامي أمس (رويترز)

الأحد المقبل، تنتهي مهلة الإنذار الذي وجهه قادة المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) في اجتماعهم يوم 30 يوليو (تموز) في أبوجا، عاصمة نيجيريا، لقادة الانقلاب في النيجر، للترجع عن خلع الرئيس محمد بازوم والعودة إلى «الانتظام الدستوري»، أي إلى عودة الأخرى لممارسة سلطاته الدستورية.

أما في حال امتناع الانقلابيين الذين فرضت عليهم «المجموعة» عقوبات اقتصادية وتجارية ومالية صارمة، فيتعين على قادة النيجر الجدد أن يواجهوا تدخلاً عسكرياً من أجل إعادة الأمور إلى نصابها في نيامي. وفي العاصمة النيجيرية، تواصلت اجتماعات رؤساء أركان جيوش 11 دولة منتظمة إلى «المجموعة»، من أجل التباحث وتنسيق المواقف وترتيب الخطط.

ويبدو، أكثر من أي وقت مضى، أن نيجيريا التي تترأس هذه «المجموعة» في الوقت الحاضر، تلعب الدور الرائد ويدفع رئيسها بولا تينوبو، الذي وصل إلى السلطة نهاية مايو (أيار) الماضي، باتجاه المواقف الأكثر تشدداً إزاء الانقلابيين ولا يستبعد التدخل العسكري وإن عدّه الأفرقة «الخيار الأخير».

بالنظر لاقتراب المهلة الزمنية للإندازن الجماعي من نهايتها، فإن الاتصالات السياسية والدبلوماسية، على المستويين الأفريقي والدولي، تذهب في كل اتجاه.

وبالتوازي مع الاجتماعات العسكرية التحضيرية، عمدت «إيكواس» إلى إرسال الرئيس النيجري الأسبق عبد السلام أبو بكر، على رأس وفد رفيع المستوى إلى نيامي، في مهمة حساسة هدفها نقل مطالبها إلى قادة النيجر الجدد واستطلاع إمكانية الخروج من الأزمة سلمياً، والطريق الوحيدة، بنظرها، لذلك هي عودة العسكر إلى تشكيلاتهم وتقديم عرض لهم تتناول على الأرجح مستقبل قاداتهم والضمانات التي يطالبون بها.

وحتى اليوم، ما زالت الولايات المتحدة ترى أن هناك «نافذة» لإيجاد حل سياسي. وجاء في بيان صادر عن ماتيو ميلر، الناطق باسم الخارجية الأميركية، أن واشنطن «عازمة على إيجاد تسوية سياسية تتيح للنيجر أن تبقى شريكاً مؤثراً من أجل أمن وتطور المنطقة». وأشارت كاترين كولونا، وزيرة الخارجية الفرنسية، أكثر من مرة، إلى أن الوضع القائم حالياً في النيجر «ليس نهائياً» بمعنى إمكانية

في أبوجا، بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، نقر إنشاء قوة إقليمية مشتركة لهدفين محددين: الأول، محاربة التنظيمات المتطرفة والإرهابية التي تضرب في أكثر من دولة عضو فيها، والأخر هو الحيلولة دون قيام أنظمة جديدة عن طريق الانقلابات العسكرية. وجاء ذلك بعد ثلاثة انقلابات جرت ما بين عامي 2020 و2022 وأطاحت بالحكومات المنتخبة في غينيا ومالي وبوركينا فاسو.

وقال عمر ثوراي، مفوض المجموعة وقتها، إن دول المجموعة «عازمة على إنشاء قوة إقليمية تتدخل عند الحاجة، لتوفير الأمن ومواجهة الإرهاب أو إعادة الانتظام الدستوري في الدول الأعضاء». لكن منذ نهاية العام الماضي حتى اليوم، لم تر هذه القوة الموعودة النور.

من هنا، فإن اجتماعات أبوجا العسكرية تهدف كذلك إلى النظر في كيفية تشكيل هذه القوة الموعودة وهوية الدول القادرة على المساهمة بها.

أُنشئت «المجموعة» في عام 1975 في لاغوس (نيجيريا). وبعد 15 عاماً على إطلاقها (1990)، تدخلت عسكرياً للمرة الأولى في الحرب الأهلية المشتعلة في ليبيريا عن طريق إرسال «قوة سلام» هدفها الوفاق بين الطرفين المتنازعين. وبعد ذلك بثمانين سنوات، تدخلت قوة تابعة لـ «المجموعة» في غينيا بيساو في ظروف غامضة، حيث

ترجع الانقلابيون قبل أن يصوت مجلس الأمن على قانون يجيز تدخل «المجموعة» في غينيا بيساو.

أما المهمة الشاحجة فعلاً التي أنجزتها قوة عسكرية مشتركة تابعة لـ «المجموعة» فقد حصلت في عام 2016 في غامبيا وبتغطية من مجلس الأمن. ولعب الجيش السنغالي، كما في حالة غينيا بيساو، الدور الأول.

ثمة عقبة أولى تجعل التدخل العسكري صعب الحصول، وهي حصول الأفارقة على تغطية من مجلس الأمن، باعتبار أن روسيا ستقف حكماً ضد صوره نظراً لاستفادتها من التطورات الحارية في النيجر.

فيسبب الانقلاب في مالي، دخلت مجموعة «فاغنر» إلى البلاد لنحل محل القوة الفرنسية وتحمي النظام الانقلابي.

أما بوركينا فاسو التي شارك رئيسها في القمة الروسية - الأفريقية في مدينة سان بطرسبرغ أواخر الشهر الماضي، فإنها سائرة على الدرب نفسها.

ولذا، فإن أي تدخل عسكري من غير غطاء دولي سيكون مشكوكاً في شرعيته وسيُضعف بالنتيجة «المجموعة» سياسياً، وستتهم الدول المشاركة بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، لا بل، كما يقول المحامي عمر بيرتية، بممارسة «سياسة إمبريالية».

حيث تموت العدالة

هذا يوم حزين في لبنان. وأيام الحزن في هذا البلد السبي الحظ لم تعد قليلة. لكن اليوم بالذات هو اليوم الذي تتذكر فيه آلاف العائلات اللبنانية، من مختلف الطوائف، المجزرة الرهيبة التي دمرت نصف بيروت، وأدت إلى قتل أو جرح أحبائهم. ولا تزال هذه العائلات تبحث رغم مضي 3 سنوات، عن المرتكب أو المهمل، عن مسؤول ما عن تلك الكارثة.

انفجار جرت مقارنته بقنبلة هيروشيما من دون مخزون نووي. رغم ذلك، تمر السنوات وكأنه لم يحصل شيء. كل شيء عادي. أهالي الضحايا وحدهم يتذكرون، أما المواطنون الباقون فتفسير حياتهم على نفس المنوال. لا يجدون ما يستحق الاستغراب في بلد لا تتم فيه محاسبة أحد على أي جريمة.

لا مكان للعدالة هنا ولا سلطة لأي قانون. وعندما تسمع روايات عن بلاد تتحكم بها «شريعة الغاب»، وتبحث عن تجسيد لها أمام عينيك، فهذا لبنان. مثال حي وشاهد دائم على هذه «الشريعة»، هنا لا مكان للقانون. هناك دستور طبعاً وقوانين. ولكنها هنا ليست للتطبيق، بل لأنها من مستلزمات العدة التي يحتاجها هيكل الدولة. هنا يفعل «القوي» ما يشاء، «فائض القوة» هي العبارة التي صارت تستخدم لتبرير له ما ليس متاحاً للآخرين، أو ما لا يجروء الآخرون على القيام به. خرق القوانين. يحمل السلاح. يتقدم ما يسمى «قصر العدل». يهدد بـ«قبع» القضاة الذين لا يجربونه، ويذهب إلى بيته، أو إلى «مكتبه»، وكان شيئاً لم يكن... يمنع إجراء الانتخابات، إذا لم يضمن وصول من يخترهم للفوز! رغم الحزن العارم، والدموع التي ستنهمر اليوم من عيون أهالي ضحايا الانفجار قرب مرفأ بيروت، سيكون هناك شامتون وفرحون. طوال 3 سنوات لم يتمكن أحد من توجيه سؤال إلى أي من هؤلاء، مجرد سؤال: أين كنتم في ذلك اليوم؟ لماذا أهملتم القيام بواجباتكم، رغم علمكم بوجود تلك النار الكامنة بين أهرامات المرفأ التي كانت «نيتراتهما» مؤهلة لإشعال عاصمة بكاملها؟

عينا قاضياً مسكيناً ليقوم بما قالوا إنه «تحقيق عدلي». لكن الأبطال إياهم هددوا. واستخدموا كل وسائل التهريب والقمع لمنعه من استكمال عمله. استكان الرجل. جمع ملفاته وانزوى في غرفته. فيما المتهمون يسرحون في شوارع البلد المظلم. تصدر بحقهم «مذكرات توقيف»، مهمة أجهزة الأمن في التحقيق. أي أن «توقفهم». لكنهم يقيمون الحفلات ويشاركون في كل المناسبات، ويترشحون للانتخابات... ويفوزون من دون منافسة. بل إن وزيراً «الثقافة» لم يتردد بالتباهي بأنه مستعد للقيام بنزهة على شاطئ البحر مع أحد المتهمين المطلوبين للتحقيق. متحدياً على توقيفه!

بين الأسئلة التي ظلت تطرح طوال هذه السنوات الثلاث؛ من أتى بهذه الكمية من نيترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت؟ ومن أشرف على إخفائها طوال هذه المدة؟ سؤال أخطر من هذا؛ أين ذهبت الكمية الكبرى من تلك المواد المتفجرة، التي قدرت بـ3 أرباع الكمية الأصلية التي تم إفراغها في العنبر الرقم 12 داخل المرفأ؟ في التقرير الذي أعده فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي)، أنه لو انفجرت كامل كمية النيترات التي دخلت إلى المرفأ



إلياس حرفوش

أين ذهبت أطنان النيترات التي اختفت قبل الانفجار؟ كيف تم تهريبها من مرفأ بيروت؟ ومن هي الجهة التي استخدمتها؟

في عام 2013، التي قدرت بـ2754 طناً لدمرت العاصمة بكاملها. فيما الكمية التي انفجرت في 4 أغسطس (آب) 2020 كانت في حدود 500 طن. واختفاء الكمية الباقية التي تم تهريبها من المرفأ على مدى 7 سنوات هو الذي يمكن أن يفسر إصرار الطرف المتضرر أو المذنب على منع استكمال التحقيق وصدور تقرير المحقق العدلي. أين ذهبت أطنان النيترات التي اختفت؟ كيف تم تهريبها من مرفأ بيروت؟ ومن هي الجهة التي استخدمتها؟

هناك مسؤولون في مرفأ بيروت. منهم من كان مهملًا، ومنهم من كان متورطًا، ومنهم من لم يكن على علم بوجود هذه الكمية من النيترات، أو لم يكن صاحب المسؤولية المباشرة. التحقيق الذي يُمنع استكماله وصدور نتائجها هو الذي كان يفترض أن يجيب على التساؤلات وأن يوجه الاتهامات. وهو التحقيق الذي يطالب أهالي ضحايا انفجار المرفأ بإعلان نتائجها.

عندما تسقط العدالة، ويغيب تطبيق القانون، يصبح كل شيء مباحاً. تُرتكب الجرائم. يتم تفجير مرفأ العاصمة. تُسرق أموال الناس من المصارف. تأتي مواعيد الانتخابات التي يسمنونها «استحقاقات»، ولا «يستحق» شيء. نموذج مثالي لأفضل طريقة لضمان انهيار الدول.

لنوقف إطلاق النار على أقدامنا!



ممدوح المهيني

يتخيله. الحرية لا تعني أي شيء إذا لم تكافح وتعمل بجد وتبني مستقبلك، أصابته الخيبة. ويقول الكاتب إن عامل القمامة قبل الحرية اكتشف أنه سيظل عامل قمامة بعد الحرية، ولا شيء تغير. ولكن الوضع الآن صعب ومؤلم؛ لأن من السهل سابقاً أن تشير بإصبعك إلى عوائق تحد من النجاح، ولكن الآن لا توجد. لهذا أصبح الناس يبحثون عن العنصرية في كل مكان لتبرير الفشل والإخفاق، وتحولت ثقافة المظلومية والإحساس بالضحية إلى ثقافة مترسخة وأزمة عميقة تسحب المجتمع للأسفل، ولا تجعله يواجه نفسه ويعترف بأخطائه.

ولكن الأمر ليس بهذه السهولة التي نتصورها؛ لأن هذه الثقافة ولدت حراسها والمتفعبين منها الذين يستخدمون بطاقة العرق لضمان إعادة انتخابهم أو التكسب منها مادياً وجاهياً، في الوقت الذي يتم فيه تجاهل شخصيات مثل ستيل، وهو أسود وعاني هو نفسه وكذلك عائلته من العنصرية ولا تسمع أصواتهم لأنه مصدر إزعاج لهذه الثقافة التي تحولت إلى مكاسب وبضاعة رابحة. ويقول الكاتب إنه لن يتغير شيء إذا لم نغير هذه العقد البيضاء ونوقف عن استخدام سلاح العنصرية والابتزاز العاطفي.

هل بذكرم هذا شيء؟ تذكروا الثقافة التي يروجها المتطرفون أن المسلمين يتعرضون للاضطهاد والتمييز وترديد الأكاذيب بأن هناك حرباً على الإسلام، رغم أن المسلمين يعيشون في الدول الغربية بسلام، ويمارسون دينهم بحرية. لماذا؟ لأن تعزيز الإحساس بالمظلومية وبت روح الكراهية يعززان سلطتهم ويدعم آلية التعبئة والتجيش حتى لو كان على حساب أجيال صاعدة فتية تزرع لديها بذرة العزلة، وبدل أن تبحث عن العيب في ذاتها لتصلحه تبحث عنه في الآخرين. وفي ثقافة تشعّر بالمظلومية وتحثي برموزها ليس غريباً أن نرى شباناً مسلمين نابهن يتحولون إلى مقاتلين وأدوات في يد المنظمات الإرهابية.

أيضاً من يتحدثون عن الاستعمار في كل أمر، وأنه سبب الفشل، رغم أن الاستعمار انتهى من عقود طويلة. مثل عذر العنصرية لدى المجتمع الأسود، الاستعمار لا وجود له ولكن أصبح يُدس في كل مشكلة واستخدم كشعامة للإخفاق، واخترعت له أسماء ومهمة مثل الإمبريالية الحديثة والاستعمار الجديد. والشئ نفسه حدث في فرنسا. قبل أسابيع سمعنا عذر التهيش وعنف الشرطة، ولكن الحقيقة أن الأسباب الثقافية هي التي تجعل أقبليات تنجح في أي مجتمع، وأقبليات تتراجع، ولهذا تبحث عما يريحها عاطفياً ويعفيها من المسؤولية، ولكن بضررها أشد الضرر وأعباً ونحن مثل المجتمع الأسود، إذا لم نتغير ثقافياً سنكون كمن يطلق النار على نفسه، وهو يعتقد أنه يطلق النار على أعدائه المتخيلين.

البرامج الاجتماعية التي طرحها في الستينات لمحو الفقر أخفقت ليس في القضاء عليه بل ساهمت في ترسيخه أكثر

يقولون إن العنصرية هي السبب، مما عقد المشكلة وزاد من الإحساس بالمظلومية حتى تحولت إلى ثقافة راسخة يصعب تغييرها. وهذا ما نراه في الاتهامات غير الصحيحة لعنصرية الشرطة في الولايات المتحدة التي يخطئ بعض أفرادها، ولكنها كنظام غير عنصري.

الكاتب يقول إن هذا هو الوجه الأول من المشكلة، أما الوجه الآخر فهو من طرف المجتمع الأسود نفسه الذي طالب بشجاعة بالحرية والمساواة لعقود طويلة حتى تخلص من العنصرية البغيضة، وفعلاً حصل على ما يريد. ماذا حدث بعد ذلك؟ لا شيء مما كان

في كتابه «عقدة الذئب البيضاء» يشرح الكاتب الأميركي شيلبي ستيل كيف أن العنصرية التي عانى منها المجتمع الأسود تحولت إلى أكبر أزمة حلت به، وجعلته يتراجع على مستويات عديدة، حيث معدلات الدخل الأقل، ونسبة الدخول في السجن الأكثر، والطلاق الأعلى، والتخرج في الجامعة الأدنى (يشكل المجتمع الأسود نسبة 13 في المائة من المجتمع الأميركي، ومع هذا نسبتهم في السجن تصل إلى 38 في المائة) ولكن ما هي عقدة الذئب البيضاء؟ ماذا حدث بالضبط وأدى إلى كل ذلك؟ والسؤال الأهم: ما هي العقد الثقافية التي نعاني منها في مجتمعاتنا؟

عقدة الذئب البيضاء هي إحساس المجتمع الأبيض بالذنب مما فعله أسلافه في المجتمع الأسود من فصل عنصري وتفريعة، ولهذا أقدم على تنازلات وخطوات عديدة يبعد بها عن نفسه هذه التهمة المشينة، ولكنها في النهاية أضرت قبل ذلك بالسود قبل غيرهم. من هذه التنازلات، البرامج الاجتماعية التي طرحها في الستينات لمحو الفقر، وصرفت عليها مليارات الدولارات، ولكنها أخفقت ليس في القضاء على الفقر، بل ساهمت في ترسيخه أكثر؛ لأن هذه البرامج كانت عبارة عن تعويضات مالية عما حدث في السابق وتكفير عن الذنوب، ولكنها أدت إلى قتل الطموح والعزيمة في الأجيال الجديدة التي اعتمدت عليها ورسخت لديها الإحساس بالمظلومية. وتشير الأرقام إلى أن العائلة في المجتمع الأسود في أثناء قسوة العنصرية في النصف الأول من القرن العشرين كانت أكثر قوة وتماسكاً؛ لأنها كانت تعتمد على ذاتها وتصارع للبقاء والنجاح في ظروف تقف ضدها، ومعدلات البطالة بينها منخفضة وكذلك الجريمة. كل ذلك تغير في عقد الستينات حيث قفزت معدلات الجريمة وتفتكت العائلة، وانهار المجتمع تقريباً حتى هذا اليوم. ويذكر الكاتب نظام قبول المؤسسات الجامعية نسبة من الطلاب، ليس بناء على درجاتهم بل بسبب عرقهم، ولكن هذا يدعم الطلاب السود المتفوقين فعلاً وغير المحتاجين لمساعدة بدمعة مشينة أنهم أقل من زملائهم. لماذا تفعل هذه الجامعات العريقة ذلك؟ حتى لا تتهم بالعنصرية، وأنها غير مختلطة عرقياً حتى لو دمرت بذلك إحساس الطلاب بأنهم دخلوا بمجهودهم، الأمر الذي يخلق إحساساً بعدم وجود العدالة لدى الطلاب الآخرين الذين يرون أن آخرين تلقوا معاملة تفضيلية بسبب لون بشرتهم.

كل هذا الانهيار حدث أمام أعين المسؤولين في الحكومة والكتاب والباحثين ومحطات التلفزيون، ولكن لا أحد قادر على فعل شيء. لماذا؟ لكيلا يتهم بالعنصرية، والأسوأ من ذلك أنهم استخدموا الداء ووصفوه دواءً. مع كل تدهور جديد لا يتحدثون عن الحقيقة ولكن

حركة «فتح» وجماعات إسلامية مسلحة، اشتباك بريد من يقف وراءه جُنُ العامل الفلسطيني في الأزمة السياسية اللبنانية من جهة، ومن جهة ثانية تقليص نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية في مخيمات لبنان عبر ضرب حركة فتح باعتبارها الحزب القائد في المنظمة والسلطة، أما الأخطر توريث الجيش في مواجهة مع الخيميات، فالجيش لا يمكن أن يبقى متفجعاً إذا استمر استهداف مواقع أو خرجت الاشتباكات إلى خارج المخيم، حيث سيكون مضطراً للتدخل حفاظاً على أمن مدينة صيدا، فالأزمة الحالية تثبت أن معادلة السلاح الفلسطيني في لبنان الإقليمية وتستخدم كورقة ضغط على اللبنانيين وعلى السلطة الفلسطينية، وهنا نعود إلى ذاكرة ما نقل عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد رسالة اعتذاره للشعب اللبناني بأن السلاح الفلسطيني خارج الخيميات ضد لبنان وداخل الخيميات ضد فلسطين.

وعليه كما يقول اللبنانيون، فإن أغسطس للمهلب حرارة السياسية والمالية والأمنية ستؤرق «المجاز» الوحيد في هذه المعركة لودريان.

على الجانب المالي، يبدو أن المسؤولين عن السياستين المالية (الحكومة) والنقدية (المصرف المركزي) غير معنيين بأي إجازة، فريش الحكومة نجيب ميقاتي بشر موظفي الدولة بأنهم مهددون بروتابهم نهاية الشهر الحالي، وأن حكومته مضطرة إلى الاقتراض من المصرف المركزي لسداد التزاماتها المالية، أما حاكم المركزي الجديد بالوكالة فدخل مباشرة مرحلة الارتباك، فإذا وافق على طلب ميقاتي حتى لو بغطاء مجلس النواب عبر صفقة حكومية ما بين ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري باعتباره المسؤول حالياً عن السياستين المالية والنقدية للدولة، فإن أي استخدام للاحتياط الإلزامي سيؤدي تهماً إلى انهيار كامل للعملة الوطنية، وإذا رفض فإن المنظومة الحاكمة كافة ستكون في مواجهة جيش من موظفي الدولة يبلغ تعدادهم أكثر من 320 ألفاً.

أما الأشد لهيباً من حرارة أغسطس (آب) فهي حرارة المواجهة المرتفعة في مخيم عين الحلوة للأجثيين الفلسطينيين، والاشتباك المسلح المتصاعد ما بين

مع خصومه الدائمين إلى الحوار مجدداً مع حليفه الأساسي «حزب الله» للبحث عن صفقة رئاسية تعيد تجميعه، ولكن بشرط تعجيزية بريد انزاعها من حليفه، مستغلاً حاجة الأخير أي «حزب الله» إلى الشراكة معه بهدف إعادة تكوين السلطة في لبنان وفقاً لشروطه.

مطالب باسئيل من الحزب أصعب من أن تُنفذ، فاللامركزية الإدارية والمالية الموسعة أو إنشاء صندوق ائتماني، إضافة إلى قانون انتخابات جديد مُستنسخ من القانون الأثوذوكسي وإقرارها في البرلمان قبل الذهاب إلى انتخاب مرشح «حزب الله» الرئاسي، أشبه بانقلاب سياسي على الطائف، سيؤدي إذا حاول الطرفان تنفيذه إلى إشعال حرائق سياسية كبيرة بين الطوائف اللبنانية لا يمكن احتواؤها، لذلك من المرجح أن «حزب الله» الذي يحاول استرضاء باسئيل وإعادته إلى حظيرته يعمل على صفقة انتخابية فقط، يقدم فيها لباسئيل مزيداً من المكاسب السياسية والاقتصادية مقابل تجيير أصوات كتلته لصالح انتخاب سليمان فرنجية.



مصطفى فحص

معادلة السلاح الفلسطيني في لبنان تستخدم ورقة ضغط على اللبنانيين والفلسطينيين

وحد المبعوث الفرنسي إلى لبنان وزير الخارجية السابق جون إيف لودريان التزم أو الزم نفسه بإجازة صيفية حين أبلغ المسؤولين اللبنانيين بأنه لن يعود إلى لبنان قبل منتصف شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، فيما استمر مسؤولون كبار في السلطة ممارسة عملهم وعرض الصفقات والمساومات السياسية والمالية بينهم وعدم الاهتمام بالإجازة الصيفية قبل عودة لودريان لإدارة ورشة عمله الحوارية، فحرارة شهر أغسطس (آب) السياسية تجاوزت في بيروت ارتفاع درجات الحرارة المناخية، وازادت اللق السياسي من مناخ حار يندثر بموجة غضب عامة وفوضى أمنية وحتى عسكرية على وقع صفقة رئاسية ومخاوف جديدة من إفلاس الدولة.

على خط الصفقات الساخن، لا أحداث مخيم عين الحلوة ولا الإجازة الصيفية عطلت الحوار ما بين «حزب الله» وجبران باسئيل، الطرفان دخلا ورشة حوار جانبية استعداداً لورشة سبتمبر الموسعة بين الأطراف السياسية كافة، فريش التبار الوطني جبران باسئيل العائد من تقاطعه الانتخابي

وكيل التوزيع

	الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

	Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE: +971 4 4254285	بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me

الوكيل الاعلاني

	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987		

المكاتب

المقر الرئيسي

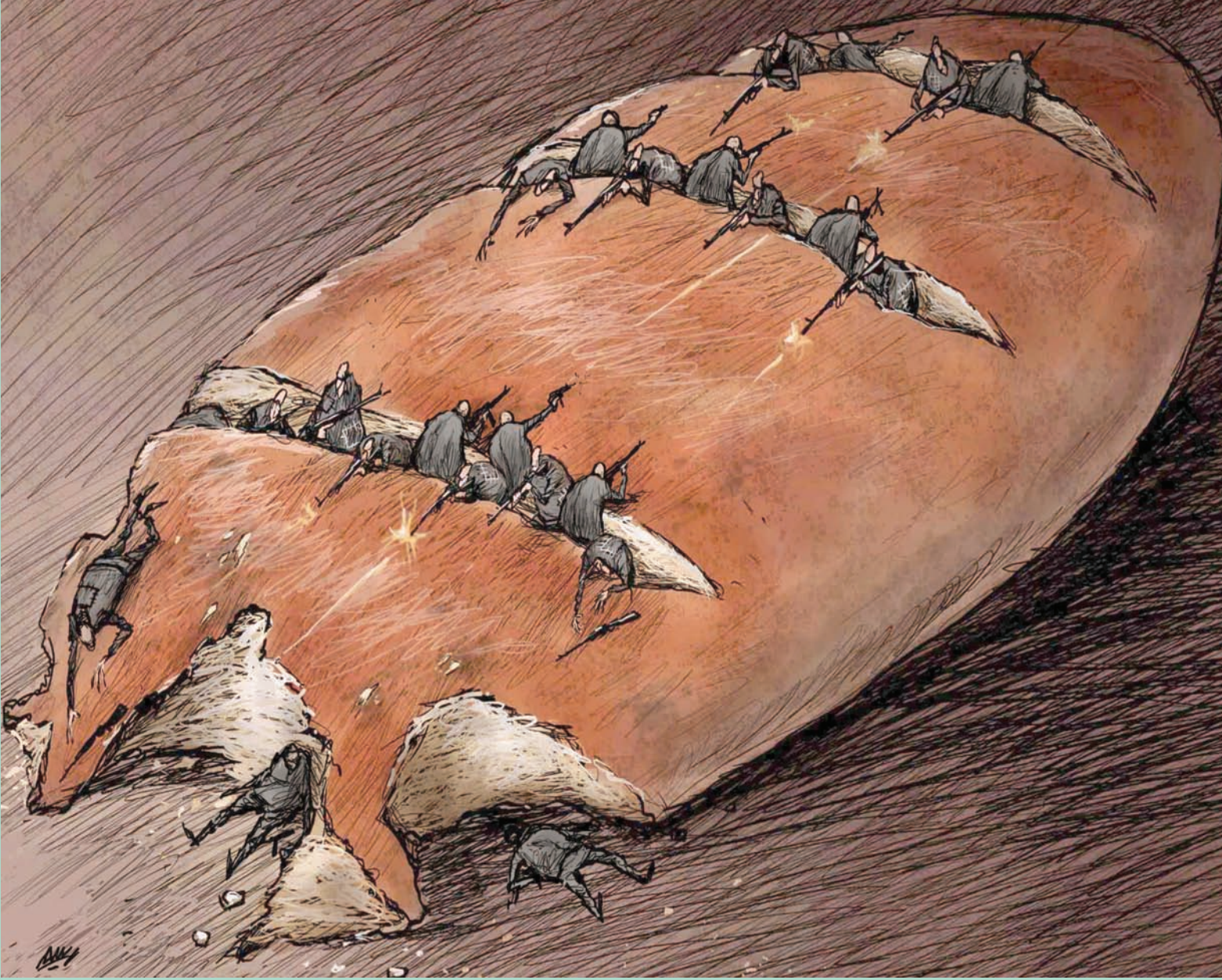
الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

ديفيد هيرست: حذارِ الدول الصغيرة!



رضوان السيد

في الأصل معنى لبنان، في عيشه المشترك، ولا يمكن إلغاؤه حتى بالقوة... حتى في حروبنا لم ينته

عندما صدر كتاب ديفيد هيرست (2010): «حذارِ الدول الصغيرة، لبنان ساحة المعركة في الشرق الأوسط»، كان لبنان قد دخل المرحلة الثالثة من «التغالب». في المرحلة الأولى ظهرت راديكالية مسيحية ترفض أن يكون لبنان ساحة للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني (1969-1982). وفي المرحلة الثانية تكون رأي عام غالبية مسيحية يابى أن يكون لبنان تابعا لسورية (1990-2005). وفي المرحلة الثالثة تكونت اأكثرية لبنانية من المسيحيين والسنة والدروز تآبى الخضوع لغلبة الحزب المسلح (2008 حتى اليوم). ديفيد هيرست كانت ذهنيته لا تزال هي ذهنية السبعينات من القرن الماضي حين اعتقد معظم المراقبين أن العرب أحوالوا على لبنان ذي الدولة الضعيفة والانتصارات الهشة حمل أعباء القضية الفلسطينية. والواقع أن هذه المعادلة انتهت عام 1982 وخرجت القضية الفلسطينية من لبنان، وصار الصراع بين أطراف داخلية، بدعم بعضها السوريون، وأطراف مسيحية تقودها الراديكالية المسيحية، والتي بدأت تتكون في مواجهتها راديكالية شيعة ما أسفرت عن وجهها تماما إلا عندما احتلت ميليشياتها بيروت عام 2008.

كما لا تنشئ الراديكاليات المتصارعة وطناً، فتكذلك الثنائيات المتحالفة، سواء أكانت راديكالية أم لا. التعاون الدرزي - الماروني في نظام القائمقاميتين (1840-1860) انتهى بفجائع ومذابح عام 1860. والتعاون الماروني - السني الذي أنجز الاستقلال عن فرنسا بدعم بريطاني عام 1945 انتهى بالحرب الأهلية عام 1975 بعد أن تصدع عام 1958. وما كان الشيعة والدروز راضين عن النظام السياسي اللبناني بداعي المظلومية والحيث، فلا ننسى أن كمال جنبلاط كان رأس الحركة الوطنية المعارضة، بينما كان محسن

وهرميات للمؤسسات الدستورية وصلاحياتها وتعاونها واستقلال كل منها. ويرعى الحقوق الأساسية للمواطنين وتساويهم أمام القانون من دون أن يتجاهل «حقوق» الطوائف وتمثيلها. ثم إنني بالفعل لا أعرف إن كانت الكيانية الطائفية أفضل، وما هو الحزب المسلح في المناطق الشيعية يقدم كل الخدمات، فهل استطاع إنشاء إدارة وأمن وعيش لناسه؟

إن الدرس الذي ينبغي أن يتعلمه المسيحيون والوطنيون من الأوضاع الحاضرة، ليس محاولة اجتراح نظام سياسي جديد، بل الإصرار على استكمال تطبيق الدستور. فحتى ما طُبق منه جرى الحفر تحته بسبب الإحقاد أو سوء الفهم، وقانون الانتخاب نموذج لذلك. هل التمثيل العادل للمواطنين هو الذي حصل في الانتخابات الأخرين؟

الدول الصغيرة أيام ديفيد هيرست في النصف الثاني من القرن العشرين، كانت تشكو من الانقلابات العسكرية وأحيانا التدخلات الخارجية. إنما في العقود الأخيرة أضيف نوع ثالث من السوء السياسي يثير الاضطراب بالداخل، وهو الشراكة الغلبلية بين الجيوش والمليشيات. والمليشيات تكون ميليشيات جريمة (مثل المافيا العالمية)، أو ميليشيات عقائدية وسياسية. وهذه كارثة كبرى عندما لا تكون هناك سلطة واحدة داخل الدولة. ومن سوء الحظ أو سخرية الحاضر حصول ذلك، أي فاليسار يبحث دوماً عن أشخاص ضعفاء يدافع عنهم، وبالفعل لا بد من الخروج من هذا الواقع، لكن ليس بشبه انفصال، بل بالإصرار على الحقوق الوطنية لكل اللبنانيين في دولة حديثة ومستقرة، وهو الأمل الذي لا شفاء منه.

كانوا يستنصرون به للتعديل والتغيير. فما الذي سيخسرهم إذا أعلن عن غرامه بالطائف بلا التزامات ولا مسؤوليات بينما بُعدُه عن الدستور أكثر من بُعد أبي العلاء عن محبوبته:

فيا دارها بالخيف إن مزارها قريبتٌ ولكن دون ذلك أهوال تتعالى الآن في أوساط شبان المسيحيين وكهولهم أصوات الفيدرالية. وتغصُ الفضائيات والإذاعات بذعائها وفضائلها. وبلادنا أصغر من أن تُقسّم وأكبر من أن تُؤكل لا بالحزب المسلح ولا بغيره. وقد كان كلام الراديكاليين وغيرهم أن الرئيس عون أن الرئيس هو رأس النظام ويملك تفعله أو تعطيله وقد قرّر تعطيله وفعل، فسُهل بذلك على الحزب المسلح زيادة السطوة والسيطرة. ويقول دعاة الفدرلة الآن: ما عدنا نستطيع العيش مع المسلمين؛ لكن هذه هي حياتنا ونحن نعيش معاً بكل المعاني. وفي الأصل معنى لبنان في عيشه المشترك، ولا يمكن إلغاؤه حتى بالقوة. حتى في حروبنا لم ينته. وانظروا ماذا حصل منذ مشروع القانون الأثوذكسي، وإلى قانون النسبية والصوت التفضيلي، لقد كان المقصود تخريب العيش المشترك فابقي ذلك جبران باسيل وصحبه، وزاد من سيطرة الحزب المسلح، وهو يسعى من سنوات لاختراق الطوائف الأخرى. وإذا كان المسيحيون يشكون من القلة والهجرة، فذلك بسبب تحول النظام إلى نظام الغلبلية وتآكل المؤسسات التي صنعها الدستور أو ضمنها. وفي الطائف علاجات لهذه المسائل لم تُجرّب ومنها اللامركزية، والتي يعدها الفيدراليون الآن غير كافية. يُنشئ الدستور نظاماً دقيق النوازل، ويُنسج بالمرونة، كما يُنشئ استقلالية للقضاء،

عون معدوداً راديكالياً فهو قائد سابق للجيش، ورئيس حكومة. بل إن خطوته غدت ذكية، فعلى عكس التجارب المارونية السابقة عندما كان التحالف يجري مع إسرائيل أو يُحاول مع سورية، ذهب عون إلى زعيم التنظيم الشيعي من ضمن أفكاره حول تحالف الأقليات، وأن السنة أكل حقوق المسيحيين في الدولة من خلال الطائف والدستور والسلطة التنفيذية هم الذين ينبغي أن يُناضلَ ضدهم، لتحرير المسيحيين من الطائف، واستعادة الصلاحيات، مع الخطوة بحماية التنظيم المسلح، والوصول أخيراً لثنائية بديلة مسيحية - شيعية تتقاسم حكم البلاد. لكن كما هو واضح في ظل الثنائية الجديدة وتحول النظام إلى عصا بفساد، ونشوب ثورة عام 2019، وانفجار المرفأ، وانهايار العملة والاقتصاد؛ كل ذلك جعل الثنائية الجديدة لعنة على البلاد والعباد وعلى المسيحيين بالذات.

سقط الرئيس عون، وسقطت تجربته، وما بقي منها غير الأعبى صهره جبران باسيل. لكن المسيحيين ولمرة الثالثة أو الرابعة في تاريخ لبنان الحديث ما تعلموا الدرس: لا بقاء للثنائيات ولا عمر طويل. لأن الشريكين يكونان دائماً متفاوتين، وعندما يزداد التفاوت تحطم الشراكة. ثم لأن الشريكين الجديدين الشيعي والمسيحي كلاهما اكتشف الطائف والدستور، ويحاول الشيعي الإفادة منه، بينما يكتشف الراديكاليون المسيحيون القدامى والجديد كل يوم أسباباً لهجران وثيقة الوفاق الوطني والتكر لها. «حزب الله» بعد تلاعب طويل بأفكار المثالثة والمؤتمر التأسيسي يقول الآن إنه لن يغير في الدستور حرفاً. لقد أدرك أنه أنشأ دولته كلها في زمن الطائف، وصار السيد سيداً بلا مسؤوليات ولا محاسبات، وما طالبه أحد من حلفائه المسيحيين بتطبيق الطائف، بل

الشيء بعد ثلاثين عاماً في عهد توني بليز. وفي فرنسا، التي لم تشهد إصلاحات مماثلة، تقلص كل من الحزبين الاشتراكي والشيوعي تدريجياً إلى ظلال من الماضي. هناك عاملان مكنا اليسار الأوروبي من الحفاظ على وجوده السياسي، غالباً من خلال الحكومات

الانتلافية كما هي الحال في ألمانيا. وهذا يعني الإنغماس في الأوهام الثورية الأولى كان النمو الاقتصادي الذي تمتعت به القارة القديمة حتى ثمانينات القرن العشرين؛ فقد ساعد اليسار في تبني «إعادة التوزيع» بوصفها أيديولوجية أساسية.

كانت الفكرة الثانية تتلخص في السياسة «القائمة على القضية»، وهذا يعني الإنغماس في الأوهام الثورية من خلال التضامن مع أناس في أماكن أخرى منخرطين في ثورات حقيقية أو متخيّلة، وبعبارة أخرى، نسخة سياسية من التضامن.

في مذكراتها، تقول الفيلسوفة سيمون دي بوفوار، السيدة المعظمة لدى اليسار الفرنسي، إنها ورفاقها لم يصلوا حتى في الانتخابات العامة لعام 1936 التي جلبت الجبهة الشعبية اليسارية إلى السلطة. «أردنا أن يفعل الآخرون الأشياء فيما نشجعهم عليها». كانت هناك سلسلة من «الأسباب» تشكل المواضيع التي يحتاج إليها التضامن السياسي.

أولاً، كانت هناك «حركة السلام» في الأربعينات

الفلمنكيون في بلجيكا في صعود مستمر. كما فتحت الانتخابات العامة الأخيرة في إسبانيا الطريق أمام «الشعبيين» للحصول على مقعد جانبي على الأقل في الحكومة المقبلة.

إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فقد تشهد فرنسا حالة من «الشعبوية» في قصر الإليزيه بعد رحيل الرئيس إيمانويل ماكرون. حتى ألمانيا، مسقط رأس «النوازل» في مرحلة ما بعد الحرب ومخترعة شعار «السوق الاجتماعية»، أصبحت منجذبة نحو حزب «البديل من أجل ألمانيا»، «الشعبي».

لكن، لماذا عانى اليسار من مثل هذه النكسات في أوروبا، أو، على وجه التحديد، ذلك الجزء من العالم الذي كان ماركس يامل أن يبني الاشتراكية بوصفها السلم النهائي للسعادة الشيوعية القصوى حيث تتلاشى الدولة «بعيداً» وتحل إدارة الأشياء محل حكومة البشر؟ أمضى اليسار في أوروبا العقدين الأولين من سلام ما بعد الحرب في كفاح ضد شياطين الماركسية، وفي بعض الحالات شياطين الماركسية اللينينية. لم يكن بالإمكان إعادة بناء الاقتصاد المحطم في القارة عبر عمليات التأميم واسعة النطاق والتخطيط على النمط السوفياتي. ومع خيلط التهديدات الذي واجهته أوروبا إبان الحرب الباردة، تحول التبشير بالصراع الطبقي إلى حالة من التسامح الخطير.

تمكّن الاشتراكيون الديمقراطيون الألمان من التخلص من إرثهم الماركسي الزائف عبر إصلاحات «باد غودسبرغ»، في حين فعل حزب العمال البريطاني نفس



أمير طاهري

اليسار يبحث دوماً عن أشخاص ضعفاء يدافع عنهم... وحين لا يعثر عليهم فإنه يخترعهم

هناك تحالفات مماثلة تتولى السلطة في إستونيا، واليونان، وإيطاليا، وبولندا، وسلوفاكيا. في هنغاريا، صار حزب جويك بقيادة فيكتور أوربان في موقع قيادي قوي، بينما أصبح «الشعبيون»

ماذا تبقى من اليسار؟

في عام 1983، عندما حصل حزب غير ملحوظ كثيراً حتى الآن على 27 في المائة من الأصوات في الانتخابات العامة النمساوية، كانت النخبة السياسية في أوروبا تقريباً في حالة من الهلع، محذرة من «الخطر المميت على الديمقراطية»، حتى إن يورغ هايدر، زعيم حزب مستقبل النمسا، أطلق عليه اسم «هتلر الجديد»، لأنه كان نمساوياً، ولقبه يشبه لقب العريف هتلر. بعد عقد من الزمن، جاءت الصدمة من فرنسا، عندما وصل زعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبان إلى الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بنسبة 16 في المائة من الأصوات.

لكن في العقود التالية على ذلك، شرع حزب مستقبل النمسا، بزعامة هايدر، وحزب الجبهة الوطنية بقيادة لوبان بتوسيع قاعدتهما الانتخابية وأجبرا خصومهما، أي اليسار الديمقراطي الاجتماعي والتقليدي واليمين المحافظ، على التخلي عن التصنيفات التي استخدموها ضدهم. وتحول شعار «اليمين المتطرف» إلى «أقصى اليمين»، ثم استبدل به في الوقت الحالي شعار «الشعبي».

اليوم، ليست لدينا أحزاب يمينية متطرفة أو أحزاب من أقصى اليمين في أوروبا، وليس لدينا سوى أحزاب «شعبوية» أُبنت نفسها بوصفها أحزاباً حكومية في أكثر من نصف دول الاتحاد الأوروبي. فقد تفككت الأنظمة الديمقراطية الاجتماعية الراسخة في أماكن مثل الدول الإسكندنافية وفنلندا بفعل تحالفات تقودها أحزاب «شعبوية».

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 84,51	\$ 1936,50	\$ 29227	\$ 164,90	\$ 627,25	\$ 107,41
السابق	\$ 83,20	\$ 1937,60	\$ 29427	\$ 166,95	\$ 640,00	\$ 111,00

الميزانية السعودية: قفزة في الإيرادات غير النفطية بـ13% في الربع الثاني



العاصمة السعودية الرياض (أ.ف.ب)

الرياض: الشرق الأوسط

ووفقاً لتقرير الربع الثاني من السنة المالية 2023، سجلت الإيرادات غير النفطية ارتفاعاً بنسبة 13 في المائة عند 135 مليار ريال (36 مليار دولار) مقارنة بنفسها من العام الماضي. في المقابل، سجلت الإيرادات النفطية تراجعاً في الربع الثاني بنسبة 28 في المائة عند 179,7 مليار ريال (47,9 مليار دولار) مقارنة بنحو 250,3 مليار ريال (66,3 مليار دولار).

وخلال الربع الثاني من عام 2023، ارتفعت المصروفات بنسبة 9 في المائة على أساس سنوي، في الوقت الذي تم تغطية العجز في الميزانية خلال النصف الأول من العام الحالي من خلال تمويلات الدين الخارجي. وكانت وزارة المالية السعودية أعلنت تحقيق إيرادات خلال الربع الأول بلغت 281 مليار ريال (74,9 مليار دولار)، فيما بلغت قيمة المصروفات خلال الربع الأول نحو 283,9 مليار ريال (75,7 مليار دولار)، وجاءت مستويات العجز عند 2,91 مليار ريال (776 مليون دولار).

قفزت إيرادات السعودية غير النفطية بنسبة 13 في المائة في الربع الثاني من 2023، على أساس سنوي، لتصل إلى 135 مليار ريال (36 مليار دولار). في حين انخفضت إيرادات النفط للفترة عينها بنسبة 28 في المائة إلى حوالي 180 مليار ريال.

فقد أعلنت وزارة المالية السعودية تقرير أداء الميزانية خلال الربع الثاني من العام الحالي 2023، الذي أظهر أن الإيرادات العامة بلغت 314,8 مليار ريال (83,7 مليار دولار)، في مقابل مصروفات بقيمة نحو 320 مليار ريال (85,3 مليار دولار) مقارنة بنحو 284 مليار ريال خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، ما أدى إلى عجز بقيمة 5,2 مليار ريال (1,4 مليار دولار). وفقاً للتقرير الربعي، وصلت الإيرادات في النصف الأول من العام الحالي إلى 595,7 مليار ريال (158,8 مليار دولار)، فيما قاربت قيمة المصروفات حدود 603,9 مليار ريال (161 مليار دولار). وهذا أدى إلى عجز بقيمة 8,1 مليار ريال.

إصدار 25 ترخيص استثمار أجنبي يومياً وقطاع البناء والتشييد الجاذب الأكبر للمشاريع العملاقة تستقطب الأموال في السعودية

الرياض: بندر مسلم



المشاريع السياحية ساهمت في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية (الشرق الأوسط)

تشهد التراخيص الاستثمارية نمواً مطرداً في السعودية، وهو ما يؤشر على مدى جاذبية المملكة بوصفها وجهة تتيح للمستثمرين فرصاً متنوعة في مجموعة واسعة من القطاعات. وأصدرت المملكة أكثر من 1600 رخصة استثمار أجنبي في الربع الأول من العام الحالي، أي بمتوسط 25 رخصة يومياً. ويظهر تقرير حديث صادر عن «استثمر في السعودية»، الذي أطلقت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إصدار ما يفوق 1600 رخصة استثمار أجنبي في الربع الأول من العام الحالي، مقابل 1300 رخصة في الفترة الأخيرة من العام المنصرم، أي بزيادة قدرها 2,3 في المائة.

وطبقاً للتقرير، قاد قطاع البناء والتشييد إصدارات تراخيص الاستثمار الأجنبي، وشاركه في ذلك كل من القطاعات الصناعية والمهنية والعلمية.

السياحة والإسكان

ويتوقع التقرير أن يواصل قطاع البناء والتشييد توفير فرص كبيرة للمستثمرين بالنظر إلى المشروعات العملاقة والضخمة التي تتضمنها خطط التنمية بالمملكة في قطاعي السياحة والإسكان. وتصدرت الإنشاءات التراخيص المصدرة في الفصل الأول من العام الحالي بعدد 419 رخصة، ثم الصناعات التحويلية بـ345، والأنشطة المهنية والعلمية والتقنية بـ165، وتتوزع بقية الرخص على القطاعات الأخرى.

وكان الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية خلال الربع الأول من العام الحالي، شهد نمواً على أساس سنوي بمعدل 10,2 في المائة ليصل إلى 8,1 مليار ريال (2,1 مليار دولار).

وبحسب تقرير سابق، صادر عن وزارة الاستثمار، أتت الحكومة

السعودية 104 صفقات استثمارية خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بنحو 101 صفقة خلال الفترة ذاتها من العام السابق، مسجلة زيادة نحو 3 في المائة.

ووفق التقرير، هناك ارتفاع متزايد من قبل المستثمرين في المملكة. ويلاحظ من توزيع الصفقات، حسب الأنشطة الاقتصادية، أن الابتكار وريادة الأعمال، والرياضة، كان لهما النصيب الأكبر من اهتمام المستثمرين في الربع الأول من العام الحالي، بعدد 76 صفقة للقطاع الأول، و13 للقطاع الثاني.

كما شهد رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة ارتفاعاً 0,7 في المائة خلال الربع الرابع من 2022 على أساس ربعي، مسجلاً أكثر من تريليون ريال (266 مليار دولار)، ما يشير إلى فاعلية الجهود المبذولة نحو تعزيز جاذبية الاستثمار من خلال تطوير البيئة، وتقديم الحوافز للمستثمرين.

وقال التقرير إن الإمارات احتلت المرتبة الأولى بنحو 13 صفقة، تليها المملكة المتحدة ومصر بنحو 11

أصدرت المملكة أكثر من 1600 رخصة استثمار أجنبي في الربع الأول من العام

صفقة لكل منهما، في حين توزعت بقية الصفقات على عدد من الدول.

تسويق الاستثمار

الجدير بالذكر، أن السعودية أنشأت هيئة تسويق الاستثمار، في أغسطس (آب) من العام المنصرم، بهدف تعزيز جاذبية الاستثمارات في المملكة، وتحقيق مستهدفات الإستراتيجية الوطنية ذات الصلة و«رؤية 2030». وأكد وزير الاستثمار المهندس خالد الفالح، حينها، أن إنشاء الهيئة سيكون داعماً قوياً للمنظومة في سعيها لتحقيق أهداف الإستراتيجية السعودية للاستثمار الأجنبي. وأوضحت وزارة الاستثمار أن مجلس إدارة الهيئة الجديدة سيكون برئاسة وزير الاستثمار وعضوية ممثلي الجهات الحكومية والقطاع الخاص ذوي الصلة بنشاطها وتسويق الاستثمار، مشيرة إلى 6 أهداف استراتيجية لعمل الهيئة حولها، وهي تحقيق التكامل والتعاون بين الجهات والإرتقاء بجمع الأعمال والخدمات ذات الصلة، ودعم أنشطة تسويق استثمارات البلاد.

انخفاض الطلب وأحوال الأسواق العالمية تؤثر على نتائج «سابك» السعودية

الرياض: الشرق الأوسط

كشفت النتائج المالية للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، التي تعد أكبر منتج للبتر وكيمياويات والأسمدة والصلب في منطقة الشرق الأوسط، عن تأثر أداء الشركة خلال الربع الثاني من العام الحالي، بسبب الأسواق الكيماوية العالمية وتراجع حجم الطلب.

إذ سجلت الشركة تراجعاً في أرباحها بنسبة 85 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الحالي، إلى 1,8 مليار ريال (314,5 مليون دولار) مقابل 7,93 مليار ريال (2,1 مليار دولار) في الربع المقابل من العام الماضي. وهو ما رده الرئيس التنفيذي لـ«سابك» عبد الرحمن الفقيه إلى معطيات الاقتصاد العالمي والتي «انعكست على أعمال الشركة وكان لها تأثير واضح على نتائجها في الربع الثاني من هذا العام».

وتراجعت إيرادات «سابك» في الربع الثاني من العام الحالي بـ33,6 في المائة على أساس سنوي إلى 37,17 مليار ريال (9,9 مليار دولار)، قياساً



الرئيس التنفيذي لشركة «سابك» خلال مؤتمر صحفي أمس (الشرق الأوسط)

في الفترة المقابلة من العام المنصرم. أما في النصف الأول من العام، فأنخفضت أرباح الشركة 87,22 في المائة إلى 1,84 مليار ريال (490,6 مليون دولار)، مقابل 14,02 مليار ريال (3,7 مليار دولار) في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«سابك» في مؤتمر صحفي عقب إعلان النتائج في بيان نشر على موقع «تداول»، إن «الأسواق الكيماوية العالمية لا تزال تشهد انخفاضاً في الطلب على الاقتصاد الكلي وزيادة في العرض في معظم منتجات الشركة، الأمر الذي أدى إلى استمرار انخفاض متوسط سعر البيع بنسبة 7 في المائة تقريباً على أساس ربع سنوي. وانخفضت أيضاً أسعار منتجات المغذيات الزراعية بنسبة تصل إلى نحو 35 في المائة».

وأضاف «كان هناك تأثير واضح ومباشر من انخفاض تكلفة الإنتاج بسبب انخفاض أسعار اللقيم وأسعار المواد الخام وتكلفة التوزيع». وللقيم هي مادة خام تستعمل في مصنع ما لإنتاج مادة أخرى،

ومن المواد التي تقيد تحت هذا التصنيف الغاز الطبيعي والنفط والكهرباء والسوائل.

إلا أن الفقيه شدد على أن الشركة «حافظت على كميات المبيعات على المستوى نفسه في الربع الثاني من هذا العام واستمرت في موقوفيتها

في تمويل زبائنها على مستوى أنحاء العالم». وأصبح الفقيه عن تحسين هامش الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء الخاص ليصل إلى 14 في المائة خلال الربع الثاني، مقارنة بـ13 في المائة تم تحقيقه في

«تلزم الشركة بالابتكار والاستدامة باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لنموننا. وتأكيداً على ذلك، اكتملت في الربع الثاني مشروع تحويل الزيت الناتج من النفايات البلاستيكية إلى بولييمرات دائرية معتمدة في المملكة، لتصبح أول شركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تلتزم بهذا النهج».

وأشار إلى إكمال الشركة إرسال أول شحنات تجارية معتمدة من الأمونيا منخفضة الكربون إلى الهند وتايوان، ما يؤكد الحرص على تقديم حلول ذات قيمة للزبائن، ودعم الأسواق بحلول مهمة تسهم في تحقق صافي الانبعاثات الصفرية مثل الأمونيا منخفضة الكربون.

أما بشأن خطط النمو طويلة الأجل، فأكد الرئيس التنفيذي للشركة بأنها لن تتأثر بما يجري حالياً على مستوى الاقتصاد العالمي. وقال: «سابك مستمرة في الدراسات الأولية لمشروع تحويل النفط الخام إلى كيماويات مع أرامكو السعودية بطاقة 400 ألف برميل يومياً في رأس الخير، وسيعمل عن نتائجها قريباً».

وعلى مدار الربع الثاني من العام الحالي، أعلنت «سابك» كخيراً من التي تعزز تقدم الشركة نحو تحقيق هدفها المتعلق بالوصول إلى الحياد الكربوني، ورؤيتها المتمثلة في أن تصبح الشركة العالمية الرائدة المفضلة في مجال الكيماويات.

وتعاونت في الربع الثاني مع كثير من المنظمات والشركاء العالميين لمواجهة التحديات العالمية بحلول مبتكرة ومستدامة بمفهوم الاقتصاد الدائري. ومنح مجلس الكيماويات الأميركي «سابك» جائزة ريادة الاستدامة لعام 2023، عن إنجازاتها الاستثنائية في مجال الاقتصاد الدائري، تقديراً لجهود الشركة في دمج البلاستيك المحتمل وصوله إلى المحيطات في حلول الاقتصاد الدائري. وكانت «سابك» أصدرت في الربع الثاني تقرير الاستدامة لعام 2022، الذي سلط الضوء على إنجازاتها على صعيد مسيرة الاستدامة والتزاماتها، خاصة النهوض بالاقتصاد الدائري، وضمان الإدارة المسؤولة للمواد الكيماوية، وزيادة الإفصاحات المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية.

أداء قوي للأعمال التجارية في السعودية رغم ارتفاع التكلفة والمنافسة

الرياض: الشرق الأوسط

استمرت قوة الأعمال التجارية في المملكة العربية السعودية خلال يوليو (تموز)، رغم ارتفاع تكلفة رأس المال والضغط التنافسي الشديدة، وفق مؤشر مديري المشتريات الصادر عن «بنك الرياض».

وسجل المؤشر في يوليو (تموز)، أدنى قراءة له منذ ديسمبر

(كانون الأول) 2022 عند 57,7 نقطة، انخفاضاً من 59,6 نقطة في يونيو (حزيران)، على خلفية ضعف نمو المصروفات الجديدة، حسبما أعلن المصرف في بيان اليوم.

تشير أي قراءة أعلى من 50 نقطة للمؤشر إلى تحسن عام في ظروف الأعمال. وقال البنك، في بيانه، إن القراءة الأخيرة جاءت أعلى قليلاً من متوسط الدراسة طويل المدى (56,9 نقطة)، وهي تشير إلى قوة

الأعمال التجارية رغم تباطؤها منذ شهر يونيو. وأظهرت البيانات أداء قوياً جديداً للقطاع الخاص غير المنتج للنفط، إذ أدت الظروف الاقتصادية المحلية المواتية إلى انتعاش قوي في نشاط الأعمال. لكن مع ذلك، فقد النمو الإجمالي زخمه منذ شهر يونيو، ليعكس أبطأ نمو في الأعمال الجديدة لمدة 7 أشهر، وتراجعا طفيفاً في معدل خلق فرص العمل.

وأشار المصرف إلى أنه رغم توسع الأعمال الجديدة بشكل حاد، فإنه تراجع بشكل كبير بعدما سجل أعلى مستوى له منذ أكثر من 8 سنوات في شهر يونيو، بالإضافة إلى ذلك، كان النمو الأخير في الأعمال الجديدة هو الأبطأ منذ 7 أشهر.

وعلمت غالبية الشركات المشاركة في دراسة المصرف بأن ذلك عائد إلى معدل انخفاض الأعمال المتراكمة كان هامشياً، مسجلاً أبطأ وتيرة منذ شهر أبريل (نيسان).

وقال ناييف الغيث، كبير الاقتصاديين في «بنك الرياض»: «بدأت الآثار المترتبة على تشديد الظروف النقدية في الظهور بشكل معتدل في القطاع الخاص في المملكة في يوليو (تموز) بعد أداء قوي في النصف الأول».

وأضاف: «ارتفاع تكلفة رأس المال والضغط التنافسي الشديدة هي من بين العوامل التي تعوق توسع الأعمال الجديدة».

ونما اقتصاد المملكة العربية السعودية بنسبة 1,1 في المائة في الربع الثاني من العام الجاري على أساس سنوي، وهو أبطأ من 3,8 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

ومع ذلك، حافظت المملكة على نمو بنسبة 5,5 في المائة في اقتصادها غير النفطي في الربعين الأولين من هذا العام، وفقاً لتقديرات سريعة من قبل الهيئة العامة للإحصاء.

تعزيزاً للجهود الاحترازية عشية اجتماع «أوبك بلس»

السعودية وروسيا لخفض إنتاج النفط شهراً إضافياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الطاقة السعودية، الخميس، تمديد خفض إنتاج النفط الطوعي البالغ مليون برميل يومياً شهراً آخر ليشمل سبتمبر (أيلول)، مشيرة إلى إمكانية حصول تمديد جديد بعد ذلك أو زيادة هذا الخفض، وذلك في إطار محاولة دعم أسعار الخام. فيما أعلنت موسكو بدورها أنها ستبقى على خفض طوعي لإمداداتها النفطية، وذلك في إطار الجهود المبذولة لضمان استمرار توازن سوق النفط.

وجاء قرار التمديد عشية اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لتحالف «أوبك بلس»، الجمعة، حيث تشير تقارير لـ«رويترز» إلى أنه من غير المرجح أن يعدل التحالف السياسات الحالية للإنتاج.

وأعلن مصدر مسؤول بوزارة الطاقة السعودية، في بيان، تمديد الخفض الطوعي البالغ مليون برميل يومياً والذي بدأ تطبيقه في يوليو (تموز)، شهراً آخر، ليشمل شهر سبتمبر مع إمكانية تمديد أو تمديد وزيادة هذا الخفض.

وأوضح المصدر أن هذا الخفض «هو بالإضافة إلى الخفض الطوعي الذي سبق أن أعلنت عنه المملكة في أبريل (نيسان) 2023، والممتد حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2024»، مؤكداً أن هدفه «تعزيز الجهود الاحترازية التي تبذلها دول (أوبك بلس) بهدف دعم استقرار أسواق النفط وتوازنها». وبذلك، يكون إنتاج المملكة في شهر سبتمبر 2023 ما يقارب 9 ملايين برميل يومياً.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، عقب اجتماع لمنتجي النفط تقوّر خلاله الخفض الطوعي، أنه يُحتمل أن يكون القرار «قابلاً للتمديد».

جاء ذلك في أعقاب القرار الصادر في أبريل (نيسان) من معظم أعضاء تحالف «أوبك بلس» الذي يضم روسيا بخفض الإنتاج طواعية بأكثر من مليون برميل يومياً.



عشية اجتماع مرتقب لتحالف «أوبك بلس» أعلنت السعودية تمديد خفض إنتاج النفط الطوعي البالغ مليون برميل يومياً شهراً آخر ليشمل سبتمبر (رويترز)

صعدت الأسعار عقب الإعلان عن الخطوة السعودية، الروسية

وبالتزامن، أعلنت موسكو تمديد خفض الإنتاج الطوعي للنفط الروسي، وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، الخميس، إنه في إطار الجهود المبذولة لضمان استمرار توازن سوق النفط، ستبقى موسكو على خفض طوعي لإمداداتها النفطية لشهر سبتمبر، مشيراً إلى أن خفض صادرات النفط سيكون بواقع 300 ألف برميل يومياً.

وفي الأسواق، صعدت الأسعار عقب الإعلان عن الخطوة السعودية والروسية، وذلك بعد يومين من تراجع وصل إلى مستوى حاد يوم الأربعاء، إذ أثر خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة في المعنويات، لكن المخاوف من نقص المعروض

شيمشك عدّه متماشياً مع توقعات السوق ووعده بانخفاضه منتصف 2024

التضخم في تركيا يعاود صعوده ويسجل 47,8% في يوليو

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عاد التضخم في تركيا إلى مسار الصعود بعد استراحة لم تدم طويلاً وقفز مجدداً إلى مستوى 47,83 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز) الماضي.

وتجاوز التضخم في أسعار المستهلكين توقعات سابقة بالارتفاع إلى 47,27 في المائة، بعد أن هبط إلى 38,21 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي للمرة الأولى في 18 شهراً. وذكر معهد الإحصاء التركي، في بيان الخميس، أن التضخم سجل ارتفاعاً شهرياً بنسبة 9,6 في المائة عن يونيو الماضي، مشيراً إلى أن التضخم سجل في يوليو 9,49 في المائة على أساس شهري و47,83 في المائة على أساس سنوي.

وبلغ متوسط توقعات الاقتصاديين للتضخم في يوليو 9,07 في المائة على أساس شهري و47,27 في المائة على أساس سنوي. وبحسب بيان معهد الإحصاء التركي، ارتفع التضخم السنوي في أسعار المنتجين إلى 44,5 في المائة في يوليو على أساس سنوي، فيما سجل ارتفاعاً بنسبة 8,23 في المائة على أساس شهري، وارتفع بنسبة 24,27 في المائة مقارنة بشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

مصرف يطرح وعاء دولارياً جديداً بمزايا تنافسية

تباطؤ انكماش القطاع الخاص في مصر المستمر منذ 32 شهراً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أظهر مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في مصر، يوم الخميس، أن انكماش القطاع الخاص غير النفطي بالبلاد سجل في يوليو (تموز) انطاً وتيرة له في حوالي عامين، في الوقت الذي تظل فيه التوقعات ضعيفة لتحسن قريباً. وارتفع المؤشر إلى 49,2 نقطة في يوليو، من 49,1 في يونيو (حزيران)، لكنه لا يزال دون مستوى 50 نقطة، الذي يفصل بين النمو والانكماش. وانكمش النشاط على مدى 32 شهراً متصلة، غير أن انكماش شهر يوليو كان الأبطأ منذ أغسطس (آب) 2021.

وقالت «ستاندرد أند بورز غلوبال»، عقب نتائج شهر يوليو: «سجلت الشركات غير النفطية المصرية شهراً آخر من الانكماش المتواضع نسبياً في كل من الإنتاج والطلبات الجديدة، مقارنة مع مستوياتها المسجلة في بداية العام». وأضاف: «لكن التراجع لا يزال واسع النطاق، مع تسجيل انخفاضات في جميع القطاعات الأربعة التي يشملها المسح». وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات

وجاءت القفزة الجديدة للتضخم متماشية مع توقعات المصرف المركزي التركي، الذي عدل الأسبوع الماضي، توقعاته للتضخم بنهاية العام من 22,3 في المائة إلى 58 في المائة، متعهداً بالعمل على تشديد تدريجي للسياسة النقدية بهدف كبح التضخم.

وقالت محافظة المصرف حفظية غايا إركان، في مؤتمر صحفي في أنقرة الخميس عرضت خلاله التقرير الثالث حول التضخم للعام الحالي: «أجرينا تحديثاً مهماً في مسار توقعات التضخم لدينا، لقد رفّعنا توقعاتنا للتضخم في نهاية العام إلى 58 في المائة من 22,3 في المائة سابقاً، و33 في المائة لعام 2024 من 8,8 في المائة سابقاً، و15 في المائة لعام 2025».

وأضافت «هدفنا الرئيسي هو استقرار الأسعار، بدانا عملية التشديد النقدي لخفض التضخم بشكل دائم، وسنواصل التشديد تدريجياً حسب الضرورة حتى يتم تحقيق تحسين كبير في التضخم». وأوضحت أنه بالإضافة إلى رفع أسعار الفائدة، «اتخذنا قرارات خاصة بالائتمان الائتماني وخطوات التشديد الكمي، وسنواصل ذلك أيضاً»، مضيفة أنه «على الرغم من الطلب المحلي، فإن إجمالي العرض

أكثر اعتدالاً... نتوقع أن قراراتنا الأخيرة بشأن الائتمان والائتماني والتشديد الكمي ستوازن الطلب المحلي».

وأصدر «المركزي» التركي، الثلاثاء قبل الماضي، قرارات جديدة ضمن خطواته لتبسيط سياسته وفي إطار الخطوات التي يتخذها لخفض العجز في الحساب الجاري والسيطرة على التضخم على المدى المتوسط. وتضمنت القرارات، التي نشرت في الجريدة الرسمية في تركيا، خفض السقف الشهري لنمو القروض التجارية باليرة إلى 2,5 في المائة من 3 في المائة، مع استثناء قروض التصدير والاستثمار والزراعة.

كما تقرر رفع الحد الأقصى لمعدل الفائدة الشهري على استخدام بطاقات الائتمان وحسابات السحب على المكشوف إلى 2,89 في المائة، من أجل السيطرة على التضخم وموازنة الطلب المحلي.

وتم إقرار إجراءات لدعم قدرة المصدرين على الحصول على التمويل برفع الحد اليومي للائتمان الخاضع لإعادة الخصم إلى 1,5 مليار ليرة، وزيادة حصة الشركات الصغيرة والمتوسطة في ائتمانات إعادة الخصم بنسبة 30 في المائة. وشملت القرارات استبعاد مشتريات العملات الأجنبية في نطاق مدفوعات الاستيراد من الالتزام بعدم

قدمت بعض الدعم. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 50 سنتاً أو 0,60 في المائة إلى 83,70 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:31 بتوقيت غرينتش، في حين زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 57 سنتاً أو 0,72 في المائة إلى 80,06 دولار للبرميل.

وجرى تداول خامي القياس بالقرب من أعلى مستوى لهما منذ أبريل (نيسان) يوم الأربعاء، لكنهما سجلا انخفاضاً 2 في المائة عند التسوية بعد خفض التصنيف الائتماني الأمريكي. وارتفعت أسعار خام غرب تكساس الوسيط نحو 16 في المائة في يوليو، بينما ارتفع خام برنت بأكثر من 14 في المائة.

لندن: «الشرق الأوسط»

كما كان متوقعا على نطاق واسع، رفع بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) أسعار الفائدة بمقدار 0,25 نقطة مئوية الخميس، لتصل إلى 5,25 في المائة، وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل عام 2008، وذلك بهدف محاربة التضخم الذي يتوقع أن يستمر على الرغم من انخفاضه في الأشهر الأخيرة.

وقال البنك المركزي: «تتشير بعض المؤشرات الحاسمة، بما في ذلك زيادات الأجور، إلى مزيد من الضغوط التضخمية المستمرة». وقررت لجنة السياسة النقدية في هذا الاجتماع رفع أسعار الفائدة «للمرة الرابعة عشرة على التوالي».

بذلك اختار بنك إنجلترا زيادة مماثلة لتلك التي قررها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي في نهاية يوليو (تموز) الماضي، وإن عدلت السلطة النقدية البريطانية توقعاتها التضخمية بزيادة طفيفة لفترة أطول، متوقعة 2,5 في المائة في 2024 و1,5 في المائة في 2025.

من ناحية أخرى، قال البنك إنه يتوقع أن تفي الحكومة بتعهداتها بخفض التضخم بحلول نهاية العام. وأضاف أنه من المرجح انخفاض مؤشر أسعار المستهلكين لأقل من 5 في المائة خلال الربع الأخير من عام 2023.

وتسبب التضخم السنوي في بريطانيا بشكل كبير في يونيو (حزيران)، حيث جاء دون التوقعات بـ 7,9 في المائة، إلا أنه لا يزال بعيداً للغاية عن مستهدف البنك المركزي عند 2 في المائة... مما أدى إلى تفاقم أزمة تكلفة المعيشة في المملكة المتحدة، وفقاً لأحدث البيانات المتاحة.

وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الشهر الماضي أن تشهد المملكة المتحدة أعلى مستوى من التضخم بين جميع الاقتصادات المتقدمة هذا العام، بمعدل سنوي رئيسي يبلغ 6,9 في المائة.

ووفق «بلومبرغ»، أظهرت بيانات الأسعار والأجور الأكثر ثباتاً في فصل الربيع أن المملكة المتحدة تغرد خارج السرب في ظل تراجع التضخم على المستوى الدولي، مما يترك احتمالاً بأن يكون بنك إنجلترا آخر بنك مركزي رئيسي ينتهي من دورته لرفع الفائدة. وقال أندرو بيلي، رئيس بنك إنجلترا في بيان: «التضخم يتراجع وهذه أخبار جيدة. نعلم أن التضخم يؤثر بشكل مباشر على الأقل ثراء،

«بنك إنجلترا» يرفع الفائدة لأعلى مستوى في 15 عاماً

ونحن بحاجة للعمل لضمان عودته إلى هدفنا البالغ 2 في المائة».

وتسببت أسعار السلع والمواد الخام، ولا سيما الطاقة، في ارتفاع التضخم بعد الصدمات المختلطة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و«كوفيد - 19» ثم الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن التضخم المتولد داخل المملكة المتحدة نفسها هو الذي يقلق البنك المركزي.

ويبدو أن التضخم قد يتراجع عن توقعاته مقارنة بتقريره الأخير في مايو (أيار) الماضي «لدمج بعض المخاطر الصاعدة للتضخم على الأسعار المحلية والأجور».

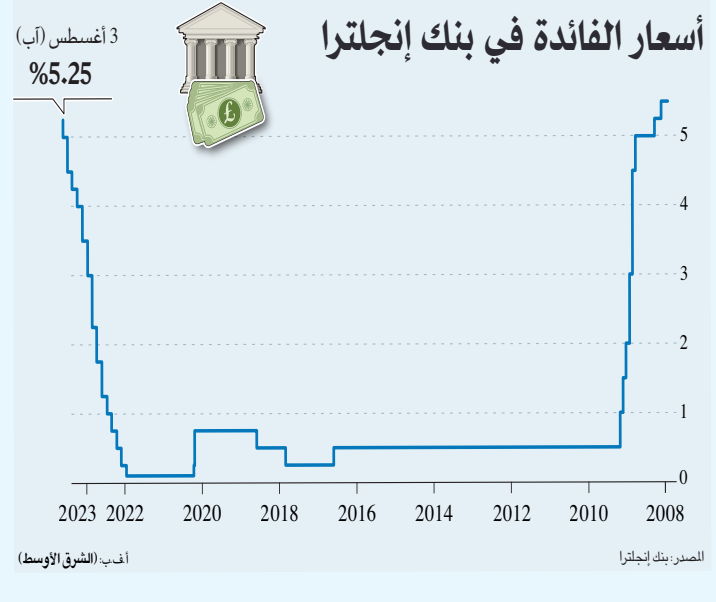
ويتبع البنك المركزي «سياسة نقدية مقيّدة» تلقي بثقلها على النمو، ويعد بأن «لجنة السياسة النقدية ستضمن بقاء الفائدة المصرفية مقيّدة بما يكفي لفترة كافية» لعكس اتجاه التضخم. يعتقد بنك إنجلترا أن هذا العبء على الاقتصاد لا ينبغي أن يتسبب في ركود في المملكة المتحدة، لكنه يتوقع الآن نمواً بطيئاً بنسبة 0,5 في المائة في عام 2024، و0,25 في المائة في عام 2025، وهو أقل بكثير من توقعاته القائمة بالفعل في شهر مايو، والتي كانت عند مستوى 0,75 في المائة لعامي 2024 و2025.

وتضعف زيادة أسعار الفائدة قوة الاقتراض للأسر والشركات على حد سواء. ونظراً لعدم تثبيت رهون العقارية على المدى الطويل في المملكة المتحدة، ترتفع أسعار الفائدة بالنسبة لأصحاب الديون.

وبالفعل ترك البنك المركزي الباب مفتوحاً أمام إمكان زيادة أسعار الفائدة مستقبلاً، بينما ينتظر التأكيد على أن التضخم في بريطانيا وسوق العمل قد شرعا في التراجع.

وتستعد الأسواق الآن لأن تبلغ معدلات الفائدة البريطانية ذروتها في نطاق 5,75 في المائة بنهاية هذا العام، وهي نسبة تقل كثيراً عن التوقعات بنحو 100 نقطة أساس كاملة تقريباً قبل شهر واحد فقط.

وفي الوقت نفسه، يشعر مستشارو وزير الخزانة، جيريمي هنت، بالقلق من أن يلحق الإفراط في التشديد النقدي الضرر بالاقتصاد قبل الانتخابات المتوقعة العام المقبل. وقال رئيس الوزراء ريشي سوناك، يوم الأربعاء: «يمكن أن يرى الناس الضوء في نهاية النفق المظلم»، في إشارة منه إلى التضخم.



الذهب (الشرق الأوسط)

ضعف أسعار الصرف.

لكن أوين قال إنه على الرغم من العودة بشكل عام إلى نطاق الاستقرار، لا تزال الشركات غير واثقة إلى حد ما بشأن المستقبل، حيث توقع 6 في المائة فقط من الشركات المشاركة في الدراسة نمو الإنتاج خلال الأشهر الأثني عشر المقبلة... ومع ذلك «إذا اتسع نطاق تعافي الطلب، وأظهرت مؤشرات التضخم الرسمية تراجعاً، فقد نشهد انتعاشاً في مستوى الثقة قريباً»، بحسب أوين.

وفي سياق منفصل، طرح البنك التجاري الدولي، وهو أكبر مصرف خاص في مصر، وديعة دولارية لأجل عام بعائد 6 في المائة بصرف شهرياً، ويبلغ الحد الأدنى لربط الوديعة 10 آلاف دولار.

وقال المصرف في بيان، إن هذه الوديعة تعد وعاء ادخارياً متوسط الأجل، وتتيح للعملاء ادخار أموالهم دون الحاجة إلى ربطها لمدة طويلة. وأضاف أنه «يمكن استرداد الوديعة في أي وقت، ولا توجد مدة محددة لاستردادها مثل شهادات الادخار». وأعلن أكبر مصرفين حكوميين في مصر، قبل نحو 10 أيام، عن إصدار شهادات ادخار



مبنى البنك المركزي المصري الجديد في العاصمة الإدارية الجديدة شرق القاهرة (أ.ف.ب)

«ستاندر أند بورز غلوبال» إن التوظيف تراجع للشهر الثامن في يوليو. وأشار أوين إلى أن أسعار المبيعات ارتفعت بشكل متواضع، وبأقل وتيرة منذ أبريل (نيسان) 2022، ما من شأنه أن يساعد في تعزيز الطلب

في الأشهر المقبلة.

كما كانت الزيادات في أعباء التكلفة معتدلة، مقارنة بتلك المسجلة في بداية العام، على الرغم من أن وتيرة التضخم ارتفعت بشكل طفيف منذ يونيو، وظلت حادة في ظل



استشارات

د. حسن محمد صندقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

التصلب المتعدد والخلايا الجذعية

● ابنتي عمرها 22 سنة، وتم تشخيص إصابتها بمرض التصلب المتعدد بعد إصابتها بـ«كوفيد - 19»، وتم تأكيد التشخيص بالأعراض التي لديها، وبالتصوير بالرنين المغناطيسي. وكانت الأعراض تشمل قلة التركيز وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين والسيان والتعب الشديد وأخيراً ضعف البصر. وتعالج الآن بأدوية تعديل المناعة وأدوية الستيرويد. هل العلاج بالخلايا الجذعية يمكن شيفي أو يحذ من تطور المرض خصوصاً في المراحل الأولى؟

ر - ن بريد إلكتروني

- هذا ملخص أسئلتك عن مرض التصلب المتعدد، وأفاق العلاج المستقبلية لهذا المرض. ولا حظي معي تسلسل النقاط التالية:

التصلب المتعدد مرض عصبي بالدرجة الأولى، ومن المحتمل أن يسبب نوبات من الإعاقة في أجزاء من الجهاز العصبي المركزي (أي الدماغ والحبل النخاعي). والأمر الذي يحصل خلاله، هو مهاجمة جهاز المناعة لطبقة الميالين، التي تعد «غمد حماية»، وتغطي الألياف العصبية، وبالتالي يحصل تلف في هذه الطبقة.

اضطراب عمل جهاز المناعة هو الآلية الرئيسية لحصول هذا المرض، وذلك عند مهاجمة بعض مكونات جهاز المناعة وتدميرها للمواد الدهنية التي تغطي الألياف العصبية في الدماغ والحبل النخاعي (طبقة الميالين).

وللتوضيح، كما تشير مصادر طب الأعصاب، تشبه مادة الميالين المادة العازلة التي تغطي الأسلاك الكهربائية. وعند تلف طبقة الميالين الواقية وانكشاف الألياف العصبية، قد يبطئ وصول الرسائل العصبية التي تنتقل عبر هذه الألياف العصبية أو تحجب كلياً.

هذا التلف الذي يعترض تلك الطبقة يتسبب بأمريين رئيسيين: الأول، هو إعاقة سهولة وسرعة الاتصال فيما بين الدماغ وبقية الجسم (العينين، القدمين، وغيرها). والآخر، هو نشوء تلف أو تدهور دائم في الألياف العصبية. ولذا تختلف أعراض الإصابة بمرض التصلب المتعدد من مريض لآخر، بناءً على موضع تلف الألياف العصبية وشدة في الجهاز العصبي المركزي. كما قد تختلف استمرارية الإصابة بالإعاقات العصبية، وذلك بين نوبات «انتكاس» ثم «تعافٍ» لفترات طويلة دون ظهور أي أعراض، أي ما يُعرف بالتصلب المتعدد «الناكس الهاجع»، وبين تضرر متواصل.

لا يزال من غير الواضح طلياً بدقة، كيف يؤثر أي نوع من العدوى الفيروسية التي تُصيب المريض، على معدل بدء الإصابة أو تطور هذه الإعاقات العصبية، سواء كانت العدوى فيروسية أو بكتيرية. كما لا يُعرف أصلاً أي سبب مُحَدَد للإصابة بالتصلب المتعدد. وأيضاً من غير الواضح السبب وراء إصابة بعض الأشخاص بمرض التصلب المتعدد وعدم إصابة آخرين به. ولكن يبدو أن هناك تركيبة من العوامل الوراثية والبيئية مسؤولة عن هذا الأمر.

هناك عوامل قد تزيد من احتمالات الإصابة بالتصلب المتعدد. ومنها أنه بالمقارنة، أعلى في الفترة ما بين 20 و40 عاماً من العمر. كما ترتفع نسبة إصابة النساء بمقدار مرتين إلى ثلاث مرات مقارنة بالرجال. وللتاريخ العائلي أيضاً دور ملحوظ. كما ترتبط مجموعة متنوعة من الفيروسات بمرض التصلب المتعدد. ولكن بالنسبة إلى «كوفيد - 19» لا يزال الأمر غير واضح. ويضيف بعض المصادر الطبية أن مرض التصلب المتعدد أكثر شيوعاً في البلدان ذات المناخ المعتدل، بما في ذلك كندا وشمال الولايات المتحدة ونيوزيلندا وجنوب شرقي أستراليا وأوروبا. كما يرتبط وجود مستويات منخفضة من فيتامين «دي» وعدم التعرض لأشعة الشمس بما يكفي، ارتباطاً وثيقاً بارتفاع خطر الإصابة بمرض التصلب المتعدد.

صحيح أنه لا يتوفر «علاج شافٍ» للتصلب المتعدد حتى اليوم، أي علاج يزيل المرض كلية من الجهاز العصبي. ولكن هناك علاجات متعددة أثبتت جدواها العالمية في سرعة التعافي من نوباته، وفي تعديل مسار المرض، وكذلك السيطرة على أعراضه، وتبطئ مضاعفات المرض، وتمكن بشكل متفاوت بين المرضى من السيطرة على أعراضه.

الأعراض قد تكون خفيفة لدى البعض إلى درجة عدم الحاجة إلى علاج. ولكن خلال نوبات «الانتكاس» لدى المريض، أي ظهور الأعراض العصبية والمعاناة منها، فإن الطبيب يصف أدوية الكورتيكوستيرويدات، لهذهئة اضطراب نشاط جهاز المناعة، ولتخفيف حدة عمليات الانتهاكات التي تعترض الألياف العصبية. ووفق نصيحة الطبيب المعالج، منها ما يُوصف على شكل حقن، ومنها ما يُعطى عبر الوريد. ويتابع الطبيب أي آثار جانبية لهذه الأدوية، مثل الارتق وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم وتقلبات المزاج واحتباس السوائل.

إذا كانت الأعراض جديدة وشديدة، أو لم تستجب للستيرويدات، قد يلجأ الطبيب إلى العلاج بطريقة فصد البلازما. أي إزالة الجزء السائل من جزء من الدم (البلازما) ويُفصل عن خلايا الدم. وبعد ذلك، تُخلط خلايا الدم بمحلول بروتين (الألبومين) وتعاد إلى جسم المريض.

هناك في المقابل علاجات تهدف إلى الحد من «تفاقم المرض». منها ما يُستخدم لحالات التصلب المتعدد الناكس الهاجع، ومنها ما هو مفيد لحالات مرض التصلب المتعدد المتفاقم الثانوي. ومنها أيضاً ما هو متوفر لمرض التصلب المتعدد المتفاقم الأولي. ويبقى الأساس، هو أن أغلب الاستجابات المناعية المرتبطة بالتصلب المتعدد يحدث في المراحل المبكرة من المرض، ولذا يمكن أن يؤدي العلاج المكثف بهذه الأدوية في أقرب وقت ممكن، إلى خفض معدل الانتكاس، وإبطاء تكوين أضرار جديدة وفي أماكن جديدة من الجهاز العصبي. وأيضاً وفق ما تفيد به مصادر طب الأعصاب، ربما تقلل من خطر ضمور الأعصاب وتراكم الإعاقات.

تجدر ملاحظة أن هذه المجموعة من «العلاجات المُعدلة للمرض»، وإن كانت تتطور سريعاً، وأنواعها متعددة، فإن لها آثاراً جانبية. ولذا يُدقق الطبيب في اختيار العلاج المناسب لحالة المريض، اعتماداً على عدة عوامل واعتبارات محددة. وهي ما تتضمن مدة الإصابة بالمرض وشدة، وفعالية علاجات التصلب المتعدد الأخرى، والمشكلات الصحية الأخرى، والتكلفة. ولا مجال للاستطراد في عرض أنواعها، لأن ذلك يتم بالمناقشة بين الطبيب والمريض لعرض أفضل ما هو ملائم لحالة المريض، والأثار الجانبية المحتملة، وكيفية مراقبة مدى ظهورها.

أما ما سالتني عنه تحديداً، عن زراعة الخلايا الجذعية لعلاج حالات التصلب المتعدد، فوفق ما تشير إليه مصادر طب الأعصاب، فإن زراعة الخلايا الجذعية بالأساس، هي علاج يعمل على تدمير الجهاز المناعي للشخص، ثم استبدال خلايا جذعية سليمة مزروعة به. وتُجرى كتحديداً «عمل» لمعالجة عدة حالات مرضية.

وفي حالات التصلب المتعدد، لا يزال الباحثون يدرسون ما إذا كان هذا العلاج يمكن أن يقلل الانتكاس لدى الأشخاص المصابين بالتصلب المتعدد، وهل بالفعل يساعد على «إعادة ضبط» جهاز المناعة أم لا.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه المجموعة من «العلاجات المُعدلة للمرض»، وإن كانت تتطور سريعاً، وأنواعها متعددة، فإن لها آثاراً جانبية. ولذا يُدقق الطبيب في اختيار العلاج المناسب لحالة المريض، اعتماداً على عدة عوامل واعتبارات محددة. وهي ما تتضمن مدة الإصابة بالمرض وشدة، وفعالية علاجات التصلب المتعدد الأخرى، والمشكلات الصحية الأخرى، والتكلفة. ولا مجال للاستطراد في عرض أنواعها، لأن ذلك يتم بالمناقشة بين الطبيب والمريض لعرض أفضل ما هو ملائم لحالة المريض، والأثار الجانبية المحتملة، وكيفية مراقبة مدى ظهورها.

أما ما سالتني عنه تحديداً، عن زراعة الخلايا الجذعية لعلاج حالات التصلب المتعدد، فوفق ما تشير إليه مصادر طب الأعصاب، فإن زراعة الخلايا الجذعية بالأساس، هي علاج يعمل على تدمير الجهاز المناعي للشخص، ثم استبدال خلايا جذعية سليمة مزروعة به. وتُجرى كتحديداً «عمل» لمعالجة عدة حالات مرضية.

وفي حالات التصلب المتعدد، لا يزال الباحثون يدرسون ما إذا كان هذا العلاج يمكن أن يقلل الانتكاس لدى الأشخاص المصابين بالتصلب المتعدد، وهل بالفعل يساعد على «إعادة ضبط» جهاز المناعة أم لا.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه المجموعة من «العلاجات المُعدلة للمرض»، وإن كانت تتطور سريعاً، وأنواعها متعددة، فإن لها آثاراً جانبية. ولذا يُدقق الطبيب في اختيار العلاج المناسب لحالة المريض، اعتماداً على عدة عوامل واعتبارات محددة. وهي ما تتضمن مدة الإصابة بالمرض وشدة، وفعالية علاجات التصلب المتعدد الأخرى، والمشكلات الصحية الأخرى، والتكلفة. ولا مجال للاستطراد في عرض أنواعها، لأن ذلك يتم بالمناقشة بين الطبيب والمريض لعرض أفضل ما هو ملائم لحالة المريض، والأثار الجانبية المحتملة، وكيفية مراقبة مدى ظهورها.

أما ما سالتني عنه تحديداً، عن زراعة الخلايا الجذعية لعلاج حالات التصلب المتعدد، فوفق ما تشير إليه مصادر طب الأعصاب، فإن زراعة الخلايا الجذعية بالأساس، هي علاج يعمل على تدمير الجهاز المناعي للشخص، ثم استبدال خلايا جذعية سليمة مزروعة به. وتُجرى كتحديداً «عمل» لمعالجة عدة حالات مرضية.

وفي حالات التصلب المتعدد، لا يزال الباحثون يدرسون ما إذا كان هذا العلاج يمكن أن يقلل الانتكاس لدى الأشخاص المصابين بالتصلب المتعدد، وهل بالفعل يساعد على «إعادة ضبط» جهاز المناعة أم لا.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

ولكن تجدر ملاحظة أن هذه الوسيلة العلاجية، وإن كانت تُجرى في بعض مناطق العالم، لا تعد وسيلة علاجية لإزالة المرض، أو الشفاء منه بالمطلق، بل لا تزال تُصنف ضمن العلاجات المُعدلة لمسار المرض. كما أنها لا تزال حتى اليوم ضمن التجارب الإكلينيكية التي تُجرى ويُنتظر نتائجها، ولا تزال وسيلة علاجية «مُحتملة» الفائدة. ولم يتم اعتماد أي شكل من أشكال العلاج بالخلايا الجذعية، بشكل خاص من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، لعلاج التصلب المتعدد. ولذا تجدر مناقشة الأمر مع الطبيب المعالج للحالة، ومعرفة مدى توفر إمكانية الاستفادة منها وكيفية ذلك واحتمالات نجاحها.

الصحة المثالية... تناغم الجسد والعقل والروح



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

عرفت منظومة الصحة العالمية بنيتها وعقلياً واجتماعياً، وليس مجرد انعدام المرض الجسدي والعجز. وفي عام 1941 أعلن المؤرخ الطبي سيغريست (Siegrist) أن صحة الناس يجب أن تكون مسؤوليتهم الشخصية، ويجب أن يتقنوا في الحفاظ عليها والتخطيط لها، مؤكداً على الحاجة للمشاركة الفعالة للمجتمع لتحقيق المنفعة المتبادلة والمتكاملة بين المريض والطبيب والمجتمع.

التقت «صحتك» الدكتور بدر بن جفد استشاري ورئيس قسم طب الأسرة ولجنة الاعتماد والإمكانيات بالمركز الطبي الدولي بجدة الحاصل على البورد السعودي والمجلس العربي لطب الأسرة والتعليم الطبي، في البداية عرف الصحة بأنها الحالة المثالية لتركيبة الإنسان الجسدي والعقلي والنفسي والروحي والاجتماعي، بل ويمتد التعريف ليشمل صحة البيئة والغذاء، وكل ما يستخدمه الإنسان ويدخل في حياته، فكل منها له تأثيره على الصحة، وكل منها يؤثر على الآخر. على هذا الأساس فإن الوقاية والعلاج لا يكونان جانبا دون الآخر، فالإنسان ليس جسداً فقط وإنما هو جسد ونفس وعقل وروح يتأثر بما حوله ويؤثر فيه.

المفهوم الشمولي للصحة

- الجانب الجسدي، هو كمال الأعضاء وسلامتها وسلامة وظائفها من القصور أو التوقف.

- الجانب العقلي، ويشتمل على كل الأفكار والمعتقدات والآراء التي يحملها الإنسان وتؤثر في سلوكه وتفاعله مع المجتمع والبيئة.

- الجانب النفسي العاطفي، يشتمل على كل ما يدور في نفس الإنسان من مشاعر مختلفة مثل مشاعر الخلق والخوف والسعادة والحزن والفرح والغيرة والحب وغيرها؛ نتيجة توقعاته وتعاملاته وعلاقاته وتفاعلاته مع الغير ومع ظروف الحياة وأحداثها ومتغيراتها.

- الجانب الروحي الإيماني، يرتبط الإنسان بربه ويربط حياته كلها بالله.

- الجانب الاجتماعي، أقوال وأفعال وتصرفات الإنسان أثناء تفاعله مع الأفراد المحيطين به وتأثره بهم وتأثيره عليهم.

- الجانب البيئي، سواء داخل المنزل أو خارجه، فالبيئة تتعلق بشكل مباشر بالإنسان صحياً وجسدياً؛ إذ إنها قد تساعده على أن ينجح أكثر، ويأمن بشكل أفضل ويلعب بهوياً، ويكون أقرب إلى الطبيعة، ويحافظ على صحته، وقد يكون العكس بسبب الزحام والتلوث والتلوثات والضوضاء وعدم وجود مساحات للحركة. ولا يقتصر الحديث هنا على النظافة والاهتمام بالجانب الصحي للبيئة الداخلية للمنزل فقط، وإنما يمتد ليشمل التصميم واختيار الألوان وتوزيع الأساس وتهوية المنزل وإضاءةه، قد لا نستطيع التحكم بالبيئة الخارجية للمنزل والعمل، ولكن قد نستطيع الاختيار وأحياناً التغيير فيها، فإن لها أثراً على صحة الإنسان ونمط حياته.

- الجانب الغذائي، لن نتحدث عن النوعية والحمية فقط، ولكن أيضاً عن طريقة الطبخ وماذا تستخدم، وتوقيت تناول الطعام والمدة بين الوجبات وعدد الوجبات، وطريقة الأكل ومدة المضغ وهي أول مراحل الهضم التي تحصل داخل الفم، لذلك علينا بالتمهل وعدم السرعة في تناول الطعام، وهذا مما يساعد على الشعور بالشبع وعدم تناول كثير من الطعام.

علينا أن نتجنب كل ما يسبب الحساسية المباشرة مثل الحكة والطفح الجلدي، وغير المباشرة مثل ارتفاع الكوليول والصداغ وغير ذلك. كلها نقاط مهمة يجب أن نعي لها جيداً، فضلاً عن آداب الطعام والشراب وما له من أثر نفسي وارتباط روحي. وهنا، ننصح بالاستعانة بتوجيهات وخبرات المتخصصين في التغذية بشكل عام والتغذية العلاجية بشكل خاص في حال وجود مشاكل صحية مزمنة، فلكل مرض دواء ما يناسبه من الغذاء.

نمط الحياة والصحة الجنسية

- تغيير نمط الحياة. يقول الدكتور بدر بن جفد إن نمط الحياة باختصار يتعلق بكل ما نأكله ونشربه ونمارسه ونعيشه ونتعامل معه، وله تأثيرات على الصحة سواء الغذاء من طعام وشراب، والصيام، والرياضة، والنوم، والتدخين، والجانب الاجتماعي وما هي علاقاته وتعاملاته، والتوازن النفسي والعاطفي والحياة، والسفر، والعمل، والبيئة داخل المنزل وخارجه، والأدوية والمكملات الغذائية، والأمراض المزمنة.

إن مما يدل على أهمية نمط الحياة وتأثيره على الصحة، أنه أصبح الآن تخصصاً طبياً يجب أن يعيه طالب

الطب ويدركه بشكل جيد، ويدرك أهمية تغيير نمط الحياة ليكون له تأثير إيجابي على الصحة. لكل طبيب أيا كان تخصصه وبالذات طب الأسرة دور مهم في تحديد الاحتياجات الصحية، وكتابة التوصيات الطبية، ووضع الخطط العلاجية والوقائية بالمشراكة مع المريض ومن يتابعه من الفريق الطبي ومن يشرف على حالته من أقاربه وغيرهم.

- الصحة الجنسية. يؤكد الدكتور بدر بن جفد على أن الرغبة الجنسية هي فطرة في الرجل والمرأة، بل تتعدى ذلك لتكون حاجة، لها أبعاد نفسية وعاطفية وجسدية وصحية، لذلك يجب أن ندرک بأن الممارسة الجنسية في إطار الزواج بشكل منظم وجيد وفرض للطرفين يكون سبباً مهماً للسعادة الزوجية وتعميق العلاقة،

ولذلك فالحرص عليها والانتباه لكل ما يعكر صفوها أو يضعفها مهم جداً من كلا الطرفين، بالإضافة لطلب المشورة والنصح والعلاج من المتخصصين إن استدعى الأمر. وأخيراً إن تقنين هذه الرغبة ووضعها في إطارها الصحيح مهم جداً؛ تجنباً للأمراض الجنسية والنفسية التي تتعدى الفرد وتؤثر على المجتمع بأكمله.

ما يستوجب استشارة الطبيب المعالج - النوم الجيد. التأكد من عدم وجود انقطاع في النفس أو شخير أثناء النوم، وهل تستطيع بشكل متكرر، وهل تحصل على الساعات الكافية (سبع ساعات في الليل) بشكل عام للكبار وتزيد عند المراهقين والأطفال. يجب أن نعي أن نفس ساعات النوم وقلة جودته يؤدي إلى كثير من المشاكل الصحية جسدياً ونفسياً، والأسباب كثيرة، منها ما له علاقة بالأرق، ومنها ما يمنع من الدخول في النوم العميق وعلاقاته بالتأثر تكررًا ومرارًا، ومنها ما لا يجعله يستيقظ بنشاط. بعض هذه الأسباب عضوي وبعضها نفسي وبعضها سلوكي، لذلك فمن المهم الكشف عن هذه المشاكل ومعرفة أسبابها بزيارة طبيب الأسرة، وإيجاد الحلول معه وصرف العلاج وإعطاء التوصيات المناسبة، بالإضافة لإحالة إلى التخصص المناسب حسب المشكلة والسبب كطب النوم أو الأنف والأذن والحنجرة وغيرهم.

- الأدوية والمكملات الغذائية. يجب تناولها تحت إشراف طبي مع المتابعة، إن أخذ الفيتامينات لا يعني المحافظة على الصحة بشكل عام. الأمراض المزمنة قد تغير من نمط الحياة بسبب المرض نفسه أو ما يحتاجه من علاج ومتابعة.

الصيام. يقول الدكتور بدر بن جفد إن هناك مانع طبي، فللصيام فوائد لا تحصى ونتائج مذهلة على مستوى الصحة، ومنه صيام التطوع والصيام المتقطع (14 إلى 16 ساعة) مع شرب الماء وتحتوي السوائل التي لا تحتوي على السكر، والصيام الكامل عن الطعام والشراب وهو أفضل للصيام وتناججه أكبر، مع مراعاة الغذاء الصحي وشرب الجسم وطاقتهم من الداخل إلى الخارج. هذه الفوائد تتعدى جمال البشرة ونضارتها إلى صحة القلب والتمتع بامتداد لقوة الجهاز المناعي، وطرد السموم، ومنع ترسب الأملاح إلى غير ذلك من الفوائد.

- ممارسة الرياضة. يؤكد الدكتور بدر بن جفد على أن الرياضة مهمة جداً لكل الأعمار وبالذات تمارين المقاومة، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار بنوعها وقوتها ومدتها ومناسبتها لحالة الإنسان الصحية وموافقها لاحتياج الإنسان لتقوية جسده وكتلة الجسم والوصول إلى الوزن المثالي واللياقة المطلوبة.

يُفضل في البداية التنسيق والتوجيه والمتابعة من المتخصصين والمؤهلين في التدريب والتأهيل الرياضي، بالإضافة للمتخصصين في العلاج الطبيعي. من المهم البدء معهم للحصول على النتائج المرجوة، وتجنب المضاعفات والإصابات التي قد تحصل نتيجة الممارسة الخاطئة للتمرين الرياضي، فضلاً عن مناسبتها للحالة الصحية. ننصح بأخذ رأي الطبيب المعالج قبل البدء والالتزام بأي نشاط رياضي لمن لديهم بعض الأمراض المزمنة مثل القلب والكلى والروماتيزم وخشونة المفاصل وغيرها.

- السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

المشاكل الصحية، مثل السفر والتنقل. أشار الدكتور بدر بن جفد إلى أن السفر علاج للنفس والجسد والروح، يراه البعض احتياجاً وجزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة فيحرصون عليه تسلياً وترويحاً عن النفس واسترخاءً وعلاجاً للجسد والروح. للسفر اشتراطات صحية عامة وخاصة لبعض

الدول والأماكن بسبب المشاكل الصحية المنتشرة فيها والتنبيه لكيفية الوقاية منها.

للسفر تأثيرات قد تكون إيجابية أو سلبية على الصحة بناءً على السلوكيات خلال فترة السفر ومكان الإقامة والنشاطات التي تُمارس ومدى تأثيرها على المشاكل الصحية المزمنة أو الحادة.

ما يستوجب استشارة الطبيب المعالج قبل السفر، وأخذ التحصينات المطلوبة، ولأهمية السفر وتأثيره على الصحة، أصبح هناك تخصص «طب السفر» الذي يُدرس في كليات الطب بشكل عام، وفي تخصص طب الأسرة والباطنة والأمراض المعدية بشكل خاص.

- الابتعاد عن التدخين والمخدرات. يُعدان من القضايا المهمة في هذا القرن، فإعداد المدخنين في ازدياد مستمر. ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية فإن التدخين بعد أخطر مشكلة صحية عالمية على الإطلاق، وعلى الرغم من أن التدخين ينسحب بشكل سريع، فإن تأثيره يقع على الفرد والمجتمع، وأثره يتخطى الجسد إلى أبعاد أخرى. لذلك يجب أن يقف الجميع وقفة قوية صادقة أمام هذه الآفة المدمرة التي تضعف المجتمعات وتستهلك خيراتها. لا شك أن للأطباء دوراً رئيسياً وفعالاً في إيقاف التدخين بكل ما هو متاح من إمكانيات ودعم.

بشرح برامج الإقلاع وطرقه المناسبة وتوضيح إيجابيات الإيقاف وسلبيات الاستمرار، وأثر ذلك على الصحة على المدى القريب والبعيد مع التطرق إلى مخاوف العلاج والإيقاف من الأعراض الانسحابية وزيادة الوزن وصعوبات الإيقاف والغثل والتردد في استخدام المرض. ولذا يمكن أن يؤدي العلاج المنهجي للأدوية ويؤدي النيكوتين. توضيح: الإقلاع يحتاج إلى رغبة وإرادة وعزيمة ومتابعة، وقد يكون صعباً في البداية لكنه ليس مستحيلاً.

يُعدان من القضايا المهمة في هذا القرن، فإعداد المدخنين في ازدياد مستمر. ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية فإن التدخين بعد أخطر مشكلة صحية عالمية على الإطلاق، وعلى الرغم من أن التدخين ينسحب بشكل سريع، فإن تأثيره يقع على الفرد والمجتمع، وأثره يتخطى الجسد إلى أبعاد أخرى. لذلك يجب أن يقف الجميع وقفة قوية صادقة أمام هذه الآفة المدمرة التي تضعف المجتمعات وتستهلك خيراتها. لا شك أن للأطباء دوراً رئيسياً وفعالاً في إيقاف التدخين بكل ما هو متاح من إمكانيات ودعم.

بشرح برامج الإقلاع وطرقه المناسبة وتوضيح إيجابيات الإيقاف وسلبيات الاستمرار، وأثر ذلك على الصحة على المدى القريب والبعيد مع التطرق إلى مخاوف العلاج والإيقاف من الأعراض الانسحابية وزيادة الوزن وصعوبات الإيقاف والغثل والتردد في استخدام المرض. ولذا يمكن أن يؤدي العلاج المنهجي للأدوية ويؤدي النيكوتين. توضيح: الإقلاع يحتاج إلى رغبة وإرادة وعزيمة ومتابعة، وقد يكون صعباً في البداية لكنه ليس مستحيلاً.

يُعدان من القضايا المهمة في هذا القرن، فإعداد المدخنين في ازدياد مستمر. ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية فإن التدخين بعد أخطر مشكلة صحية عالمية على الإطلاق، وعلى الرغم من أن التدخين ينسحب بشكل سريع، فإن تأثيره يقع على الفرد والمجتمع، وأثره يتخطى الجسد إلى أبعاد أخرى. لذلك يجب أن يقف الجميع وقفة قوية صادقة أمام هذه الآفة المدمرة التي تضعف المجتمعات وتستهلك خيراتها. لا شك أن للأطباء دوراً رئيسياً وفعالاً في إيقاف التدخين بكل ما هو متاح من إمكانيات ودعم.

بشرح برامج الإقلاع وطرقه المناسبة وتوضيح إيجابيات الإيقاف وسلبيات الاستمرار، وأثر ذلك على الصحة على المدى القريب والبعيد مع التطرق إلى مخاوف العلاج والإيقاف من الأعراض الانسحابية وزيادة الوزن وصعوبات الإيقاف والغثل والتردد في استخدام المرض. ولذا يمكن أن يؤدي العلاج المنهجي للأدوية ويؤدي النيكوتين. توضيح: الإقلاع يحتاج إلى رغبة وإرادة وعزيمة ومتابعة، وقد يكون صعباً في البداية لكنه ليس مستحيلاً.

يُعدان من القضايا المهمة في هذا القرن، فإعداد المدخنين في ازدياد مستمر. ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية فإن التدخين بعد أخطر مشكلة صحية عالمية على الإطلاق، وعلى الرغم من أن التدخين ينسحب بشكل سريع، فإن تأثيره يقع على الفرد والمجتمع، وأثره يتخطى الجسد إلى أبعاد أخرى. لذلك يجب أن يقف الجميع وقفة قوية صادقة أمام هذه الآفة المدمرة التي تضعف المجتمعات وتستهلك خيراتها. لا شك أن للأطباء دوراً رئيسياً وفعالاً في إيقاف التدخين بكل ما هو متاح من إمكانيات ودعم.

بشرح برامج الإقلاع وطرقه المناسبة وتوضيح إيجابيات الإيقاف وسلبيات الاستمرار، وأثر ذلك على الصحة على المدى القريب والبعيد مع التطرق إلى مخاوف العلاج والإيقاف من الأعراض الانسحابية وزيادة الوزن وصعوبات الإيقاف والغثل والتردد في استخدام المرض. ولذا يمكن أن يؤدي العلاج المنهجي للأدوية ويؤدي النيكوتين. توضيح: الإقلاع يحتاج إلى رغبة وإرادة وعزيمة ومتابعة، وقد يكون صعباً في البداية لكنه ليس مستحيلاً.

يُعدان من القضايا المهمة في هذا القرن، فإعداد المدخنين في ازدياد مستمر. ووفق تقارير منظمة الصحة العالمية فإن التدخين بعد أخطر مشكلة صحية عالمية على الإطلاق، وعلى الرغم من أن التدخين ينسحب بشكل سريع، فإن تأثيره يقع على الفرد والمجتمع، وأثره يتخطى الجسد إلى أبعاد أخرى. لذلك يجب أن يقف الجميع وقفة قوية صادقة أمام هذه الآفة المدمرة التي تضعف المجتمعات وتستهلك خيراتها. لا شك أن للأطباء دوراً رئيسياً وفعالاً في إيقاف التدخين بكل ما هو متاح من إمكانيات ودعم.

بشرح برامج الإقلاع وطرقه المناسبة وتوضيح إيجابيات الإيقاف وسلبيات الاستمرار، وأثر ذلك على الصحة على المدى القريب والبعيد مع التطرق إلى مخاوف العلاج والإيقاف من الأعراض الانسحابية وزيادة الوزن وصعوبات الإيقاف والغثل والتردد

ضرب موعداً مع حامل اللقب في ربع النهائي... والليث الشبابي يتصدر مجموعته

البطولة العربية: رأسية رونالدو تنقذ النصر من فخ الزمالك

أبها: خالد العوني

مع الرجاء المغربي «حامل اللقب» في دور الثمانية من البطولة.

ونذات المباراة بهجوم صريح من الزمالك الباحث عن نقاط الفوز المؤهلة للدور الثاني، وسجل سيف الدين الجزيري مهاجم الزمالك هدفاً بعد سبع دقائق من البداية، لكن الهدف لم يحسب بداعي التسلل، كما لقي أيضاً هدف عبد الرحمن غريب لاعب النصر بعدها بدقيقتين. وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.

ومرت ضربة رأس لآندرسون تاليسكا فوق عارضة الزمالك قبل 14 دقيقة من النهاية، كما أطلق سيكو فوفانا تسديدة من مدى قريب بجوار القائم الأيمن.

وأرسل السبدسل غيسلان كونان تمريرة عرضية حولها رونالدو بضربة رأس فسي مرمرى الحارس محمد صبحي بعدما هرب من رقابة المدافع محمد عبد الغني قبل ثلاث دقائق من النهاية.

ومن جهة أخرى، سجل الأرجنتيني إيفر

وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.

ومرت ضربة رأس لآندرسون تاليسكا فوق عارضة الزمالك قبل 14 دقيقة من النهاية، كما أطلق سيكو فوفانا تسديدة من مدى قريب بجوار القائم الأيمن.

وأرسل السبدسل غيسلان كونان تمريرة عرضية حولها رونالدو بضربة رأس فسي مرمرى الحارس محمد صبحي بعدما هرب من رقابة المدافع محمد عبد الغني قبل ثلاث دقائق من النهاية.

ومن جهة أخرى، سجل الأرجنتيني إيفر

وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.

ومرت ضربة رأس لآندرسون تاليسكا فوق عارضة الزمالك قبل 14 دقيقة من النهاية، كما أطلق سيكو فوفانا تسديدة من مدى قريب بجوار القائم الأيمن.

وأرسل السبدسل غيسلان كونان تمريرة عرضية حولها رونالدو بضربة رأس فسي مرمرى الحارس محمد صبحي بعدما هرب من رقابة المدافع محمد عبد الغني قبل ثلاث دقائق من النهاية.

ومن جهة أخرى، سجل الأرجنتيني إيفر

وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.

ومرت ضربة رأس لآندرسون تاليسكا فوق عارضة الزمالك قبل 14 دقيقة من النهاية، كما أطلق سيكو فوفانا تسديدة من مدى قريب بجوار القائم الأيمن.

وأرسل السبدسل غيسلان كونان تمريرة عرضية حولها رونالدو بضربة رأس فسي مرمرى الحارس محمد صبحي بعدما هرب من رقابة المدافع محمد عبد الغني قبل ثلاث دقائق من النهاية.

ومن جهة أخرى، سجل الأرجنتيني إيفر

وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.

ومرت ضربة رأس لآندرسون تاليسكا فوق عارضة الزمالك قبل 14 دقيقة من النهاية، كما أطلق سيكو فوفانا تسديدة من مدى قريب بجوار القائم الأيمن.

وأرسل السبدسل غيسلان كونان تمريرة عرضية حولها رونالدو بضربة رأس فسي مرمرى الحارس محمد صبحي بعدما هرب من رقابة المدافع محمد عبد الغني قبل ثلاث دقائق من النهاية.

ومن جهة أخرى، سجل الأرجنتيني إيفر

وهدد المدافع عبد الله مادو مرمى الزمالك بضربة رأس من مدى قريب إثر ركلة ركنية، لكن الحارس محمد صبحي تصدى لمحاويلته قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول.

ودفع لويس كاسترو مدرب النصر بالوفاة الجديد ساديو ماني بين شوطي اللقاء بدلاً من عبد العزيز العليوية.

وسجل زيزو في الدقيقة 53 من ركلة جزاء احتسبت بعد العودة لحكم الفيديو المساعد لوجود لمسة يد على اليكس تيليس.



رونالدو لدى تسجيله هدف النصر القاتل في الرق الأخير من المواجهة (تصوير: عبد الله الفالح)

بانينغا هدفاً من ركلة جزاء مجدداً ليقود الشباب للفوز 1 - 0 صفر على الاتحاد المستيري التونسي في المجموعة ذاتها.

وبعد أن قاد الشباب للفوز بالمباراة السابقة وضع بانينغا فريقه في المقدمة في الدقيقة 26 من علامة الجزاء بشكل رائع.

ولم تشهد أول ربع ساعة من المباراة التي أقيمت في استاد مدينة الملك سعود الرياضية في الباحة وسط هطول أمطار أي تسديدات على المرمى من الفريقين.

وبعدما بدأ الشباب يتحرر من الحذر ليشكل الأرجنتيني بانينغا خطورة في أكثر من مناسبة قبل أن يهدر زميله أحمد عبده فرصة أمام المرمى.

وزادت سرعة وإيقاع المباراة في آخر عشر دقائق من الشوط الأول مع سعي المستيري، الذي افتقد اللمسة الأخيرة، للتعادل والشباب لقتل اللقاء.

وانقذ صادق يدعس حارس المستيري فرصة خطيرة بضربة



جماهير نصرارية ساندت فريقها بحرارة في المباراة (تصوير: عبد الله الفالح)

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

وشكل شهاب الجبالي بعض المحاولات الخطيرة للمستيري، لكن الفريق التونسي افتقد الفعالية مرة

وبعد تمريرة ساحرة من بانينغا

إلى هتان باهيري سدده الأخير في يد الحارس في الدقيقة 56.

تغييرين دفعة واحدة لتصحيح الأمور دون جدوى.

وسدد بانينغا كرة بعيدة المدى في الدقيقة 69 مرت بسلام على مرمى المستيري.

ونفذ الاتحاد المستيري ركلة حرة في الدقيقة 72 حاول جوستافو كويار تشتيتها لكنه كاد أن يضعها بالخطأ في مرمى.

وكاد إدريس المحرصي أن يدرك التعادل للمستيري من ركلة حرة في الدقيقة 84 لكن الكرة ارتطمت بالقائم

ووجه الحارس كيم.

ومن جهته، توج الرجاء الرياضي المغربي عروضه القوية في البطولة بصدارة المجموعة الرابعة بعد فوزه الخميس على الوحدة الإماراتي 1 - 0 في الجولة الثالثة والأخيرة.

وقبل هذه المباراة كان الفريقان ضمنا التأهل إلى ربع النهائي بعد فوز الوحدة على شباب بلوزداد الجزائري 2 - 1 والرجاء على الكويت الكويتي 2 - صفر، ما جعل مواجهة الخميس في أبها لتحديد متصدر المجموعة.

وخرج الرجاء، بطل النسخة الأخيرة من البطولة، من المواجهة بانتصاره الثالث تالياً بفضل هدف سجله زكريا الورد في الدقيقة 26.

وبما أنهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، خاض مدربا الفريقين اللقاء بتشكيلتين غاب عنهما معظم العناصر الأساسية.

وكان الفريق المغربي الطرف الأفضل والأكثر خطورة على مرمى حارس الوحدة محمد الشامسي الوحيد الباقي مع سالم السومحي من تشكيلة فريقه التي خاضت المباراة الماضية أمام شباب بلوزداد.

وافتح الرجاء التسجيل بعد تمريرة من زكريا لبيب إلى الورد الذي سدده كرة خدعت الشامسي (26).

وفي المباراة الثانية، تعادل شباب بلوزداد مع الكويت 1 - 1 على استاد نادي ضمك في خميس مشيط.

وسجل محمد إسلام هدف التقدم للفريق الجزائري في الدقيقة الثامنة قبل أن يحطف التونسي طه الخنيسي هدف التعادل للفريق الكويتي في الدقيقة 87 من ركلة جزاء.

وأنهى شباب بلوزداد مشواره في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام الكويت الرابع بفارق الأهداف.

وخرج الرجاء، بطل النسخة الأخيرة من البطولة، من المواجهة بانتصاره الثالث تالياً بفضل هدف سجله زكريا الورد في الدقيقة 26.

وبما أنهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، خاض مدربا الفريقين اللقاء بتشكيلتين غاب عنهما معظم العناصر الأساسية.

وكان الفريق المغربي الطرف الأفضل والأكثر خطورة على مرمى حارس الوحدة محمد الشامسي الوحيد الباقي مع سالم السومحي من تشكيلة فريقه التي خاضت المباراة الماضية أمام شباب بلوزداد.

وافتح الرجاء التسجيل بعد تمريرة من زكريا لبيب إلى الورد الذي سدده كرة خدعت الشامسي (26).

وفي المباراة الثانية، تعادل شباب بلوزداد مع الكويت 1 - 1 على استاد نادي ضمك في خميس مشيط.

وسجل محمد إسلام هدف التقدم للفريق الجزائري في الدقيقة الثامنة قبل أن يحطف التونسي طه الخنيسي هدف التعادل للفريق الكويتي في الدقيقة 87 من ركلة جزاء.

وأنهى شباب بلوزداد مشواره في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام الكويت الرابع بفارق الأهداف.

وخرج الرجاء، بطل النسخة الأخيرة من البطولة، من المواجهة بانتصاره الثالث تالياً بفضل هدف سجله زكريا الورد في الدقيقة 26.

وبما أنهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، خاض مدربا الفريقين اللقاء بتشكيلتين غاب عنهما معظم العناصر الأساسية.

وكان الفريق المغربي الطرف الأفضل والأكثر خطورة على مرمى حارس الوحدة محمد الشامسي الوحيد الباقي مع سالم السومحي من تشكيلة فريقه التي خاضت المباراة الماضية أمام شباب بلوزداد.

وافتح الرجاء التسجيل بعد تمريرة من زكريا لبيب إلى الورد الذي سدده كرة خدعت الشامسي (26).

وفي المباراة الثانية، تعادل شباب بلوزداد مع الكويت 1 - 1 على استاد نادي ضمك في خميس مشيط.

وسجل محمد إسلام هدف التقدم للفريق الجزائري في الدقيقة الثامنة قبل أن يحطف التونسي طه الخنيسي هدف التعادل للفريق الكويتي في الدقيقة 87 من ركلة جزاء.

وأنهى شباب بلوزداد مشواره في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام الكويت الرابع بفارق الأهداف.

وخرج الرجاء، بطل النسخة الأخيرة من البطولة، من المواجهة بانتصاره الثالث تالياً بفضل هدف سجله زكريا الورد في الدقيقة 26.

وبما أنهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، خاض مدربا الفريقين اللقاء بتشكيلتين غاب عنهما معظم العناصر الأساسية.

وكان الفريق المغربي الطرف الأفضل والأكثر خطورة على مرمى حارس الوحدة محمد الشامسي الوحيد الباقي مع سالم السومحي من تشكيلة فريقه التي خاضت المباراة الماضية أمام شباب بلوزداد.

وافتح الرجاء التسجيل بعد تمريرة من زكريا لبيب إلى الورد الذي سدده كرة خدعت الشامسي (26).

وفي المباراة الثانية، تعادل شباب بلوزداد مع الكويت 1 - 1 على استاد نادي ضمك في خميس مشيط.

وسجل محمد إسلام هدف التقدم للفريق الجزائري في الدقيقة الثامنة قبل أن يحطف التونسي طه الخنيسي هدف التعادل للفريق الكويتي في الدقيقة 87 من ركلة جزاء.

وأنهى شباب بلوزداد مشواره في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام الكويت الرابع بفارق الأهداف.

وخرج الرجاء، بطل النسخة الأخيرة من البطولة، من المواجهة بانتصاره الثالث تالياً بفضل هدف سجله زكريا الورد في الدقيقة 26.

وبما أنهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، خاض مدربا الفريقين اللقاء بتشكيلتين غاب عنهما معظم العناصر الأساسية.



كريم بنزيمة (الاتحاد العربي)

إنها مسألة ما الذي سيضيف قيمة، وما الذي سيضيف السحر، وما الذي سيضيف عامل النجوم، هناك أندية حقيقية لديها قواعد جماهيرية حقيقية متحمسة حقاً، تماماً كما كان مشجعو تشيلسي أو مشجعو مانشستر سيتي متحمسين عندما تدفقت الأموال والنجوم الجدد إلى أنديةهم.

وعندما سُئل متى يتوقع أن يجني الدوري عائدات من استثماراته الكبيرة، قال هاتون: «استطيع أن أرى توقعات للدخل قوية حقاً في غضون تسع أو عشر سنوات. من المهم فقط أن نرى زيادات سنوية، وبالتأكيد فإن عائدات التذكير قد ارتفعت، وعائدات الرعاية التلفزيونية ترتفع، وعقود الرعاية تزداد».

ويعتقد هاتون: «الدوري السعودي لديه تقاليد تعود لأكثر من 50 عاماً. هناك أندية جماهيرية حقيقية ومنافسة قائمة نحاول تطويرها بدلاً من بدء شيء جديد».

وأردف هاتون: «النشء الجيد في عرض مبابي والتعاقدات مثل روبين نيفيز هو أنه يظهر أنه لا يتم النظر فقط إلى اللاعبين القدامى.

جزء من التغيير المجتمعي. وهذا بالنسبة لي هو عامل الجذب الحقيقي لهذا المشروع».

وأدى صعود الدوري السعودي بقوة إلى مقارنات مع الدوري الصيني ذي الإنفاق الكبير، والذي انخفض بعد بداية سريعة، إلا أن هاتون يعتقد أن مشاركة الحكومة في السعودية يمكن أن تكون نموذجاً لمدول أخرى، من حيث الجمع بين الأكاديميات ودوري السيدات ودوريات الرجال واتحاد كرة القدم؛ وذلك لإنشاء خريطة طريق للنمو تكون مترابطة ومتكاملة.

واستحوذ صندوق الاستثمار العام السعودي على غالبية أسهم الأندية الأربعة الرائدة في الدوري السعودي، وهي الهلال والنصر والاتحاد والأهلي.

ويتعلق فقط باللاعبين الرئيسيين ورسوم الانتقالات الكبيرة والأجور. إنه يتعلق أيضاً بالبنية التحتية لكرة القدم السعودية بأكملها، سواء كانت كرة قدم نسائية أو شبابية، إنهم ينشئون هرمًا حقيقياً يغير الرياضة في البلاد».

وأردف هاتون: «زوجتي تعمل في كرة القدم للسيدات في (فيفا)، وهي تدرك ما كان هناك في المملكة وترى هذا التغيير، ترى مدى السعادة التي يجلبونها إلى المجتمع المحلي. التغييرات في دور المرأة في المجتمع السعودي ملحوظة وتحرك بسرعة كبيرة. من الواضح في عيون الغرب أنها يمكن أن تتحرك بشكل أسرع، لكنها تحركت بشكل ملحوظ في سياق تاريخ المملكة».

وسرد هاتون أرقاماً خاصة بكرة القدم النسائية في السعودية، فقال: «لديك الآن 50000 فتاة في المدرسة يلعبن كرة القدم. لديك 1000 مدربة. في عام 2018 كان هناك 750 مدربة مسجلة. الآن هناك أكثر من 5500. لذا؛ ترى ذلك دليلاً على التغيير، وتطوير كرة القدم النسائية

هذا ليس بالضرورة شيئاً سيئاً. من الجيد أن كرة القدم تتمتع بالقوة في جميع أنحاء العالم».

وأشاد هاتون بالتطور الذي تشهده منظومة كرة القدم الأوروبية لن تكون قوية في كرة القدم العالمية في المستقبل. لكنني أقول إن



بيتر هوتون (غيتي)



نيفيز (تصوير: علي خميت)

السعودي للقوى الراسخة في كرة القدم، قال هوتون: «الاستثمار من السعودية رائع ويسير بتسارع كبير، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن أوروبا لن تكون قوية في كرة القدم العالمية في المستقبل. لكنني أقول إن

كما كانت.

قال بيتر هوتون، عضو مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي للمحترفين، إنه يتوقع انضمام في السنوات المقبلة، مؤكداً أن الميزانيات ستظل متوافرة ولن تقل في المواسم المقبلة.

وحل هوتون ضيفاً في «راديو فايف» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وذلك في حلقة خاصة بعنوان «القصة السعودية» تناولت ما يحدث في الدوري السعودي في فترة الانتقالات الصيفية وتوقعات ما بعد ذلك.

واستقطب الدوري السعودي بعض أكبر الأسماء في عالم كرة القدم منذ انضمام كريستيانو رونالدو الحائز جائزة الكرة الذهبية خمس مرات في يناير (كانون الثاني) من مانشستر يونايتد.

ومن بين هؤلاء مهاجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة، وقائد ليفربول السابق جوردان هندرسون، ولاعبون بارزون من تشيلسي ومانشستر سيتي وبارن ميونخ وانتر ميلان.

بالإضافة إلى ذلك، قدم الهلال الشهر الماضي عرضاً قياسياً بقيمة 259 مليون جنيه إسترليني لشراء مهاجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي.

وقال هوتون، وهو بريطاني الجنسية وعمل سابقاً مديراً تنفيذياً في كثير من المؤسسات الرياضية الكبرى بالعالم، مثل «يوروسبورت» و«اي إس بي إن»: «القد عملت في مجال الرياضة لمدة 40 عاماً ولم أبدأ مشروعاً كبيراً وطموحاً وعزماً على تحقيق النجاح مثل التجربة السعودية الحالية».

وفي حديثه إلى دان روان محرر الرياضة في «بي بي سي»، قال: إنه «ليس بالضرورة شيئاً سيئاً» إذا لم تكن كرة القدم الأوروبية قوية كما كانت.

قال إن الدعم الحكومي للبطولة «مثال» يحتذى به عالمياً هوتون: الدوري السعودي سيجني أرباحاً كبرى خلال 9 سنوات من الآن

الرياض: مهني

قال بيتر هوتون، عضو مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي للمحترفين، إنه يتوقع انضمام في السنوات المقبلة، مؤكداً أن الميزانيات ستظل متوافرة ولن تقل في المواسم المقبلة.

وحل هوتون ضيفاً في «راديو فايف» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وذلك في حلقة خاصة بعنوان «القصة السعودية» تناولت ما يحدث في الدوري السعودي في فترة الانتقالات الصيفية وتوقعات ما بعد ذلك.

واستقطب الدوري السعودي بعض أكبر الأسماء في عالم كرة القدم منذ انضمام كريستيانو رونالدو الحائز جائزة الكرة الذهبية خمس مرات في يناير (كانون الثاني) من مانشستر يونايتد.

ومن بين هؤلاء مهاجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة، وقائد ليفربول السابق جوردان هندرسون، ولاعبون بارزون من تشيلسي ومانشستر سيتي وبارن ميونخ وانتر ميلان.

بالإضافة إلى ذلك، قدم الهلال الشهر الماضي عرضاً قياسياً بقيمة 259 مليون جنيه إسترليني لشراء مهاجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي.

وقال هوتون، وهو بريطاني الجنسية وعمل سابقاً مديراً تنفيذياً في كثير من المؤسسات الرياضية الكبرى بالعالم، مثل «يوروسبورت» و«اي إس بي إن»: «القد عملت في مجال الرياضة لمدة 40 عاماً ولم أبدأ مشروعاً كبيراً وطموحاً وعزماً على تحقيق النجاح مثل التجربة السعودية الحالية».

وفي حديثه إلى دان روان محرر الرياضة في «بي بي سي»، قال: إنه «ليس بالضرورة شيئاً سيئاً» إذا لم تكن كرة القدم الأوروبية قوية كما كانت.

قال بيتر هوتون، عضو مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي للمحترفين، إنه يتوقع انضمام في السنوات المقبلة، مؤكداً أن الميزانيات ستظل متوافرة ولن تقل في المواسم المقبلة.

وحل هوتون ضيفاً في «راديو فايف» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وذلك في حلقة خاصة بعنوان «القصة السعودية» تناولت ما يحدث في الدوري السعودي في فترة الانتقالات الصيفية وتوقعات ما بعد ذلك.

واستقطب الدوري السعودي بعض أكبر الأسماء في عالم كرة القدم منذ انضمام كريستيانو رونالدو الحائز جائزة الكرة الذهبية خمس مرات في يناير (كانون الثاني) من مانشستر يونايتد.

ومن بين هؤلاء مهاجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة، وقائد ليفربول السابق جوردان هندرسون، ولاعبون بارزون من تشيلسي ومانشستر سيتي وبارن ميونخ وانتر ميلان.

بالإضافة إلى ذلك، قدم الهلال الشهر الماضي عرضاً قياسياً بقيمة 259 مليون جنيه إسترليني لشراء مهاجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي.

وقال هوتون، وهو بريطاني الجنسية وعمل سابقاً مديراً تنفيذياً في كثير من المؤسسات الرياضية الكبرى بالعالم، مثل «يوروسبورت» و«اي إس بي إن»: «القد عملت في مجال الرياضة لمدة 40 عاماً ولم أبدأ مشروعاً كبيراً وطموحاً وعزماً على تحقيق النجاح مثل التجربة السعودية الحالية».

وفي حديثه إلى دان روان محرر الرياضة في «بي بي سي»، قال: إنه «ليس بالضرورة شيئاً سيئاً» إذا لم تكن كرة القدم الأوروبية قوية كما كانت.

قال بيتر هوتون، عضو مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي للمحترفين، إنه يتوقع انضمام في السنوات المقبلة، مؤكداً أن الميزانيات ستظل متوافرة ولن تقل في المواسم المقبلة.

وحل هوتون ضيفاً في «راديو فايف» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وذلك في حلقة خاصة بعنوان «القصة السعودية» تناولت ما يحدث في الدوري السعودي في فترة الانتقالات الصيفية وتوقعات ما بعد ذلك.

بطلات «الأطلس» ضربن موعداً مع فرنسا بالدور الثاني والمفاجآت تتواصل في مونديال السيدات

تأهل تاريخي للمغرب إلى ثمن النهائي... وخروج مومج للألمانيات

سيدني: الشرق الأوسط

حققت المغربيات إنجازاً تاريخياً عربياً بلوغهن ثمن نهائي مونديال السيدات لكرة القدم، بعد فوزهن على منتخب كولومبيا 1 - 0، فيما خرجت ألمانيا بطلة العالم مرتين بشكل صادم من دور المجموعات لأول مرة بعد التعادل 1 - 1 مع كوريا الجنوبية في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة.

وجاء فوز المغرب بفضل هدف أنيسة لحماري في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول (4+45) في متابعة كرة مرتدة من حارسة كولومبيا التي تصدت لركلة جزاء سددها غزلان الشباك. وبهذا الفوز، أنهت المغربيات دور المجموعات في المركز الثاني مع 6 نقاط على غرار كولومبيا المتصدرة بفارق الأهداف، وشارت من الألمانيات اللاتي فزن عليهن بسداسية نظيفة في الجولة الأولى وودعن المنافسة بتعادلهن المخيب مع كوريا الجنوبية 1 - 1. وأنهت ألمانيا مشوارها ثالثة مع 4 نقاط، أمام كوريا الجنوبية متذيلة الترتيب بنقطة يتيمة.

وبقيت سيدات المغرب اللاتي يشاركن للمرة الأولى في المونديال وسجلن أيضاً أول مشاركة عربية في المنافسات، على مسار النظراء الرجال الذين حققوا إنجازاً تاريخياً عربياً وأفريقياً باحتلالهم المركز الرابع في «مونديال قطر 2022».

واضطرت لاعبات المغرب للانتظار بضع دقائق داخل الملعب لحين إعلان نتيجة المباراة الأخرى، وبعدها فخرت الاحتفالات بالإنجاز التاريخي في بيرث.

وبعد دخولهن تاريخ كرة القدم النسائية العربية في القارة السمراء بصفتهم أول منتخب يبلغ نهائيات كأس العالم، تمنى سيدات المغرب النفس بتركة بصمة تاريخية



لاعبات المغرب يحتفلن بتأهلن التاريخي لثمن نهائي المونديال (أ.ب.أ)

وأضاف: «بالطريقة التي لعبن بها والطريقة التي قاتلن بها، كنا حقاً نستحق نقطة. عندما سجلت بوب هدفاً، توقع الجميع أن نخسر على الأرجح، لكننا واصلنا القتال وواصلنا اللعب».

ويعد المنتخب الألماني أبرز ضحايا مونديال السيدات، الذي شهد أيضاً سقوط منتخب كندا بطل الأولمبياد، والبرازيل الذي تأهل للنهائي سابقاً، وإيطاليا، وكذلك نيوزيلندا، المستضيفة، فيما نجا المنتخب الأميركي (حامل اللقب) من السواد المبكر، بعدما صعد مرحلة خروج المغلوب بصعوبة بالغة.

وتنطلق منافسات دور الـ16 السبت، حيث تلحق سويسرا مع إسبانيا، واليابان ضد النرويج، وتستكمل الأحد بلقاء هولندا مع جنوب أفريقيا، والسويد مع الولايات المتحدة، وفي يوم الاثنين يلعب المنتخب الإنجليزي مع نظيره النيجيري، وأستراليا ضد الدنمارك.



أنيسة لحماري (وسط) تسجل هدف الفوز والتأهل للمغرب في مرمى كولومبيا (أ.ب.أ)

هيفل لاعبة ألمانيا تقي الخروج الصادم (أ.ب.أ)

هيفل لاعبة ألمانيا تقي الخروج الصادم (أ.ب.أ)

بانتهاؤها اللقاء بالتعادل 1 - 1. وهذا الإقصاء هو الأسرع لسيدات ألمانيا في تاريخ مشاركتهن المونديالية، وبالتالي، لحقن بالبرازيل وإيطاليا خارج المنافسات. ودخلت الألمانيات: اللاتي سبق أن حققن اللقب في مناسبتين، إلى المباراة أمام نحو 39 ألف متفرج في بريسن، وهن يعلمن أن الفوز على الكوريات الجنوبيات سيغير بهن إلى ثمن النهائي. لكنهن بدأن المباراة بشكل سيئ، وتلقت شباكهن هدفاً مبكراً في الدقيقة السادسة عن طريق سو هيون تشو. وكان أداء الكوريات أفضل بكثير من مستواهن في خسارتين أمام كولومبيا 2 - 0 والمغرب 0 - 1. وادركت ألمانيا التعادل قبل نهاية الشوط الأول بضربة رأسية من اليكساندرا سوب في الدقيقة 42. لكن سيدات ألمانيا؛ وصفت أوروبا العام الماضي، فشلن في تسجيل هدف ثان يؤهلن إلى دور الـ16، رغم محاولات عدة من بوب نفسها،

وقدمت سيدات المغرب أداء جيداً وفرضن إيقاعهن على مدار الشوط الأول من المباراة، مع فرص ضائعة عدة من ابتسام الجريدي. وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، احتسبت حارسة المباراة الإيطالية ماريا كابوتي ركلة جزاء للمنتخب المغربي بعد خطأ ضد الجريدي، غير أن الحارسة الكولومبية كاتالينا بيريس تصدت لتسديدة ضعيفة من القائدة غزلان الشباك، لكن لحماري كانت في مركز جيد وتابعت الكرة في الشباك. وفي الشوط الثاني، حاولت الكولومبيات العودة بالمباراة، وكانت لهن شخصية هجومية، لكن الحارسة الريميني تالقت في أكثر من مناسبة، لتصد المغربيات حتى النفاس الأخيرة ويحقق الإنجاز. وستواجه كولومبيا في الدور المقبل، منتخب جامايكا. وفي المباراة الثانية؛ كان تاهل المغربيات رغم فوزهن مرهوناً بخسارة وتعاد نظيرتهن الألمانيات مع كوريا الجنوبية، وقد تحقق ذلك

والتذهب بعيداً في العرس العالمي. ومتسلحات بإنجازهن على أرضهن في نهائيات كأس أمم أفريقيا العام الماضي عندما بلغن المباراة النهائية وخسرن أمام جنوب أفريقيا وتاهلن إلى «ولمبياد باريس 2024»، وضمت المغرب للوجود في ثمن النهائي في أول مشاركة في المونديال. وللمفارقة؛ فإن المغربيات سيواجهن فرنسا في الدور المقبل، في فرصة أخرى لثأر لـ«أسود الأطلس» الرجال الذين أقصاهم منتخب «الديوك» من نصف نهائي المونديال القطري. وقالت قائدة المنتخب المغربي، غزلان الشباك، بعد التأهل: «كانت مباراة صعبة، وقد مددنا المستوى المطلوب. كان يهمننا الفوز وانتظار لقاء ألمانيا». وأضافت: «المنتخب لم يخيب ظن الجماهير المغربية والعربية. كنا نفكر في جماهيرنا؛ لأنها ساهمت في هذا الإنجاز بدعم الكبير. نحن عازمون على مواصلة الحلم».

والتذهب بعيداً في العرس العالمي. ومتسلحات بإنجازهن على أرضهن في نهائيات كأس أمم أفريقيا العام الماضي عندما بلغن المباراة النهائية وخسرن أمام جنوب أفريقيا وتاهلن إلى «ولمبياد باريس 2024»، وضمت المغرب للوجود في ثمن النهائي في أول مشاركة في المونديال. وللمفارقة؛ فإن المغربيات سيواجهن فرنسا في الدور المقبل، في فرصة أخرى لثأر لـ«أسود الأطلس» الرجال الذين أقصاهم منتخب «الديوك» من نصف نهائي المونديال القطري. وقالت قائدة المنتخب المغربي، غزلان الشباك، بعد التأهل: «كانت مباراة صعبة، وقد مددنا المستوى المطلوب. كان يهمننا الفوز وانتظار لقاء ألمانيا». وأضافت: «المنتخب لم يخيب ظن الجماهير المغربية والعربية. كنا نفكر في جماهيرنا؛ لأنها ساهمت في هذا الإنجاز بدعم الكبير. نحن عازمون على مواصلة الحلم».

نيمار يعود ليمنح سان جيرمان أول فوز في جولته الآسيوية استعداداً للموسم الكروي الجديد

ريال مدريد يقلق جماهيره بالخسارة أمام يوفنتوس... وتشيلسي يتعادل مع دورتموند

في النسخة الجديدة بالدوري الإنجليزي الممتاز لمواجهة من العيار الثقيل أمام ضيفه ليفربول في 13 أغسطس الحالي، حيث يأمل الفريق اللندني استعادة البريق الذي فقده في الموسم الماضي باحتلال المركز الـ12 في جدول الترتيب، ليغيب عن المشاركة في أي من المسابقات القارية الموسم المقبل. وفي مدينة بوسان الكورية الجنوبية منح النجم الدولي البرازيلي نيمار فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي أول انتصار في جولته الآسيوية بتسجيله هدفين من ثلاثة الفوز على تشونبوك هيونداي موتورز المحلي (أس).

وهي المرة الأولى التي يلعب فيها نيمار في المباريات التحضيرية الودية للنادي الفرنسي، بعد تعافيه من جراحة في كاحله الأيمن خضع لها في مارس الماضي. وكان سان جيرمان قد أخفق في تحقيق أي فوز خلال جولته باليابان، حيث تعادل مع النصر السعودي سلبياً، ثم خسر أمام سيريزو أوساكا الياباني 2 - 3 قبل أن يتلقى الهزيمة أمام إنتر ميلان 1 - 2 في سيول الكورية.

وكانت مشاركة نجم برشلونة الإسباني السابق فغالة عودة مظفرة، حيث افتتح التسجيل لسان جيرمان في الدقيقة 40 بعدما راوغ أكثر من مدافع، وسدد كرة غيرت اتجاهها بقدم أحد لاعبي الفريق الكوري الجنوبي وسكنت الشباك. وضاعف البرازيلي النتيجة في الدقيقة 83 بعد تمريرة جميلة من البديل الإسباني فابيان رويس، قبل أن يضيف مواطن الأخير البديل الآخر ماركو أسنسيو الهدف الثالث بتسديدة رائعة من مشارف منطقة الجزاء بعد تمريرة متقنة بالكعب من نيمار أيضاً في الدقيقة 88. كما شارك أساسياً في المباراة الإيطالي ماركو فيراتي مرتدياً شارة القيادة، تزامناً مع تقارير صحافية عن نيته مغادرة النادي الباريسي إلى الدوري السعودي. وإثنان مباني (16 عاماً) الشقيق الأصغر للنجم كيليان الغائب عن الجولة التحضيرية للنادي الباريسي بسبب خلاف حاد بشأن قرار عدم تفعيل بند تمديد عقده لعام إضافي وقرار رحيله عن الفريق العام المقبل.

الثالثة التي بخوضها دورتموند في معسكره الأميركي استعداداً لانطلاق الموسم الجديد، حيث بدأ سلسلة لقاءاته بالفوز 6 - 0 على سان دييغو لوبال المحلي، ثم تغلب 2 - 1 على مانشستر يونايتد الإنجليزي، قبل أن يختم الجولة بالتعادل مع تشيلسي.

ومن المقرر أن يختم دورتموند تحضيراته لهذا الموسم الجديد يوم الأحد عندما يستضيف آياكس أمستردام الهولندي في ألمانيا، قبل أن يحل ضيفاً على ثوت مينز في 12 أغسطس الحالي، بالدور الأول لبطولة كأس ألمانيا.

ويبدأ دورتموند مشواره في الموسم الجديد بالدوري الألماني (بوندسليغا) لمواجهة ضيفه كولن الحالي، حيث يتطلع الفريق الأصفر لاستعادة اللقب المحلي الغائب عن خزائنه منذ موسم 2011 - 2012.

وكان دورتموند قريباً من التتويج بالبطولة الموسم الماضي، حيث تعادل في المرحلة الأخيرة للمسابقة، ليهدي غريمه التقليدي بايرن ميونخ الفوز بالبطولة للمرة الـ11 على التوالي.

في المقابل، كان هذا هو اللقاء السوي الخامس لتشيلسي في إطار استعداداته للموسم المقبل، حيث بدأ تحضيراته في 20 يوليو (تموز) الماضي بالفوز 5 - 0 على ريكسهام الإنجليزي 4 - 3 على برايتون، ثم تعادل 1 - 1 مع نيوكاسل يونايتد، قبل أن يفوز 2 - 0 صفر على فولهام.

ويستهل تشيلسي مشواره



فلاهورفيتش (يمين) يسجل ثالث أهداف يوفنتوس في مرمى كورتوا حارس ريال مدريد (أ.ب.أ)

التقيا بدور الـ16 في النسخة الماضية لبطولة دوري أبطال أوروبا، حيث فاز دورتموند 1 - 0 صفر في لقاء الذهاب الذي أقيم بملعبه في فبراير (تسباط) الماضي، قبل أن يتغلب تشيلسي 2 - 0 صفر إياباً في ملعبه بالعاصمة البريطانية لندن في مارس (آذار) الماضي، ليظفر بورقة الترشيح لدور الثمانية للمسابقة القارية، التي توج بها مانشستر سيتي الإنجليزي في النهاية. وكانت هذه هي المباراة الودية

وورغم سيطرة تشيلسي على معظم مجريات المباراة، التي أقيمت بملعب (سولدير فيلد) فإن دورتموند هو الذي افتتح التسجيل بواسطة ماريوس فولف في الدقيقة 80. وبينما تاهب الجميع لانتهاؤها بفوز دورتموند، كان ليسون بورستو رأي آخر بإدراك التعادل لتشيلسي في الدقيقة 89. ويعد هذا هو اللقاء الثالث بين الفريقين هذا العام، بعدما سبق أن

المحتسب بدل الضائع (90 5). واختتم الفريقان جولتهما التحضيرية قبل أن يستهل الريال مغامرته في الدوري بمواجهة اتلتيك بلباو في 12 أغسطس (آب) الحالي، ويوفنتوس في «السييري» أمام أودينيزي في 20 منه. وفي شيكاغو فرض التعادل الإيجابي 1 - 1 نفسه على لقاء تشيلسي ودورتموند ضمن استعداد الفريقين لانطلاق الموسم الكروي الجديد.

الإسباني 3 - 1 أمام 63,503 ألف متفرج.

وسجل وياه البالغ 20 عاماً الذي انضم إلى «السيدة العجوز» قادماً من ليل الفرنسي الشهر الماضي أمام يوفنتوس الإيطالي، في ختام جولتهما التحضيرية بالولايات المتحدة الأميركية، وفي لقاء شهد تسجيل الأميركي تيموثي وياه، نجل نجم كرة القدم السابق رئيس ليبريا جورج وياه.

وفي أميركا أيضاً تعادل تشيلسي الإنجليزي مع بوروسيا دورتموند الألماني 1 - 1 في المباراة الودية التي أقيمت بينهما في شيكاغو.

على ملعب (كامبينج وورد) في فلوريدا، افتتح تيموثي الوافد الجديد وابن أسطورة يوفنتوس السابق، رصيده التهديفي مع فريقه الإيطالي بتسجيل الهدف الثاني خلال الفوز على العملاق الإسباني ريال مدريد

ولم يدخل ريال مدريد دفع مجدداً بوافده الجديد الإنجليزي جود بيلينغهام قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني في أجواء اللقاء سريعاً، إلا أنه نجح في تقليص

الفارق قبل 7 دقائق من الاستراحة بفضل الدولي البرازيلي فينيسيوس جونيور إثر تمريرة في العمق من الألماني توني كروس. وحاول رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إدراك التعادل في الشوط الثاني، غير أن الصربي دوشان فلاهورفيتش حسم النتيجة لصالح يوفنتوس بهدف ثالث في الوقت

فلوريدا: «الشرق الأوسط»

أثار فريق ريال مدريد الإسباني قلق جماهيره قبل انطلاق الموسم الجديد، بخسارته القاسية 1 - 3 أمام يوفنتوس الإيطالي، في ختام جولتهما التحضيرية بالولايات المتحدة الأميركية، وفي لقاء شهد تسجيل الأميركي تيموثي وياه، نجل نجم كرة القدم السابق رئيس ليبريا جورج وياه.

وفي أميركا أيضاً تعادل تشيلسي الإنجليزي مع بوروسيا دورتموند الألماني 1 - 1 في المباراة الودية التي أقيمت بينهما في شيكاغو.

على ملعب (كامبينج وورد) في فلوريدا، افتتح تيموثي الوافد الجديد وابن أسطورة يوفنتوس السابق، رصيده التهديفي مع فريقه الإيطالي بتسجيل الهدف الثاني خلال الفوز على العملاق الإسباني ريال مدريد

ولم يدخل ريال مدريد دفع مجدداً بوافده الجديد الإنجليزي جود بيلينغهام قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني في أجواء اللقاء سريعاً، إلا أنه نجح في تقليص الفارق قبل 7 دقائق من الاستراحة بفضل الدولي البرازيلي فينيسيوس جونيور إثر تمريرة في العمق من الألماني توني كروس. وحاول رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إدراك التعادل في الشوط الثاني، غير أن الصربي دوشان فلاهورفيتش حسم النتيجة لصالح يوفنتوس بهدف ثالث في الوقت



نيمار عاد فتدقق سان جيرمان طعم الانتصارات مجدداً (رويتز)

إصابة خيسوس ضربة لآرسنال قبل مواجهة سيتي في مباراة «الدرع»

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب آرسنال الإنجليزي، أن مهاجمه البرازيلي غابريال خيسوس سيغيب عن انطلاق الموسم الجديد جراء خضوعه لجراحة في ركبته.

وقال أرتيتا عقب فوز «المدفعية» على موناكو الفرنسي ودياً بركلات الترجيح

تعرض لها خلال «مونديال قطر 2022». وسيكون غيابه عن بداية الموسم ضربة موجعة لوصيف بطل الدوري في الموسم الماضي، الذي يستعد لمواجهة منافسه مانشستر سيتي؛ البطل، في «درع المجتمع» (السوبر الإنجليزي) على ملعب «ويمبلي» الشهير الأحد، قبل أن يستضيف على أرضه مانشستر سيتي، اضطر للغياب لفترة 3 أشهر بسبب إصابة في ركبته اليمنى

خصوصاً بعد الطريقة التي لعب بها أمام برشلونة (في لقاء ودي يوم الخميس الماضي) وكان في حالة جيدة، لكن الآن سنفتقده». وتلاحق لعنة الإصابات خيسوس (26 عاماً)؛ إذ بعدما تألق بداية الموسم الماضي عقب انتقاله إلى آرسنال أتيا من مواطنه مانشستر سيتي، اضطر للغياب لفترة 3 أشهر بسبب إصابة في ركبته اليمنى

بعد تعادلهما 1 - 1 على ملعب «الإمارات استادיום» الأربعاء: «للأسف، خضع لعملية جراحية. شعر بأوجاع في ركبته التي سببت له مشكلات، وكان عليه الخضوع لعملية جراحية. ليس شيئاً خطراً، ولكن اعتقد أنه يجب أن يغيب لبضعة أسابيع». وتابع المدرب الإسباني: «إنها ضربة قوية؛ لأننا استعدناه في قمة لياقته،

النادي الإيطالي تعاقده مع النجم الأميركي من أجل تعزيز آماله في دوري أبطال أوروبا

هل يحيي بوليسيتش مسيرته الكروية مع ميلان بعد موسم صعب مع تشيلسي؟

لندن: جوزيف ديهيوليتو*

قبل أن يرتدي كريستيان بوليسيتش، الذي وصفه أحد الرياضيين الإيطاليين بأنه «رمز كرة القدم الأميركية»، قميص ميلان في أي مباراة، كان له تأثير هائل على ناديه الجديد، حيث ارتفعت المبيعات في متجر ميلان بنسبة 266 في المائة بمجرد أن وقع اللاعب الأميركي البالغ من العمر 24 عاماً عقداً مدته أربع سنوات بقيمة تصل إلى 24.2 مليون دولار. وكان قميص بوليسيتش وحده يمثل 45 في المائة من جميع القمصان المبيعة، كما يمثل الأميركيون 43 في المائة من إجمالي المبيعات، مقارنة بـ 9 في المائة فقط العام الماضي.

وقال بوليسيتش: «لقد رأيت الكثير من قمصان ميلان في جميع أنحاء الولايات المتحدة. هناك الكثير من الدعم هنا. أتذكر أنني نشأت في سن مبكرة في ظل وجود إيطاليين في فريقنا. لقد كانوا أكبر مشجعي ميلان في العالم، وكانوا يتحدثون دائماً عن ذلك». لكن بوليسيتش وميلان يخططان لما هو أكثر بكثير من مجرد بيع القمصان، فقد تعاقف النادي الإيطالي مع النجم الأميركي من أجل تعزيز آماله في دوري أبطال أوروبا، والحصول على مركز أفضل من المركز الرابع في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي. وفي الوقت نفسه، يسعى لاعب خط الوسط الشاب إلى إحياء مسيرته الكروية بعد موسم سيئ مع تشيلسي.

لم ينضم بوليسيتش إلى قائمة تشيلسي إلا في 29 مباراة فقط من إجمالي 50 مباراة لعبها الفريق الموسم الماضي، ولم يلعب سوى 24 مباراة فقط، من بينها ثماني مباريات فقط كأساسي. وبينما كان بوليسيتش يتعافى من إصابة في الركبة أعدهته عن الملاعب لمدة شهرين، كان يتعين عليه أن يقنع المديرين الفنيين الأربعة الذين قادوا النادي للدفع به في المباريات.

وقال اللاعب الأميركي: «أعتقد أن المواسم القليلة الماضية كانت صعبة مع تشيلسي، وبغض النظر عن الأسباب، لم أحصل على كل الفرص التي كنت أريدها مع فريقتي السابق. أعتقد أنني قدمت أداءً جيداً في بعض

بوليسيتش يستعد لأول موسم مع ميلان بمواجهة ودية أمام يوفنتوس (أ.ف.ب)

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم». ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق. وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا». لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم». ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق. وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا». لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

ولم ينضم بوليسيتش إلى قائمة تشيلسي إلا في 29 مباراة فقط من إجمالي 50 مباراة لعبها الفريق الموسم الماضي، ولم يلعب سوى 24 مباراة فقط، من بينها ثماني مباريات فقط كأساسي. وبينما كان بوليسيتش يتعافى من إصابة في الركبة أعدهته عن الملاعب لمدة شهرين، كان يتعين عليه أن يقنع المديرين الفنيين الأربعة الذين قادوا النادي للدفع به في المباريات.

اللعبة في أكثر من مركز بنفس المهارة والقوة إحدى مزايا كريستيان بوليسيتش

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

يضم ميلان لاعبين آخرين قادمين من تشيلسي، بما في ذلك المهاجم أوليفيه جيرو، ولاعب خط الوسط روبن لوفتوس تشيك، الذي انضم إلى ميلان في يونيو (حزيران) الماضي، مثل بوليسيتش. قال بوليسيتش عن لوفتوس تشيك: «عندما يصرح المدربون الفنيون بشيء باللغة الإيطالية، لا يمكننا إلا أن ننظر إلى بعض البعض ونضحك قليلاً. لذلك من الجيد أن يكون معك شخص آخر يمر بنفس ظروفك. ومن المؤكد أن قريب من بعض اللاعبين يساعد كثيراً خلال هذه المرحلة الانتقالية مع النادي».

وبمجرد انتهاء جولة ميلان في الولايات المتحدة، سيكون أمام بوليسيتش ثلاثة أسابيع للاستعداد لأول مباراة له في الدوري الإيطالي الممتاز: يوم 21 أغسطس (آب) أمام بولونيا. وبعد ذلك بخمسة أيام، سيلعب النجم الأميركي الشاب أول مباراة له على أرض فريقه، التي ستكون أمام تورينو ثم سيلعب أول مباراة ديربي له ضد إنتر ميلان في 18 سبتمبر (أيلول) - بعد يومين فقط من عيد ميلاده الخامس والعشرين. وقال بوليسيتش مبتسماً: «عيد ميلادي في توقيت قريب من مباراة إنتر ميلان؛ حسناً، من الواضح أنك تعرفون بالفعل ما هي أفضل هدية بالنسبة لي: تحقيق فوز كبير في مباراة الديربي. سيكون أهم شيء بالطبع هو أن أسجل هدفاً. لذلك سيكون هذا عيد ميلاداً مثيراً بالتحديد لي، بكل تأكيد». وفي ظل هذا الحساس الشديد، لا يزال بوليسيتش يشعر بالاستغراب بشأن مسار حياته الكروية بعد أن انضم إلى فريق بوروسيا دورتموند تحت 17 عاماً في عام 2015، ويقول عن ذلك: «اللعب لنادٍ عظيم مثل ميلان يعد شرفاً كبيراً بالنسبة لي في حقيقة الأمر. كنت أحلم بأن لعب كرة القدم على المستوى الاحترافي في أوروبا، لكنني لم أتخيل أبداً أنني سأسهل إلى هذا الحد عندما كنت طفلاً صغيراً. لم يكن بإمكانني أبداً أن أصدق ذلك، عندما كنت أشاهد المباريات مع والدي وأنا طفل صغير».

ويتحدث بوليسيتش بشغف كبير عن مسقط رأسه، وعاصمة الشوكولاته في الولايات المتحدة، ومدية الملاهي، ويقول: «أفكر في هيرشي كثيراً، لكي أكون صادقاً، وأمل أن أتتمكن من العودة. لم أذهب إلى هيرشي بارك منذ عدة أعوام، وأريد أن أعود في وقت ما. لكن مع انطلاق الموسم الجديد للدوري الإيطالي الممتاز بعد أقل من شهر، سيتعين عليه الانتظار لفترة أطول قبل أن يتمكن من زيارة مسقط رأسه. وقال توموري: «لقد رأيت بنفسني كم هو لاعب رائع. نحن بحاجة إليه وهو واثق في نفسه تماماً».

*خدمة «الغارديان»

لمنتخب ويلز، وقدم مستويات أثار إعجاب جمهور النادي خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد.

بطل شعبي يحظى جيفرسون ليرما بحب كبير من جانب الجماهير، على الرغم من عدم قدرته على التحدث باللغة الإنجليزية بشكل جيد. وبينما يترك رحيله فراغاً كبيراً، فهناك لاعب آخر من أمريكا الجنوبية، وهو حارس المرمى نيتو، يحظى بشعبية كبيرة. وصل اللاعب

البرازيلي الدولي، الذي خاض مباراة واحدة مع البرازيل، والذي لعب من قبل ليوفنتوس وفالنسيا، إلى بورنموث في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع برشلونة الصيف الماضي. وعلى الرغم من أنه كان هناك شعور بأنه سيكمن مجرد لاعب احتياطي، فإنه سرعان ما أصبح الخيار الأول في حراسة مرمى الفريق. وقع اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً عقداً لمدة ثلاث سنوات في مارس (آذار) الماضي، بعد وقت قصير من إرضائه لشارة قيادة الفريق خلفا للويد كليي. وقال نيتو: «الترحيب الذي تلقينته من الجماهير منذ وصولي لأول مرة كان لا يصدق».

لاعب يستحق المشاهدة استخدم بورنموث لعبة الفيديو للإعلان عن التعاقد مع إيليا زبارني في يناير (كانون الثاني) الماضي. إنه لاعب أوكراني دولي بارز بلغت قيمة صفقة انتقاله لبورنموث 24 مليون جنيه إسترليني، وعلى الرغم من أنه لم يشارك إلا في عدد قليل من المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، فإن هناك شعوراً بأنه سيكون ركيزة أساسية في صفوف الفريق خلال الموسم الجديد. جاء زبارني من نادي دينامو كييف، الذي بدأ معه مسيرته الكروية، ويبلغ من العمر 20 عاماً، وعلى الرغم من أنه يلعب قلب دفاع فإنه يجيد الاستحواذ على الكرة بشكل رائع كما يجيد بناء الهجمات من الخلف، ويمتلك قدرات تمكنه من اللعب في كبرى الأندية التي تلعب في دوري أبطال أوروبا. لعب زبارني كل المباريات التي خاضتها أوكرانيا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2022، وكان جزءاً من الفريق الذي خسر أمام إنجلترا في الدور ربع النهائي.

*خدمة «الغارديان»

لندن: بن فيشر*

قام النادي بعمل مثير للإعجاب خلال الصيف، بدءاً من التعاقد مع أندوني إيراولا ليكون أول مدير فني أجنبي للفريق، وصولاً إلى التعاقد مع ميلوس كيركيز وجوستين كلويغرت، وهما لاعبان يمتلكان فنيات كبيرة ومثيرة للإعجاب، ولن يتوقف النادي عند هذا الحد، بل يسعى للتعاقد مع لاعب خط وسط مميز لاحتلال مركز متقدم عن الخامس عشر الذي احتله الموسم الماضي. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على حظوظ الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بعد أن توقع كتابها احتلال بورنموث المركز نفسه في الموسم المقبل:

أفاق وتوقعات تعرف إيراولا على إيدي هاول عندما زاره المدير الفني السابق لبورنموث في رايو فايكانو بمدريد - يتذكر إيراولا أنه سال هاول عن سبب تالقي فريقه أمام تشيلسي - ومؤخراً اختار جيسون تيندال، الذي كان الذراع اليمنى لهوا لفترة طويلة، مساعده في مهمته مع بورنموث. لذلك، فإن المدير الفني الإسباني البالغ من العمر 41 عاماً على دراية جيدة بالنادي ويعرف جيداً كيف يقود نادياً صغيراً وغير مرشح للفوز أمام الأندية الكبرى. وعندما يكون أي نادٍ غير قادر على منافسة الأندية الأخرى من الناحية المالية، يتعين عليه أن يبحث عن طرق أخرى للمنافسة، وهو الأمر الذي فعله بورنموث عندما تعاقد مع مدير فني مبدع ويعتمد في عمله على أحدث التحليلات والتقنيات، وقادر على بناء فريق جديد يلعب بهوية واضحة. ويرى كثيرون أن إيراولا قادر على الوصول لبورنموث إلى مستويات واثق غير مسبوق.

كان مسؤولو بورنموث يتابعون

إيراولا جيداً منذ العمل الرائع الذي كان يقوم به مع رايو فايكانو، حيث حقق المدير الفني الإسباني نتائج إيجابية في ضوء الميزانية البسيطة، المخصصة لتدعيم صفوف الفريق، في الدوري الإسباني الممتاز الموسم الماضي. وخلال السنوات الثلاث التي قضاها إيراولا مع رايو فايكانو، لم يتعاقد النادي الإسباني إلا مع ستة لاعبين فقط مقابل رسوم انتقال (تعاقد مع لاعبين آخرين في صفقات انتقال حر)، لكن إيراولا كان سعيداً بالعمل في ضوء الإمكانيات المتاحة له.

ويمكننا أن نتنبأ بالطريقة التي سيلعب بها إيراولا من خلال مشاهدته وهو يخبر مساعد المدرب ومدافع بورنموث السابق شون كوبر بضرورة تطبيق الفريق للضغط العالي على المنافس. وقال إيراولا، الذي ولدت فلسفته التدريجية من خلال اللعب لمدة عامين تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني مارسيلو بيلسا: «إذا بدأت في العودة إلى الخلف وبقيت في الخلف فهذا يعني أنني انتهيت، وأنا لن نستعيد الكرة أبداً».

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أن ساوثهامبتون وليدز يونايتد الذين هبطوا إلى دوري الدرجة الأولى، هما فقط من يمتلكان سجلاً دفاعياً أسوأ من بورنموث الموسم الماضي - ولم يستقبل أي فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز أهدافاً أكثر من بورنموث من الكرات الثابتة - لكن إيراولا يصبر على أن اللعب بطريقة هجومية سيساعد الدفاع على الظهور بشكل أفضل. وسيستهل بورنموث مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام وستهام. وقال الظهير الأيمن السابق: «في بعض الأحيان نخطئ عندما نعتقد أنه إذا لعبنا بشكل متقدم وضغطنا على المنافس من الأمام، فهذا يعني أننا ستكون أسوأ في الناحية

دفعنا إلى إحياء مسيرته الكروية بعد موسم سيئ مع تشيلسي.

لم ينضم بوليسيتش إلى قائمة تشيلسي إلا في 29 مباراة فقط من إجمالي 50 مباراة لعبها الفريق الموسم الماضي، ولم يلعب سوى 24 مباراة فقط، من بينها ثماني مباريات فقط كأساسي. وبينما كان بوليسيتش يتعافى من إصابة في الركبة أعدهته عن الملاعب لمدة شهرين، كان يتعين عليه أن يقنع المديرين الفنيين الأربعة الذين قادوا النادي للدفع به في المباريات.

وقال اللاعب الأميركي: «أعتقد أن المواسم القليلة الماضية كانت صعبة مع تشيلسي، وبغض النظر عن الأسباب، لم أحصل على كل الفرص التي كنت أريدها مع فريقتي السابق. أعتقد أنني قدمت أداءً جيداً في بعض

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لندن: جوزيف ديهيوليتو*

قبل أن يرتدي كريستيان بوليسيتش، الذي وصفه أحد الرياضيين الإيطاليين بأنه «رمز كرة القدم الأميركية»، قميص ميلان في أي مباراة، كان له تأثير هائل على ناديه الجديد، حيث ارتفعت المبيعات في متجر ميلان بنسبة 266 في المائة بمجرد أن وقع اللاعب الأميركي البالغ من العمر 24 عاماً عقداً مدته أربع سنوات بقيمة تصل إلى 24.2 مليون دولار. وكان قميص بوليسيتش وحده يمثل 45 في المائة من جميع القمصان المبيعة، كما يمثل الأميركيون 43 في المائة من إجمالي المبيعات، مقارنة بـ 9 في المائة فقط العام الماضي.

وقال بوليسيتش: «لقد رأيت الكثير من قمصان ميلان في جميع أنحاء الولايات المتحدة. هناك الكثير من الدعم هنا. أتذكر أنني نشأت في سن مبكرة في ظل وجود إيطاليين في فريقنا. لقد كانوا أكبر مشجعي ميلان في العالم، وكانوا يتحدثون دائماً عن ذلك». لكن بوليسيتش وميلان يخططان لما هو أكثر بكثير من مجرد بيع القمصان، فقد تعاقف النادي الإيطالي مع النجم الأميركي من أجل تعزيز آماله في دوري أبطال أوروبا، والحصول على مركز أفضل من المركز الرابع في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي. وفي الوقت نفسه، يسعى لاعب خط الوسط الشاب إلى إحياء مسيرته الكروية بعد موسم سيئ مع تشيلسي.

لم ينضم بوليسيتش إلى قائمة تشيلسي إلا في 29 مباراة فقط من إجمالي 50 مباراة لعبها الفريق الموسم الماضي، ولم يلعب سوى 24 مباراة فقط، من بينها ثماني مباريات فقط كأساسي. وبينما كان بوليسيتش يتعافى من إصابة في الركبة أعدهته عن الملاعب لمدة شهرين، كان يتعين عليه أن يقنع المديرين الفنيين الأربعة الذين قادوا النادي للدفع به في المباريات.

وقال اللاعب الأميركي: «أعتقد أن المواسم القليلة الماضية كانت صعبة مع تشيلسي، وبغض النظر عن الأسباب، لم أحصل على كل الفرص التي كنت أريدها مع فريقتي السابق. أعتقد أنني قدمت أداءً جيداً في بعض

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك على الأطراف أو في العمق. إننا نسعى لتنوع أسلوب لعبنا حتى تتمكن من السيطرة على المباريات بشكل أكبر. ومن المؤكد أن القدرات الكبيرة التي يمتلكها بوليسيتش ستجعلها مفيداً للغاية في هجومنا».

لكن القيام بهذا الدور يتطلب معايير عالية للغاية. يقول بيولي: «كريستيان لاعب عظيم، وأتوقع منه الكثير، وأتوقع أن يقدم مستويات عالية ويلعب بشخصية كبيرة. وأتوقع أن يكون له حضور طاق داخل الملعب، ذلك المزيد من الخيارات هذا الموسم».

وهو ما يظهره لنا بالفعل في التدريبات كل يوم».

ومن المؤكد أن قدرة بوليسيتش على اللعب في أكثر من مركز يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في الشكل الهجومي للفريق.

وقال بيولي: «زريد أن نبني طريقة لعبنا من خلال قراءة المساحات التي يتركها منافسوننا، سواء كان ذلك



المشهد

محمد رضا

قراءة بين السطور

الفيلم، مثل الكتابة، هو قراءة بين الصور في مقابلة القراءة بين السطور. أكثر من ذلك، وبينما تشي الكتابة عادة عن نفسها سريعاً، تبقى بعض الأفلام مغلقة بما يمر داخل المشهد من دون التعبير عنه بوضوح.

لا يمكن صنع المفادات والمعاني، هذه عليها أن تأتي تلقائياً. ما لا يأتي بهذه الوسيلة يتحول إلى جزء من الحكاية التي تمر على الشاشة على نحو مباشر. وإذا مرت على هذا النحو فهي تصبح مكشوفة ومفروضة وما هو مفروض قد يصبح مفروضاً.

المعضلة هي فيمن يقرأ. هل يحسن المشاهد قراءة ما بين السطور من مفادات ومعاني ورموز؟ ما شروط القراءة الصحيحة؟ من يتقن بان هذه القراءة صحيحة أكثر من قراءة أخرى أو هي الصحيحة الفعلية والاجتماعية التي عرضها وليس الأخرى غير ذلك؟

هل كانت الغاية في فيلم Get Out النقول إن الأفرو-أميركيين ما زالوا يعانون من عنصرية الرجل الأبيض؟ هل كانت غاية الفيلم البولندي Cold War الشيوعية أو أن العودة إلى بولندا في زمن أحداثه تعني أن العالمين (الشيوعي والرأسمالي) لا يفرقان السعادة الكاملة؟ وهل قصد فيلم «كفرناحوم» القول إن الفقراء هم أساس المشكلة الاجتماعية التي عرضها وليس الفقر ذاته؟

لكي نقرأ صحيحاً لا يعني أن الالتزام قاطع. هناك الناقد وشخصه وتاريخه وثقافته. هناك مصدره الخاص الذي قد يرى جانباً لا يراه شخص آخر، وافقه أو اختلف عنه. تطلق هذه هناك أساسيات مصدرها الفيلم ذاته وما يتولى قوله مباشرة أو على نحو غير مباشر.

النقد اللاذع الذي ووجه به «أوبنهايمر» في الكتابات العربية يدلنا على أن القراءة كانت على ما هو واضح في الفيلم واستناداً على ما هو واضح في موقف الكتاب، والحال أنه من السهل جداً نقد «موضوع» أي فيلم وأخذ موقف معه أو ضده. كل ما على الناقد فعله في هذه الحالة الموافقة على ما يراه أو لا. لكن ما هو صعب أن يقرأ الناقد بين سطور الفيلم. يقرب بالمشهد المائل إلى اقصاص، بقراً ما وراءه بالاتياف مع الفيلم كله. هنا فقط يمكن الحكم على الفيلم بأسره وليس بوصفه حكاية أو موضوعاً وشخصيات.

الجمهورية الأميركية لأنه يرغب في الحد من سياق التسليح النووي. بيرت لانكاستر وكيرك دوغلاس تحت إدارة جون فرانكنهايمر في حكاية مرصوفة للتشويق السياسي (1964).

The Front

وودي آلن في دور رجل عادي، اسمه هوارد، يتقدم منه بعض كتاب السيناريو الممنوعين من ممارسة العمل، نسبة لمحاكمات مكارثي، على أساس بيع سيناريواتهم باسمه هو. يوافق هوارد على ذلك ويحقق نجاحاً هاملاً رغم جهله؛ ما يضعه في مواقف حرجة. المخرج مارتن زت والكاتب وولتر برنستين والممثل زيرو موستل كانوا من الذين منعوا فعلياً من العمل خلال الحقبة المكارثية (1967)

Invasion of the Body Snatchers

هناك عدد لا بأس به من أفلام الخيال العلمي في الخمسينيات دارت حول خطر الغزو الشيوعي. «غزو ياهشي الجسد» أحد أهمها: حكاية بلدة صغيرة تغزوها شرايق تنسولي على أجساد أبناء البلدة لتحويلهم إلى أشكال آدمية ومحو شخصياتها المنفردة وتحويلها إلى أفراد متشابهي الفكر والسلوك بمجرد استسلامهم للنوم. هناك واحد فقط (كفن مكارثي) - لا علاقة مع مكارثي الأخرى - محذراً ما يدور. تم إعادة تحقيقه أكثر من مرة لاحقاً. إخراج دون سيغال (1956)

The Day the Earth Stood Still

فيلم برسالة ضد الحرب الباردة: مركبة فضائية تهبط الأرض وبخروج منها مخلوق في شكل رجل أرضي (مايكل رني) الذي يهدد أهل الأرض جميعاً بأنه إذا لم يتوقفوا عن النزاعات السياسية والعسكرية فإن أهل الفضاء سيدمرون الأرض لحماية أنفسهم. تشويق جيد ورسالة واضحة ضد الشر والغرر معاً. إخراج: روبرت وايز (1951).

On the Waterfront

مارلون براندو يواجه طمعة فاسدة تنتمي إلى نقابة العمال في فيلم اليساري إيليا كازان الذي حققه بعد خروجه من محاكمات مكارثي بريئاً وإنما بثمن مرتفع: الوشاية عن آخرين كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي، كازان لم يندم لكنه هوجج لاحقاً على موقفه ذلك. هذا الفيلم جيد التحفيظ، لكنه كان بمثابة رسالة غفران موجهة للسماح له بمواصلة العمل وهذا ما كان (1954)

Salt of the Earth

مجموعة من الذين صدر القرار بوضعهم على القائمة السوداء (بينهم السيناريست مايكل ولسن والمخرج هربرت ج. بايبرمان) قرروا تحقيق فيلم عن إضراب عمال المناجم المكسيكيين في أميركا بسبب شروط العمل والبطحة. خلال التصوير في ولاية نيومكسيكو تعرض عدد من العاملين للقتل من قبل مواطنين. ما اضطرهم للانتقال من مكان تصوير لآخر. تم منع الفيلم من العرض حين خروجه ولسنوات (1953).

أفلام المكارثية والحرب الباردة... تاريخ يثير الجدل



بيرت لانكاستر في «سبعة أيام في مايو» (برامونت)



وودي آلن ومايكل مورفي في «الجهة» (كولومبيا)

Crossfire

رغم أن هذا الفيلم لم يقرب من الموضوع منها «الشريف» مساعدته لمواجهة الأشرار. كنه الاعتراض أن الفيلم ينتقد الروح الأميركية. السيناريست كارل فورمن كان وضع على القائمة السوداء التي كونتها «لجنة التحقيق في النشاطات غير الأميركية». إخراج فرد زينمن (1952).

Mission to Moscow

أحد ثلاثة أفلام تم تحقيقها برسالة إيجابية صوب الاتحاد السوفياتي وذلك حين كان كل شيء ما زال على ما يرام بين القوتين العاليتين، حكاية السفير جوزف ديفيز (ولتر هيوستن) الذي وصل مندوباً من الحكومة الألمانية الفيدرالية للتعرف على أسلوب حياة النظام الشيوعي وعودته بعد ذلك إلى أميركا ليتلقى حسناً ذلك النظام. بروباغاندا واضحة لكن في زمن السمن على النسل. أخرجه مايكل كورتيز «كازابلانكا» (1943).

Seven Days in May

«الخطر الحقيقي على أميركا هو من اليمين المتطرف...» هكذا يقول هذا الفيلم الذي يتحدث عن حطة يضعها قادة عسكريون أميركيون لاغتيال رئيس

High Noon

عرض غاري كوبر نفسه لانتقاد شديد من قبل بعض أترابه (في مقدمتهم جون واين) لقبوله بطولة هذا الفيلم الوسترن المهم حول البلدة التي تهرب من مسؤوليتها عندما يطلب

أرقام وتواريخ

1938: تم تأليف نواة «هيئة التحقيق في النشاطات غير الأميركية» التي شملت التحقيق في أصحاب الميول النازية قبل الحرب ثم تحولت حول النشاطات الشيوعية من عام 1947 وصاعداً 21 مارس (أذار) 1947: قام رئيس الجمهورية هاري س. ترومن بإصدار قرار تنفيذي يتعقب أصحاب الميول اليسارية من موظفي الإدارات الرسمية. 1949: قام الاتحاد السوفياتي بأول تجربة نووية له قبل الموعد الذي توقعه الغربيون بسنوات.

اهترت هوليوود بفعل الخوف من التعامل مع سينمائيين ثبتت ميولهم اليسارية

América Insular

الفترة الممتدة من نحو منتصف الأربعينات إلى عام 1957 (وهي الأحداث ذاتها التي سبقت إنجاز ثم اللقاء القنبلة النووية على اليابان) كانت ذاتها الفترة التي سادت فيها ميول اليسار الأميركي بين فريق كبير من المثقفين والسينمائيين على الأخص. لم تكن مساوئ ستالين ماثلة بعد، لكن الفكرة الشيوعية ووجود حزب شيوعي نشط في الولايات المتحدة يؤمن بنشر مبادئ ماركس حول المساواة الاقتصادية بين الجميع ونشر المؤسسات الجائنة تبعاً لنظام شمولي أمور بدت كما أنها السيل الصحيح للحياة. لا ننسى أن الولايات المتحدة خرجت من فترة عصيبة سماها جون شتاينبيك، ثم سواه، بـ«سنوات اليأس» عانى فيها الملايين من الفقر والبطالة ونزوح أهالي الوسط في أميركا إلى الغرب بحثاً عن فرص حياة أفضل. هذا ما شكّل لليسار مصدر قوة في توجهه إلى الرأي العام. هذا بالإضافة إلى حقيقة أن الروس حاربوا النازيين كما فعل الأميركيون تماماً؛ ما جعلهم حلفاء. هذا التحالف انتهى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتحول أصدقاء الأيسر إلى أعداء اليوم. في وسط هذه المرحلة، التفت «الكونغرس» الأميركي صوب الموجة الشيوعية، وطلبوا الرئيس هاري ترومن بموقف بدأ ببقائه باليسار أمر بمراجعة كل موظفي الحكومة لتأكد من عدم وجود مندسين أو أصحاب ميول يسارية بينهم. في عام 1950 قام عضو «الكونغرس» جوزف مكارثي بإلقاء خطاب ذكر فيه أن لديه قائمة بأعضاء الحزب الشيوعي.

سرت كلماته كالنار في الهشيم، واهترت هوليوود بفعل الخوف من التعامل مع سينمائيين ثبتت ميولهم اليسارية أمثال جون غارفييل وتشارلي تشابلن وبيزل أيفر ولويد برديز ومارتن زت وجوزف لوزاي وآخرين كثيرين. ومن حينها انداعت الأفلام المعادية لليسار ممتزجة بأفلام يسارية التوجه ثم باخري تنتقد الفترة. هذه عشرة منها.

شاشة الناق

Joseph's Son ****

إخراج: هاويام بابان كومار الهندا 2023

* فيلم أحاذ وجديد من نوعه إلى حد كبير وأول ما يدعو إليه هو البحث عن أفلام سابقة لهذا المخرج الذي سبق له أن حاز جائزة «فيسبرسكي» سنة 2006 بفيلم عنوانه AFSPA. بعده أنجز عدداً من الأفلام التسجيلية أو ذات الطابع التسجيلي. «ابن جوزف» هو أحد أفلامه الروائية التي تتخذ طابعاً تسجيلياً.

يبدأ بجوزف نفسه (روين ماشنغا الذي كتب الموسيقى كذلك) وهو يتحدث لشقيق زوجته عن الموسيقى والغناء. تخرج زوجة جوزف، واسمها ماري (بليسي أوم) عن صمتها وتطلب من زوجها فعل شيء، فابتهما الشاب ديفيد خرج من المنزل قبل يومين ولم يعد. من هنا تبدأ رحلة جوزف بحثاً عن ابنه. يركب دراجته النارية الصغيرة ويتنقل بها على طرق ريفية فوق تلك الجبال العالية في شمال غرب الهند المتاخمة للتبت. منظره لم ير منها ما يُذكر من أفلام وتصوير جويديب بونز يمتحنها حقها من الحضور.

المسافات طويلة والطرق كثيرة والأشخاص الذين يلتقي بهم جوزف في بحثه متعددون. بينهم ضابط الشرطة الذي يطلب منه الجيء معه إلى حيث تم الاحتفاظ بجثمان شاب يماثل عمر ابنه، لكن جوزف يغاز رافضاً ذلك. لاحقاً ما يبرر هذا بالقول إن الضابط أخبره أن وجه القتلين مشوه بفعل الرصاص التي أصيب بها. جوزف لم يجد سبباً لأن يحقن ما إذا كان الجثمان لابنه أم لا. يواصل جوزف البحث الطويل وطول هذا البحث يبرد إيجاباً على فيلم يلعب عن نفسه الحكاية ليتوغل في المفادات. المنطقة المسجحية

وشركة «وورنر».

للفيلم حسنة حقيقية واحدة: حرية غروينغ في الإقدام على تفعيل أي أسلوب فني بصري صوتي ترغب فيه وتصميم الفيلم على أساس من المشاهد البديعة غير المتوقعة مزانة باستعراضات موسيقية. هناك جراحة في عملها تبعاً لتصميم ممتاز على الورق وفي التنفيذ حسب الطريقة التي تجسد كل تلك الفانتازيا بالونها وأشكالها وحركاتها. تطلق هذه الترخيبية من المشهد الأول مع صوت هيلين ميرين وهي تقول في مطلع الفيلم: «منذ بدء الزمن، كانت هناك دواماً أسمى». هذه العبارة ترد مصحوبة بالموسيقى التي مزنت بداية فيلم ستانلي كوبريك في «2001: أوديسا فضائية». مهارة وحرية إقدام تؤسس لكل شيء بعد ذلك لكنها في الوقت ذاته إساءة ساخرة من إحدى روائع السينما.

«الباربيات» في «باربي لاند» لكن هذه كاملة لدواعي السوق: توظيف متبادل بين دبي شركة «ساتل» والفيلم الذي يمثلها. وحقق صانعي الفيلم في كيفية إنجاز فيلم كوميدي برسالة توثيق المرأة وتستفيد من تلك الحركات التصحيحية التي سادت السنوات القليلة الماضية على نحو ترفيحي كامل يبدو بريئاً من كل غاية وهو ليس كذلك. الفيلم يسمح لمن فوق الثالثة عشرة من العمر مشاهدته، وفي عالم حاشد بالخلط الشديد بين المكن والمستحيل والواقع والخيال والحقيقة والزيف أت عبر كل مراقف السوشال ميديا والتقنيات، لا يبدو هذا الفيلم مناسباً لجيل تخلط في باله كل هذه التوجهات وتشده في كل اتجاه غير ما هو بحاجة إليه.

عروض عالمية

ضعيف * وسط ** جيد ****

جيد جداً ***** ممتاز *****



مشهد من فيلم «ابن جوزف» (أولي بيكتشرز)

الصعيد التجاري والسبب واضح: كان يخلو من الترفيه. كان أجود من أن يلهو بحكاية كلاسيكية تناوبت على إنتاجها استوديوهات هوليوود منذ 1917. هذا على الرغم من أن بعض سلوكيات الممثلات إيما واتسن وسواريس ورومان وفلورنس بوف، في نسخة 2019 تنتمي إلى هذه الأيام الحاضرة وليس إلى القرن التاسع عشر، الزمن الذي وضعت فيه الروائية حكايتها.

لا بأس. أمور كهذه قد تغلت من الإدارة تبعاً لاستسلام المخرج لبعض المتطلبات. لكن في «باربي»، بطولية مارغوت روبي ورايان غوزلينغ، المسألة ليست فقط أن التمثيل يشبه الظهور في سلسلة إعلانات التلفزيون، بل أيضاً في أن الفيلم، وقد انتقلت به مخرجه من الماضي العريق إلى الحاضر الخطي، يخلو من أي شخصية إيجابية أو غير عادية. شخصيات تسري في أوصالها الأنانية والنرجسية وقد لا بأس به من البلاءه. باربي، هي الدمية الناطقة كشان كل

«ابن جوزف» خاصة بديعة وخاصة من الأفلام، حكاية بسيطة على خلفية من الأدغال والجبال وقدر من التفاصيل. أحياناً ما يبدو الفيلم قد لثكا في منطقة الوسط، لكنها حقيقة عابرة لفيلم متين الصنعة ومدروس الخطوات والتصميم جيداً.

عروض مهرجان شنتغاي

Barbie **

إخراج: غريتا غروينغ الولايات المتحدة 2023

* الفيلم الثاني للمخرجة الآتية من التمثيل كان «نساء صغيرات» المأخوذ عن رواية بالعنوان ذاته كتبتها لويسا ماي الكوت. النجاح الذي حققته المخرجة في ذلك الاقتباس كان كبيراً على الصعيد النقدي ومحدوداً على

مارغوت روبي ورايان غوزلينغ في «باربي» (وورنر)

التي يعيش جوزف فيها الفيلم ناطق باللغة المانيية خاصة أهل المنطقة). رموز الأسماء. البحث الذي يتحول من الغير إلى الذات وعدم مشاهدتنا لديفيد كما لو أنه غير موجود. غير الشرطة وانباء القرية هناك الميليشيات المسلحة التي يذكرها المخرج لكنه لا يكثر للحدث عنها. في النهاية يعود جوزف إلى حيث ذلك الجثمان. يضعه المخرج في غرفة معتمة. ينظر جوزف ملياً إلى الجهة المغطاء بشرشف ثم يرفع عن ذلك الشرشف. لن نعرف ما إذا كان تعرف على ابنه أم لا. لكن سيلي ذلك خروجه من المكان ووقوفه برفق حفار قبور.

بعد ذلك هناك ذلك المشهد النهائي: جوزف يدخل مستشفى ويسير من رواق فيه إلى آخر. يستدير يساراً في رواق آخر ويمضي. الكاميرا تلحقه. لا أبواب في ذلك العمر الطويل الذي يبدو بلا نهاية. بعد قليل لا أشخاص سواه. يمضي فيه بخطى ثابتة لكنه، وبعد خمس دقائق مدة المشهد، تبدأ خطواته في التباطؤ. إنه متعب الآن ويكاد يقع... ولن نعرف إلى أين هو سائر.

يلقي ضوءاً جديداً على العالم المضطرب للفنان

إدفارت مونك الأقل قلقاً في معرض بشيكاغو

شيكاجو، وويرتا سميث *

يُعد معرض أعمال الرسام والطابع النرويجي إدفارت مونك في معهد كارل للفنون بشيكاغو عرضاً ممتعاً. رغم كل شيء، النوع المثير الذي يأتي من رؤية رسام حديث بالحياة. هذا هو الإنجاز الذي حققه المعرض الذي يستضيفه معهد كارل للفن، والذي يحمل عنوان «إدفارت مونك: الأرض المرتجة».

الفنان الذي نراه هنا من خلال لوحاته الـ 47 والكثير من المطبوعات تقريباً في هذا المعرض ليس فقط عزاب التعبيرية التصويرية. كما أنه ليس الرسام العصبي المدمن للوحة «الصرخة» لعام 1893 - وهو عمل فني ثوري، وفي الوقت الحالي، هي أحد مكونات الثقافة الشعبية. وهو ليس مونك الذي كان يُنظر إليه عادة كطبايع بارع ومبتكر، ولكنه فقد أثره كرسام ويدخل في انحدر بعد أن تعافى من انهيار عصبي.

يعتمد هذا المعرض، وهو الأول من نوعه في الولايات المتحدة، نهجاً جديداً من خلال التركيز على استخدام مونك للمناظر الطبيعية - سواء موضوعاً أساسياً أو خلفية - ودور الطبيعة منبعاً بصرياً وعاطفياً وفلسفياً لعمله. ومن دون الكثير من الضجيج، فإن المعارض تعطي مساحة متساوية لمونك ميكراً ومتأخراً، ويظهر من خلالها شعور جديد من الاتساق، والغريب أنها تعتمد على القلق نفسه. رفض مونك الركون للسكون؛ ويمكن لحركته المستمرة أن تُعيد إلى الأذهان أعمال سيغموند بولكه، الفنان الألماني الجوّال العظيم لفترة ما بعد الحرب.

نُظم معرض «الأرض المرتجة» بواسطة جاي كارل، أمانة المطبوعات والرسومات في معهد شيكاغو للفنون. وقد تعاونت مع الكاتبة ترين أوتي باك نيلسن في متحف مونك في أوسلو، النرويج، ومع جيل لويد، الأمانة المستقلة ذات الصلة بهذا المشروع، مع متحف باريبريني في بوتسدام، ألمانيا، حيث سوف يُعرض في فصلي الشتاء والربيع القادمين. يستفيد المعرض من الترتيب الموضوعي، في ستة أقسام، بدءاً من «في الغابة»، إلى «الإماكن المختارة»، وتشمل جميعها تقريباً لوحات مبكرة ومتأخرة، فضلاً عن المطبوعات. ويمكن للزائر مقارنة التواريخ، والمواضيع، والوسائط، إضافة إلى التعديلات في الأسلوب، من الأكاديمي الضففاض إلى الاتجاهية اللافتة للنظر، وحتى التجريدية. وتتراوح اللوحة نفسها من شمس الألوان إلى طبقات اللون الخفيفة. كل هذا يسهم في جعل مونك أكثر حيوية وأهمية كرسام، ناهيك بكونه رساماً مُلَوَّنًا. القسم الافتتاحي، «في الغابة»، يتقافز بكم بقوة بين درجات مختلفة الألوان. الأول هو المشهد الطبيعي الوردى الداكن النابض بالحياة مع المناظر الخضراء في لوحة «من



رجال يحفرون مع حصان وعربة



فتاة تحت شجرة التفاح (أرتيستس رايتس سوسا بيتي)

الذي يتميز به الشفق القطبي للشتاء الممتد في النرويج. ويُتوج المعرض بلوحة «الليلة النجمانية» (1922 - 1924)، وهي واحدة من آخر الإصدارات من تيمة متكررة، وهي تشتمل على ظله وهو ينظر نحو أضواء أوسلو تحت النجوم، من سالم منزله على مشارف المدينة.

تهيمن لوحات مونك المبكرة والانتجاع الفائن على قسم «على الشاطئ»، تطرح لوحة «ضوء القمر» (1895) الأساسية: التكوين البسيط للأرض، والشاطئ، والمياه، والسماء، والقمر الذي يخترق انعكاسه العمودي عبرها كلها. تقرب لوحة «ليلة الصيف على الشاطئ» (1902 - 1903) المشهد لمزيد من التفاصيل، لا سيما في كتلات من الصخور الوردية ثم تلك المغطاة بالطحالب.

في لوحة «الشاطئ» (1904) - على مرأى من الجمهور في هذا البلد للمرة الأولى - الصخور أكبر وأقرب، كل منها يعرض تكوينات مختلفة من ألوان الباستيل. تبدو جميعها حبة، وبعضها يشبه الوجوه. لكن الارتجالات المفتوحة للتعبيرية التجريدية تتبادر إلى الأذهان كذلك. القسم الأقل إثارة للاهتمام هو «دورات الطبيعة»، لكن سوف تجد هنا لينوغراف (مطبوعة حجرية) من لوحة «الصرخة» ترجع لعام 1895 - الصورة المستوحاة، كما قال، «صرخة الطبيعة». في الجوهر، فإنها تُطلق انخراط مونك في المناظر الطبيعية بجلية واضحة، وذلك باستخدام الجسر الذي ينحسر سريعاً لاستحضار الصوت الذي يتلاشى بصرياً في الزمان والمكان. ويمثل القمر من الأهمية تأتي لوحة «الشمس» (1912)، في دوي آخر يصور بزوغاً بصرياً خيالياً من النور الساطع ضمن كتلة متألقة من الأقواس والنقاط والشرطات التي تتحرك من اللون الباهت إلى الآخر النابض بالحياة. سطحه الملموس يمنح التصوف صلابة ترابية.

أخيراً، تركز لوحة «الإماكن المختارة» على تصوير مونك أماكن محددة. اللوحة الأكثر لفتاً للنظر هنا هي «الموجات»، وهي ببساطة سلسلة من أشرطة أفقية ذات الفتحات العرضية المتقاطعة سريعاً باللون الأخضر الهادئ، والأزرق، والأرجواني التي تُشاهد هنا للمرة الأولى أيضاً.

يعود تاريخ هذه اللوحة إلى عام 1908، وهي واحدة من أكثر اللوحات التجريدية في عصره. مع ذلك، وفي الجوار، هناك ثلاث لوحات أخرى تعود إلى نفس العام، تُعرض اللون الأزرق فيها إلى الانضغاط عبر الفتحات المتقاطعة ليخدم تصوير السماء والبحر خلف التصاميم التقليدية الصارخة لرجال اقوياء مجردين. لم تكن لدى مونك أي نية في التزام السلم، وهذا ما يجعله رساماً ملائماً لعصرنا.

* خدمة «نيويورك تايمز»



صانع القش (Muchmuseet)



فتيات على الجسر، لإدفارت مونك (أرتيستس رايتس سوسا بيتي)

تتحور إلى فورة سريالية من اللون الأخضر الزلق. تمتد اللوحات الست من «العاصفة والثلج» على مدى ثلاثة عقود، وتشكل الجزء الأصغر والأكثر مثالية في المعرض. مثل «الغابة السحرية»، غالباً ما يكون الطقس عنصراً نشطاً هنا، كما هو الحال بالنسبة إلى اللون الأزرق الرقيق العميق، المزوج بالأبيض الثلجي،

«حرب الربيع» (1916) تُعيد النظر في منظر خلالي من الألوان الوردية توازنها النغمات النارية والزرقاء لزوج من الخيول الصغيرة الأشبه وطفلتها في دهشة، أو رهبة، من الحافة السفلية. على النقيض، يكشف قسم «المناظر الطبيعية المزروعة» عن أن تحت شجرة التفاح» (1904)، تستمر معالجة التعبيرية نسبياً للمشهد حتى قمة الشجرة، التي يبدو أنها

نورينغروالد» لعام 1905، إن لوحة «غاية الم في الربيع» (1923) القاسية تترجم التوتر العاطفي إلى جذوع موجفة ملتوية من الأفرع والأطراف المحكمة، والمجهد صوب الأعلى. ويبدو كل شيء متحركاً في «الغابة السحرية» (1919 - 1925)، التي يتقدم تكوينها عبر أشكال مفعمة بالحيوية ومثيرة للقلق، تُحدد طريقاً وأشجاراً وسماء زرقاء حيث تتساقط الأغصان

ثوريغروالد» لعام 1905، إن لوحة «غاية الم في الربيع» (1923) القاسية تترجم التوتر العاطفي إلى جذوع موجفة ملتوية من الأفرع والأطراف المحكمة، والمجهد صوب الأعلى. ويبدو كل شيء متحركاً في «الغابة السحرية» (1919 - 1925)، التي يتقدم تكوينها عبر أشكال مفعمة بالحيوية ومثيرة للقلق، تُحدد طريقاً وأشجاراً وسماء زرقاء حيث تتساقط الأغصان

يعتمد هذا المعرض، وهو الأول من نوعه في الولايات المتحدة، نهجاً جديداً من خلال التركيز على استخدام مونك للمناظر الطبيعية

يُعرض في 16 مدينة أبرزها أنقرة واسطنبول

هل يفتح «بيت الروبي» الطريق لعرض أفلام مصرية في تركيا؟

القاهرة: انتصار دردير

في حين تنطلق، الجمعة، عروض الفيلم المصري «بيت الروبي»، في 16 مدينة تركية؛ أبرزها أنقرة واسطنبول، أثرت تساؤلات بين السينمائيين والنقاد المصريين بشأن هذه الخطوة، وهل تمهد لعودة عروض الأفلام المصرية في دور العرض التركية؟ الأمر الذي يسهم، من وجهة نظر النقاد، «في فتح أسواق جديدة أمام الفيلم المصري، قد تنعكس إيجابياً على حركة الإنتاج السينمائي التي تواجه أزمات عذبة».

ويُعرض فيلم «بيت الروبي»، اعتباراً من 4 إلى 25 أغسطس (آب)، في أبرز المدن التركية، وتأتي هذه الخطوة بعد النجاح الكبير الذي حققه الفيلم في مصر، منذ أن انطلق عرضه في 21 يونيو (حزيران) الماضي، محققاً إيرادات بلغت حتى الآن (1150 مليوناً و530 ألف جنيه)، ويقترب الفيلم بشكل كبير من تجاوز إيرادات فيلم «كيرة والجن»، الأعلى إيرادات في السينما المصرية حتى الآن. كما حقق «بيت الروبي» مفاجأة في شبكات التذاكر السعودي، وفق ما أوردت مجلة «فارابيتي» الأميركية، إذ حاز خامس أعلى افتتاحية لفيلم عربي مبلغ

1,1 مليون دولار في أسبوع عرضه الأول، بعدما تمكن من الإطاحة بفيلم «The Flash» من المركز الأول محتلاً مكانه، وحاز الفيلم نجاحاً مماثلاً عند عرضه في الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية، حيث مُدَّ عرضه لأربعة أسابيع؛ نظراً لإقبال الجاليات المصرية والعربية على مشاهدته. أن «نجاح الفيلم وإقبال الجمهور التركي على مشاهدته سيُمهدان الطريق لعودة عروض الأفلام المصرية بشكل منتظم داخل تركيا»، مشيراً إلى أن أفلاماً مصرية عُرضت، في السنوات الأخيرة، بتركيا عن طريق بعض الموزعين.

وفقاً لسيد فتحي، مدير «غرفة صناعة السينما» في مصر، فإن «السينما الأهم التي شهدت وجوداً للسينما المصرية في تركيا، خلال السبعينات من القرن الماضي، عبر الأفلام التي شارك بها الفنان المصري الراحل فريد شوقي، والتي شاركه في بطولتها ممثلون أتراك، مضيئاً، لـ «الشرق الأوسط»، أن «السينما المصرية تحتاج لفتح مجالات تسويق أوسع، وأن الانفتاح

على أسواق عربية وغربية يمثل إضافة مهمة»، مشيراً إلى أن «احتمالية عرض أفلام مصرية في تركيا، خلال الفترة الماضية، كانت مع موزعين أجنبي يحصلون على عروض قطعية بحق التوزيع في أوروبا».

وأعاد عرض الفيلم المصري في تركيا إلى الأذهان تجربة الفنان فريد شوقي بعد مشاركته في أفلام عذبة صُورت هناك، ولقيت صدى واسعاً لدى الجمهور التركي، وكان قد تلقى، حينها، عرضاً، خلال وجوده في بيروت، وأواخر ستينات القرن الماضي، للعب دور البطولة في فيلمين يصوران في تركيا، واشترط وقتها فريد شوقي أن تُسند كتابته السينمائية والحوار لصديقه السيناريست عبد الحي أديب، وجاء أول أفلامه «شيطان البسفور» الذي حقق نجاحاً كبيراً، مما شجع المخرج التركي عاطف يلماز على اختياره للعب دور البطولة في فيلم «عثمان الجبار» الذي يعد أكثر أفلام شوقي شهرة في تركيا، لتتوالى أفلامه هناك مع مخرجين وممثلين أتراك، ومن بينها «بعث حياتي» للمخرج عاطف يلماز، و«رجل لا يعرف الخوف» لحمد رسلان، و«مغامرات في إسطنبول» لخفي ستر.

المصري أشرف غريب يرى أن عرض الأفلام المصرية في تركيا هو «خطوة جاءت متأخرة كثيراً، وكان يجب أن تحدث قبل ذلك»، موضحاً، لـ «الشرق الأوسط»، أن «السينما المصرية طوال الوقت كان لها امتدادات في السينما التركية، ولديها مقومات نجاحها من حيث المحتوى والتاريخ، حيث بدأ عرض الأفلام المصرية هناك منذ فترة الأربعينات، كما أنها ستفتح مجالاً لعرض أفلامنا في وسط آسيا».

ولفت غريب إلى أنه من المهم ألا يكون عرض فيلم «بيت الروبي» تجربة عابرة، بل لا بدّ من ضمان استمرارها، وأنحاء الأفلام التي تُعرض في تركيا، مشيراً إلى أن «تجربة الفنان فريد شوقي تُعدّ مختلفة؛ لأنه كان يذهب للعمل في أفلامهم، وكذلك الفنان السوري دريد إخراج بيتر ميمي.



فريق عمل «بيت الروبي» خلال التصوير (الشركة المنتجة)

ألبير بويادجيان لـ الشرق الأوسط: المنتج الموسيقي تلزمه خبرات متراكمة

بيروت: فيفيان حداد

يبلغ عمر تجربته مع الرحابة نحو 14 عاماً، إذ كان واحداً من نجوم الرقص في مسرحهم. أما في برنامج الهواة «أراب غوت تالنت» فوصل ألبير بويادجيان مرحلة النهائيات في عام 2010، وأكمل مشواره في حصد التجارب الواعدة تلو الأخرى وصولاً إلى برنامج «ستار أكاديمي» في عام 2015. «صرت أعطي فيه حصصاً حول كيفية التفاعل مع الموسيقى. وكانت تشمل هذه الصفوف كيفية الوقوف على المسرح والتعامل مع خشبة»، أما القاعدة الذهبية التي يتبعها مع طلابه في هذا الخصوص فتتمثل بالابتسام «على الفنان أن تحمل إطلالته على المسرح ومنذ اللحظة الأولى الابتسامه العريضة من القلب. فالفن يعني الفرح وإذا لم يكن الفنان يبي طبيعة مهمته وهي نشر السعادة على من حوله فإنه يفشل».

هذا هو باختصار مشوار تجارب الفنان ألبير بويادجيان. وقد توجه مؤخراً إلى مهنة الإنتاج الموسيقي، فصار في استطاعته صناعة نجوم فن بعد أن اختار ما يناسبهم من الحان وكلام أغنيات، فيقدمهم بالصورة الفنية التي تليق بصوتهم وبحضورهم.

ومؤخراً أصدر أغنية «لا جوا» (la joie) وتعني الفرح بالفرنسية، بمشاركة الفنان الجزائري الشاب مجيد. وهي أغنية إيقاعية راقصة من تلحينه وتألّفه بالفرنسية، والشاب مجيد تولى كتابة كلماتها بالعربية. ويشير بويادجيان إلى أنه قطع مراحل عدة كي يصل إلى ما هو عليه اليوم كمنتج موسيقي. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المهنة ليست رائجة كثيراً في لبنان. وهناك عدد قليل من المنتجين الموسيقيين، ويأتي في مقدمهم أسامة الرجاني».

ويتابع في سياق حديثه: «ليس كل من أطلق على نفسه اسم منتج موسيقي يستحق هذا اللقب. فهي مهنة صعبة وتتطلب خلفية فنية غنية ولا سيما بالموسيقى. وكلما غب صاحبها من تجارب نجح أكثر في عمله».

عمل بويادجيان وهو عازف إيقاع شهير في مجال التلحين والتوزيع الموسيقي في لبنان وخارجه من بلاد الهند وتونس والجزائر وصولاً إلى موطنه الأم أرمينيا «انتظرت حتى اليوم لأقوم بمهمة المنتج الموسيقي. مشيت عكس التيار وصقلت خبراتي إلى آخر حد، قبل أن أدخل عالم «ديجيتال». في أغنية «لا جوا» نشر بويادجيان أجواء إيجابية بالحنان وكلماته وحتى



«لا جوا» هو اسم الأغنية التي أطلقها بويادجيان مع الشاب مجيد (ألبير بويادجيان)

«على الفنان أن تحمل إطلالته على المسرح منذ اللحظة الأولى ابتسامه عريضة من القلب»

والنجاح وسلاح فعال لنجرب معه إلى العالم. وخلال الحائحة شعرنا بالإحباط واصبنا بالشل التام. وتوقفت الأمسيات الموسيقية والحفلات والمناسبات. فترجمت معها مشاعري الإيجابية بالرغم من كل شيء، ومعها انتقلت من العزف إلى الإنتاج الموسيقي».

يقول بويادجيان إن الإنتاج الموسيقي هو بمثابة تراكم تجارب. «تجارب حياة ومسرح وفنون وسفر وعزف على الآلات الموسيقية. وإلا لما عرف المنتج تحديد وجهه الفنان الذي يتعاون معه».

ولا ينسى أن يذكر المصاعب الجمة التي واجهها لتحقيق هدفه «لقد ضحيت بأموال كثيرة من أجل التفرغ لهذه المهنة. وانزويت مع نفسي تاركا عائلتي خلفي، وإلا لما استطعت التركيز على أهدافي. فواصلت العمل ليلاً ونهاراً كي أجد وجهاتي وأدخل عالم الإبداع».

وعن سبب اختياره الشاب مجيد يتعاون معه في أول عمل غنائي له يقول: «كنت أنوي التعاون فيها مع الشاب خالد وهو عازف الشاب مجيد. ولكنني استدرتكت بانه ينتمي إلى جيل أكبر مني. ففضلت التعاون مع فنان من جيلي. الشاب مجيد سبق وتعرفت إليه خلال وجوده في لبنان وفي إحدى المرات سمعت الشاب خالد يؤكد أنه لا يحب مساعدة مجيد كي لا يقل إنه فضل

قريباً له على موهوب لا يعرفه. فاستفزني هذا الكلام وقررت أن أقوم أنا شخصياً بهذه الخطوة وأمسك بيد الشاب مجيد. وأتمنى أن تكمل معا في مشوار فني طويل». يؤكد بويادجيان أن هذه الأغنية هي بمثابة «تشيد فرح» وعلامة فارقة في مشواره الفني. «سنتقي معي حتى آخر نفس لأنها تحكي عن الفرح وتحمل رسالة أمل. وهما عنصران أساسيان من عناصر الحياة، وتحاكي كل من يسمعه في منطقتنا العربية والغرب».

تم تصوير أغنية «لا جوا» في منطقة الكرنيتنا في بيروت بإدارة المخرج سيرج مجداني «عندما صدرت الأغنية اعتقد البعض أنني صورتها خارج لبنان في كولومبيا وكوبا والأرجنتين أو البرتغال. ولكننا اخترنا منطقة الكرنيتنا الشعبية والفقرية كموقع تصوير. فرغبنا من خلالها أن نؤكد أن الفرح لا يوجد مكان خاص به. فيمكن أن يتواجد عند الفقراء كما عند الأغنياء. وفي المنازل البسيطة والمتواضعة كما في المنازل الفخمة. فلا هوية له وليس له مكان محدد يستطيع أن يولد فيه دون غيره. كما أراده إشارة إلى بيروت التي لا تموت إذ صورناه بين عمارات مدمرة وشوارع وازقة ضيقة. وشاهدت الصفوف التي تربط البلدين الشقيقين، كما عثر عن اعتراضه وتقديره للتعاون الذي حظي به خلال فترة عمله.

فوزية بنت عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين في القاهرة، التقت أول من أمس، حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام بجمهورية مصر العربية، حيث أكد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون المشترك في مختلف مجالات العمل الإعلامي، والعمل على تكثيف التعاون الثنائي وتفعيل بروتوكولات التعاون الموقعة بين البلدين الشقيقين، علاوة على ضرورة تفعيل الأدوات الإعلامية والتنسيق المتواصل بينهما خدمة للمصالح والأهداف المشتركة.

• هشام عبد السلام المقود، سفير جمهورية مصر العربية لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية، التقى أول من أمس، وزير البحث العلمي الكونغولي، جيلبرت كاباند، حيث تناول اللقاء سبل تعزيز التعاون المشترك في عدد من المجالات المختلفة، وأكد السفير على أهمية استمرار الجهود المبذولة لتعزيز العلاقات بين البلدين. فيما أشاد الوزير الكونغولي بالعلاقات المصرية الكونغولية التاريخية، والتي تطورت ملحوظاً في مختلف المجالات خلال الفترة الأخيرة.

• قيس أبو دية، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً معتمداً وغير مقيم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى جمهورية سان مارينو، إلى الحاكمين الوصيين على جمهورية سان مارينو، أديلبه تونيني، والبساندرو سكارانو، وأكد السفير حرص المملكة على استمرارية علاقات الصداقة التاريخية والارتقاء بالعلاقات الثنائية، فيما أعرب الحاكمان الوصيان عن أملهما في تعزيز أطر التعاون بين الدولتين إلى أفاق أوسع لما فيه مصلحة البلدين وشعبهما الصديقين، ونقل السفير تحيات الملك عبد الله الثاني إلى الحاكمين الوصيين.

• لوتار فرايشلار، سفير جمهورية المانيا الاتحادية لدى دولة قطر، سلم نسخة من أوراق اعتماده، أول من أمس، إلى سلطان بن سعد المريخي، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، الذي تمنى للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهامه، مؤكداً له تقديم كل الدعم للارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى تعاون أوفق في مختلف المجالات.

محمد بن عايد البلوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، رئيس المجلس الدستوري جالو مامادو باتيا، بمقر المجلس في نواكشوط، وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها خاصة في المجالات المتعلقة بالبيئات الدستورية.

• ياسر علوي، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، استقبله أول من أمس، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان، في دار الفتوى، وتم البحث خلال اللقاء في أوضاع لبنان والمنطقة وتعزيز العلاقات بين البلدين، وسلم السفير المفتي دعوة من مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، لحضور مؤتمر «الفتوى وتحديات الألفية الثالثة»، المقرر عقده بالقاهرة في 18 سبتمبر (أيلول) المقبل، برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

• خالد بدر المطيري، سفير دولة الكويت لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني، وزير الداخلية القطري وقائد قوة لخبو، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائية بين البلدين الشقيقين في المجالات الأمنية، وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ون تشاو مينغ، سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، في مقر الأمانة العامة بالرياض، حيث أكد البديوي أن دول مجلس التعاون تجمعها علاقات مميزة مع جمهورية سنغافورة في عدة مجالات، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وشهد اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في خدمة المصالح المشتركة.

• تسنغ جيشن، سفير الصين لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمين عام جبهة النضال الشعبي، وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني، في مكتبه في رام الله، وأكد على أهمية العلاقات الفلسطينية الصينية والصداقة بين البلدين، وأشاد بالدور الهام الذي تقوم به جمهورية الصين الشعبية حكومة وشعباً في دعم القضية الفلسطينية على المستوى الدولي. بدوره أكد السفير لحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

• عبد الله بن سعود العنزي، سفير المملكة العربية السعودية،

الفنان المصري كُرم خلال «القومي للمسرح» رشدي الشامي لـ الشرق الأوسط: لا تشغلني النجومية



رشدي الشامي في مسلسل «تحت الوصاية»، (صفحته على «فيسبوك»)

القاهرة: رشا أحمد

يعيش الفنان المصري رشدي الشامي مؤخراً، حالة من التوهج الفني عقب تكريمه في مهرجان القومي للمسرح المصري، التي تستمر فعالياته حتى 14 أغسطس (آب) الحالي، وسبق أن تميّز خلال موسم دراما رمضان الماضي.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، يقول الشامي: «للمسرح فضل كبير على مشواري الفني»، ويضيف أنه «لا يُمانع في تقديم دور (شريف) باي عمل فني»، لافتاً إلى أن «النجومية لا تشغله». وتابع الشامي حديثه مؤكداً أن سعادته كبيرة في تكريم «القومي للمسرح»، له، خصوصاً أنه جاء من أحد أهم وأعرق المهرجانات المتخصصة في المسرح، ويقول إن ما زاد من سعادته هو، «مقدار الحب والفرحة اللذين رايتهما في عيون الكثيرين خلال التكريم».

وعن مدى تفضيله للقب «فنان مسرحي» نظراً لتقدمه أكثر من 120 مسرحية على مدار مشواره الفني الذي بدأ في السبعينات من القرن الماضي، قال الشامي: «لا أوّمن بالألقاب أو التصنيف بقدر ما أوّمن بدشمولية الفن» وقدرة الفنان على تقديم جميع الألوان من مسرح ودراما تلفزيونية وسينما».

وأضاف أن «المسرح فضله كبير علي، فقد تربيت فيه وشربت التمثيل على خشبته، واكتسبت خبرات مواجهة الجمهور وجهاً لوجه».

كما قال إنه «طوال عمره لم يهتم بالانتشار، أو البحث عن النجومية»، مشيراً إلى أن «المسرحيين عموماً يهتمون بإتقان عملهم حتى ينالوا رضا الجمهور على خشبة المسرح، وهو ما قمت بفعله لنحو أربعين عاماً منذ وقوفي لأول مرة على خشبة مسرح الجامعة».

وعن ضعف الأجور في مسارح الدولة المصرية، أوضح الفنان الشامي: «صحيح أن الأجور ضعيفة

لنقدومه أكثر من 120 مسرحية على مدار مشواره الفني الذي بدأ في السبعينات من القرن الماضي، قال الشامي: «لا أوّمن بالألقاب أو التصنيف بقدر ما أوّمن بدشمولية الفن» وقدرة الفنان على تقديم جميع الألوان من مسرح ودراما تلفزيونية وسينما».

وأضاف أن «المسرح فضله كبير علي، فقد تربيت فيه وشربت التمثيل على خشبته، واكتسبت خبرات مواجهة الجمهور وجهاً لوجه».

كما قال إنه «طوال عمره لم يهتم بالانتشار، أو البحث عن النجومية»، مشيراً إلى أن «المسرحيين عموماً يهتمون بإتقان عملهم حتى ينالوا رضا الجمهور على خشبة المسرح، وهو ما قمت بفعله لنحو أربعين عاماً منذ وقوفي لأول مرة على خشبة مسرح الجامعة».

وعن ضعف الأجور في مسارح الدولة المصرية، أوضح الفنان الشامي: «صحيح أن الأجور ضعيفة

لنقدومه أكثر من 120 مسرحية على مدار مشواره الفني الذي بدأ في السبعينات من القرن الماضي، قال الشامي: «لا أوّمن بالألقاب أو التصنيف بقدر ما أوّمن بدشمولية الفن» وقدرة الفنان على تقديم جميع الألوان من مسرح ودراما تلفزيونية وسينما».

وأضاف أن «المسرح فضله كبير علي، فقد تربيت فيه وشربت التمثيل على خشبته، واكتسبت خبرات مواجهة الجمهور وجهاً لوجه».

كما قال إنه «طوال عمره لم يهتم بالانتشار، أو البحث عن النجومية»، مشيراً إلى أن «المسرحيين عموماً يهتمون بإتقان عملهم حتى ينالوا رضا الجمهور على خشبة المسرح، وهو ما قمت بفعله لنحو أربعين عاماً منذ وقوفي لأول مرة على خشبة مسرح الجامعة».

وعن ضعف الأجور في مسارح الدولة المصرية، أوضح الفنان الشامي: «صحيح أن الأجور ضعيفة

لنقدومه أكثر من 120 مسرحية على مدار مشواره الفني الذي بدأ في السبعينات من القرن الماضي، قال الشامي: «لا أوّمن بالألقاب أو التصنيف بقدر ما أوّمن بدشمولية الفن» وقدرة الفنان على تقديم جميع الألوان من مسرح ودراما تلفزيونية وسينما».

وأضاف أن «المسرح فضله كبير علي، فقد تربيت فيه وشربت التمثيل على خشبته، واكتسبت خبرات مواجهة الجمهور وجهاً لوجه».

كما قال إنه «طوال عمره لم يهتم بالانتشار، أو البحث عن النجومية»، مشيراً إلى أن «المسرحيين عموماً يهتمون بإتقان عملهم حتى ينالوا رضا الجمهور على خشبة المسرح، وهو ما قمت بفعله لنحو أربعين عاماً منذ وقوفي لأول مرة على خشبة مسرح الجامعة».

وعن ضعف الأجور في مسارح الدولة المصرية، أوضح الفنان الشامي: «صحيح أن الأجور ضعيفة

لنقدومه أكثر من 120 مسرحية على مدار مشواره الفني الذي بدأ في السبعينات من القرن الماضي، قال الشامي: «لا أوّمن بالألقاب أو التصنيف بقدر ما أوّمن بدشمولية الفن» وقدرة الفنان على تقديم جميع الألوان من مسرح ودراما تلفزيونية وسينما».

وأضاف أن «المسرح فضله كبير علي، فقد تربيت فيه وشربت التمثيل على خشبته، واكتسبت خبرات مواجهة الجمهور وجهاً لوجه».

كما قال إنه «طوال عمره لم يهتم بالانتشار، أو البحث عن النجومية»، مشيراً إلى أن «المسرحيين عموماً يهتمون بإتقان عملهم حتى ينالوا رضا الجمهور على خشبة المسرح، وهو ما قمت بفعله لنحو أربعين عاماً منذ وقوفي لأول مرة على خشبة مسرح الجامعة».

سودوكو

6				8			2	9
1		3						
2			7			6		
		9		4		5		
		7		5	9			8
		6	1	7				4
				4				9
				1		8		
								5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

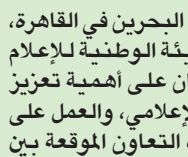
الحل السابق

9	8	2	4	1	6	3	5	7
1	4	5	2	7	3	9	6	8
6	7	3	8	9	5	1	2	4
5	9	7	1	2	8	6	4	3
2	1	6	3	4	7	5	8	9
8	3	4	5	6	9	2	7	1
3	2	1	6	8	4	7	9	5
4	5	9	7	3	2	8	1	6
7	6	8	9	5	1	4	3	2

عرب وعجم



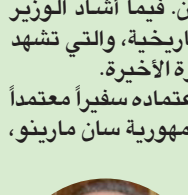
عبد الله بن سعود العنزي



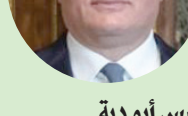
فوزية بنت عبد الله زينل



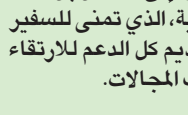
قيس أبو دية



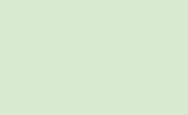
لوتار فرايشلار



تسنغ جيشن



محمد بن عايد البلوي



خالد بدر المطيري

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	مفلة الجليزية
02	عاصمة أوروبية - ثوري روسي ماركسي
03	العدو اللدني - صوت الأديب - حرف نصيب
04	الدم الخارج من الألف «مكسوسة» - ضد فرح
05	للنهي - ساحة
06	طائر جارح - حرف جر
07	صوت الأذن - جمع فبن
08	ناشف - مادة قللته
09	من اللدائن - خاصتي
10	رمال «مبغرة» - نفوذ

الحل السابق

01	ن	ا	ل	ع	ا	ل	ي	ل	ي
02	ب	ي	س	ا	ن	ن	ي	ن	م
03	م	ز	ر	ا	ن	ا	ن	و	ن
04	ل	ا	ل	ا	ن	د	ا	ن	ا
05	ن	ن	ي	ب	ب	ا	ن	و	ل
06	ع	و	ل	س	ا	ي	ن		
07	ب	ا	ن	س	ا	س	د	س	ا
08	م	ي	ي	ي	ر	ا	م		
09	م	ز	و	ل	ا	ر	ن	ك	ا
10	م	ر	ن	ا	ي	ز	م		



مبارك الزايدي

مستصغر الشرر

الحرائق التي تندلع في بعض الغابات في العالم، هل هي ظاهرة طبيعية، عفوية، دورية، أو هي إشارة خطيرة إلى تسارع التدهور في البيئة والمناخ بفعل «السياسات» الاستهلاكية والانبعاثات الضارة بالطبقات الجوية، والتي هي من فعل البشر، أو مصانع وسيارات وطائرات البشر، وبالتالي بسبب «المتترول والغاز» من الآخر، أو هي، في معظمها، بسبب «أخطاء» بشرية صغيرة جداً، مثل بقايا عقب سيجارة، تحدث باستمرار، على طريقة «معظم النار من مستصغر الشرر»، أو هي حرائق «مفتعلة» بغرض قصدي واع، من مشعلي الحرائق في الغابات، كما أعلنت دول مثل إسبانيا والجزائر الصيف الماضي؟

كل هذه أسئلة واحتمالات لا يجب «قتل» واحد منها لحساب الآخر، أو شطب احتمالية لصالح ثانية، بسبب هوى سياسي واستقواء إعلامي واستخدام فخ للمؤسسات الدولية - أو التي يفترض أنها دولية - كما حصل في حكاية موسم «كوفيد-19».

وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية دعت أخيراً المختصين والمزارعين والعاملين في مناطق الغطاء النباتي والمزارع والمراعي إلى أخذ الحيطة والحذر، وكشفت الوزارة أن الحرائق تحدث لأسباب عديدة مثل: حرق المخلفات الزراعية، وإشعال النيران للطبخ، وإطلاق الأعيرة النارية، والحرائق العمد لتوسيع الأراضي، واستخدام المفرقات النارية، ورمي الزجاج الذي يتناثر بأشعة الشمس، ما يؤدي إلى تفاقم النيران وتوسعها لمساحات كبيرة يصعب السيطرة عليها وإخمادها.

في المقابل، هناك جهات وأسماء كبيرة، تعتقد جزماً أن الحرائق والفيضانات وانسدادات الأنهار، وعواصف الجليد، أو باختصار كل ظاهرة مناخية مختلفة، بسبب مصانع وسيارات وطائرات ومحطات البشر، فقط، لا غير، بل وصل الحال مع كاتب ومفكر مرموق، مثل الأميركي بول كروغمان، أن يطالب صراحة بـ«تسييس قضية المناخ».

يقول الكاتب الأميركي مقال له بجريدة «النيويورك تايمز»، إن السياسات الأميركية حول المناخ ربما لا تكون من الناحية العملية قضية مركزية في الحملات الانتخابية لعام 2024، لكن على الأميركيين أن يدركوا أنها من أهم القضايا التي يجب أن يصوتوا عليها.

وقال كروغمان صراحة: «يجب علينا تسييس المناخ؛ لأننا أصبحنا نعيش في زمن تتسارع فيه الكوارث المتعلقة به».

ويظل السؤال السهل - الصعب: ما هو حجم السياسة والأجندة الخفية، في تناول موضوع المناخ والبيئة؟

تذكر مثلاً أن السياسي الأميركي «الأوبامي» جون كيري هو وزير المناخ في إدارة بايدن.

وما هو الحجم الطبيعي والحقيقي لأثر الصناعات والانبعاثات على البيئة - التي بالمناسبة يبدو أثرها حقيقياً من حيث التصور البديهي؟ وما هي السُّبل «النظيفة» من الأغراض السياسية للتعاون وليس «الكتايب» السياسي؟

نعم ثمة شكوك، وربما شكوك متطرفة، في عمل أجندة جماعات البيئة وحواضنها السياسية الغربية الليبرالية، وحتى المؤسسات الدولية الموجهة منها، في عفوية سردية البيئة.

كيف تُعالج هذه الشكوك؟ ببساطة: بالوضوح ونبد السياسة والأهواء الأيديولوجية الخفية منها.



فتاة تركب دراجة كهربائية خلال يوم حار في عاصمة مقدونيا الشمالية سكوبي حيث وصلت الحرارة إلى 40 درجة مئوية (إ.ب.أ)



سمير عطالله

عبد الرحمن شلقم: هو كاتب «الكتاب الأخضر»

يقسم عبد الرحمن شلقم تاريخ الجماهيرية إلى أربعة عقود لكل منها لوانه: عقد السبعينات الذي امتد بالثغرات القومية ومحاولات الوحدة. ثم عقد الثمانينات الذي سادت فيه أحداث المواجهة مع الولايات المتحدة، وغارة على طرابلس وبنغازي سنة 1980، وحرب تشاد، وسقوط طائرة «يو تي إي» الفرنسية، وطائرة «بانام» الأميركية فوق بلدة لوكربي، وما تبع ذلك من حصار وعقوبات. أما العقد الرابع فقد شهد عودة إلى الانفتاح على العلاقات الغربية، وتسوية قضية «الوكربي»، وبروز الأدوار التي لعبها أبناء العقيد، خصوصاً سيف الإسلام، الذي بدأ المرحلة كأنه يرزح الانتقال من الجماهيرية إلى الدولة الطبيعية، والمؤسسات الواضحة، ومفاهيم القانون والعلاقات الدولية.

كثيرون اعتقدوا أن سيف الإسلام هو الحل الأمثل لخروج أمن من شغوبيات اللجان وعذمياتها، من دون إثارة غضب الأب على ما يعده تراثه الفكري. هنا يُعطي شلقم الجواب الحاسم حول سؤال لطالما طرحه المشككون: هل الأخ العقيد هو من وضع «الكتاب الأخضر» أم أنه كتب له كما أشيع؟ وطرح في هذا الباب أسماء كثيرة لكتاب سودانيين ولبنانيين ومصريين، من أجل التقليل من أهمية صاحب النظرية الخالصة يقول الدكتور شلقم باليقين إن صاحب الكتاب هو معمر القذافي.

كما يوضح مسألة أخرى دارت حولها التساؤلات وهي كيفية استقبال القذافي وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس. فقد تُنذَر المُتحدِّرون يومها بأنه كتب لها القصاص وحاول التغرُّل بها وأنها صرفته عن ذلك.

يؤكد وزير الخارجية الليبي أن كل ذلك غير صحيح، وأن الرجل كان يدرك أهمية رايس والدور الذي لعبته في سقوط الاتحاد السوفياتي، ولذلك كان يعول عليها وعلى نفوذها في المرحلة التي بداها للتحوُّل، وهي إصلاح العلاقة مع الولايات المتحدة، بل إقامة علاقة جيدة معها في أعقاب سنين من المناوشات والتشائم ومظاهرات طرابلس التي ترفع شعار: «طظ في أميركا».

يكشف شلقم عن أمر في غاية الأهمية من أسرار السياسة ومفاجأتها: يقول إن أحداث سبتمبر (أيلول) 2001 وما ترتب عليها من هجوم كاسح على أفغانستان كان لها الأثر الكبير في تحول السياسة الليبية، «وبدا الأخ العقيد يعيد حساباته تجاه أميركا. استدعاني وطلب أن أقابل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وأبلغه رسالة لينقلها إلى الرئيس جورج بوش، مضمونها رغبتنا في تطبيع العلاقات إلى أقصى الحدود بين ليبيا وأميركا، وتوسيع مجالات التعاون إلى أقصى الحدود والتفاهم على التنسيق السياسي بين البلدين في القضايا الإقليمية والدولية».

إلى اللقاء...

نظام غذائي يقتل سيدة جوعاً

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت انفلوبنسر (فيغن) جوعاً بعد عقد من تناول الفاكهة والخضراوات فقط. وفقاً لشبكة «سكاي نيوز» البريطانية، فلطالما استخدمت المؤثرة الروسية زهانا دارت (39 عاماً)، حسابها على تطبيق «إنستغرام»، لتسليط الضوء على فوائد النظام الغذائي النباتي الذي يعتمد على تناول الخضراوات والفاكهة النيئة، دون طهيها. وقد كان لديها أكثر من 10 آلاف متابع قبل وفاتها.

وقالت والدة دارت إن ابنتها توفيت بسبب «الجوع والإرهاق»، بعد أن أصيبت بـ«عدوى شبيهة بالكوليرا» تفاقمت بسبب نظامها الغذائي.

ومن جهتها، انتقدت إحدى صديقات دارت «نظامها الغذائي المتطرف»، وقالت إن «الجوع البطيء الذي عانت منه جعلها تذبذب أمام أعيننا، لكنها اعتقدت أن كل شيء على ما يرام».

وقبل وفاتها، لم تستطع المؤثرة الروسية التحرك من الفراش وكانت تكافح من أجل المشي، وفقاً لما أكده أصدقائها، الذين زعموا أيضاً أنها لم تشرب أي ماء لمدة ست سنوات، واختارت بدلاً من ذلك شرب عصير الفاكهة والخضراوات.



فضة مصنوعة من أفلام الأشعة السينية المُعاد تدويرها

تقدم حلاً لازمة الطلب المتزايد على الفضة

مجوهرات مصنوعة من أفلام الأشعة السينية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤدي إلى خفض تكاليف التخزين. وستتولى «بيتس ميتالز» معالجة أفلام الأشعة السينية قبل أن يستخدم خبراء من «دار سك العملة الملكية» الفضة المكررة لصناعة المجوهرات.

وتبيع «دار سك العملة الملكية» مجموعة مجوهرات تحمل اسم «بيتس ميتالز» إن «الشركة متحمسة للعمل مع (دار سك العملة الملكية)»، مضيفاً: «تقوم المستشفيات بتخزين أفلام الأشعة السينية لما بعد تاريخ الاحتفاظ بها المفترض، وهو ما يمكن أن يكلف كثيراً من المال بمرور الوقت، ولكن هذا المشروع الجديد يسمح لهذه المستشفيات بإعادة تدوير أفلام الأشعة السينية والحصول على القيمة النقدية للفضة التي تعيد تدويرها».

كشفت «دار سك العملة الملكية البريطانية» النقب عن إنتاج مجوهرات من الفضة المصنوعة من أفلام الأشعة السينية الطبية المُعاد تدويرها، وفقاً لما ذكرته شبكة «سكاي» البريطانية.

وتأمل الدار التي تنتج العملات البريطانية أن تقلل هذه الخطوة من الاعتماد على المواد المُستخرجة من المناجم وأن تقدم حلاً لازمة الطلب المتزايد على الفضة.

وتتعاون الشركة التي تتخذ من لانتريسانت، جنوب ويلز، مقراً لها، مع شركة عائلة «بيتس ميتالز» التي تأسست منذ نحو 300 عام. وستتلقى المستشفيات ثمن أفلام الأشعة السينية المُعاد تدويرها؛ ولذا فإن هذه المبادرة

ياباني ينفق 10 آلاف إسترليني ليظهر في هيئة كلب

لندن: «الشرق الأوسط»

الماضي خلال مقابلة مع محطة تلفزيون «آر تي إل» الألمانية. وصرَّح توكو في وصفه للفيديو قائلاً: «لحسن الحظ، تلتقيت إننا باستخدام مقاطع الفيديو، ولذلك أقوم ببيتها للجمهور، فقد كانوا في غاية اللطف معي في يوم المقابلة».

والحدير بالذكر أن توكو قد ذكر في وقت سابق أنه قرر تصميم بدلة كلب «كولي»، نظراً لأنه كلبه المفضل، ولأن البدلة تجعله «يبدو حقيقياً عندما يرتديها».

وهو يتدحرج على الأرض ويلتقط الأشياء بجمه. ونشر توكو مقطعاً لنفسه، الشهر الماضي، وهو يخرج إلى الشارع للمرة الأولى، مما أدهش الناس وخلق بداخلهم إحساساً بمرح ما بين المتعة والتعجب، وظهر توكو في الفيديو وهو يتفاعل مع الناس ومع كلاب أخرى بدت حائرة بشكل واضح، وحظي المقطع بأكثر من 5 ملايين مشاهدة. وبحسب توكو، فقد جرى تصوير مقطع الفيديو العام

نفسه باسم «توكو»، شركة «زيبيت» اليابانية، العام الماضي، وهي شركة تشتهر بعمل محتويات ونماذج للأفلام والإعلانات التجارية، لتصنع له بدلة الكلب، التي استغرق تصميمها وحياتها 40 يوماً ليحقق بها حلمه في «أن يصبح حيواناً».

ويمتلك توكو قناة على منصة «يوتيوب» تضم أكثر من 41 ألف مشترك تعرض مقاطع فيديو عديدة له في هيئة كلب «كولي»

شارك رجل ياباني مقطع فيديو لنفسه وهو يمشي في الشارع لأول مرة، بعدما اتخذ هيئة كلب «كولي» الإسكوتلندي، وهو الأمر الذي كلفه ما يقرب من مليوني ين (10926 جنيه إسترليني) لتصميم وحاكاة بدلة من الغراء على هيئة كلب صنعت له خصيصاً حسب طلبه ليحقق بها أميته، حسب موقع «إم إس إن». واستعان الرجل، الذي عرف



أخذ هيئة الكلب الإسكوتلندي «كولي»